يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٧ ايار ١٩٧٧ • ٩ جمادى الثانية ١٣٩٧ • العدد ٢٤١٤ VOL 34—4— 27.5.1977

"م.ت.ف" تجابه الليكود!

عرفات: "ليس من مكان للضعفاء على هذه الأرض"

«فلسطين الثورة» تتهم دعاة التسوية الامريكية بأنهم يستعدون للتنازل، أمام صعود الليكود، عن حق الشعب العربي الفلسطيني وعن حقوق الجماهير العربية في أراضيها المحتلة!

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في مؤتمر صحفي عقده في أبو ظبي يوم الثلاثاء ٢٤ الجاري، انه «لا يعتقد أنه، في الوقت الحاضر، توجد وسائل سلمية لحل النزاع في الشرق الاوسط».

وكان ياسر عرفات يعقب على فوز الليكود اليميني المتطرف في انتخابات الكنيست الاخيرة في اسرائيل.

وقال، معلقا على نتيجة هذه الانتخابات: «ليس من مكان للضعفاء على هذه الارض».

ومع ذلك أكد الزعيم الفلسطيني الاول أنه من الضروري ان تستغل الدول العربية، الى اقصى حد، «طاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية من أجل تشكيل قوة مساومة فعالة على جميع المستويات الدولية».

وحول استعداد المنظمة للذهاب الى مؤتمر جنيف كجزء من وفد عربي موحد قال ياسر عرفات: «لن نذهب الى جنيف كمتفرجين وشهود لاداء مسرحي رديء. علينا أن نتفق على جدول الاعمال أولا وأن نتلقى، بعد ذلك، دعوة رسمية».

وحول علاقات المنظمة مع الاتحاد السوفييتي قال: «ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي ممتازة. ونحن نقوم بمساع حميدة بين موسكو والقاهرة».

ووصف ياسر عرفات ملاحظات الرئيس الامريكي عن «اقامة وطن للفلسطينيين» بأنها «بناءة». وقال: «ان منظمة التحرير الفلسطينية ترحب بأي حوار موضوعي مع الولايات المتحدة».

وحول الوضع في لبنان أعلن ياسر عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية طبقت ٩٥ بالمئة من اتفاق القاهرة، الذي يحدد العلاقات بين السلطات اللبنانية والفلسطينيين. واستطرد قائلا: «ان الخمسة بالمئة الباقية لم تطبق لعدم استتباب الوضع في جنوب لبنان».

«فلسطين» الثورة

وفي اليوم نفسه انشأت صحيفة «فلسطين الثورة»، الصحيفة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

«البعث» الدمشقية

موقف السوفييت واضح ولا أمل في أمريكا!

دمشق — تاس — أكدت صحيفة «البعث» الدمشقية شبه الرسمية (الثلاثاء) ان الموقف السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط يتصف بالوضوح والمبدئية. فالاتحاد السوفييتي يطالب، بلا لف او دوران، بانسحاب القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وبتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وبتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف. اما الموقف الامريكي، قالت، فهو متلون وليس امام كارتر أي أمل في الوصول قريبا الى حل للنزاع.

آخر نبأ!

كارتر يبارك «اعتدال» بيغن ويطالب العرب بأكثر!

واشنطن — أسرع الرئيس الامريكي كارتر، في مؤتمر صحفي عقده هنا مساء أمس الخميس،



وبارك زعيم الليكود مناحم بيغن على اعتبار أنه سيكون رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وبرر كارتر مواقف بيغن التوسعية المتطرفة على أنها «التعبير عن أماني ومخاوف جمهور الناخبين». ولكن الامر المثير للدهشة هو أن كارتر أعلن، في هذا المؤتمر الصحفي، أنه بدأ يلاحظ «اعتدال» و «عدم تطرف» في مواقف مناحم بيغن وأنه، أي كارتر،

— البقية على صفحة ٨ — ع ٧ —

موشي ديان يفتح الطريق أمام بيغن!!

هل يستطيع المعراخ أن ينقذ الهستدروت وهو على هذه الحال: زعماء وسياسة؟

لن يكون في مقدور المعراخ الوقوف في وجه هجمة الليكود الا اذا غير سياسته الليكودية والا اذا اعتبر العنصر العربي الدمقراطي، كبير الوزن في اسرائيل، واحترم حقوقه وكرامته وتعاون معه!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ضربة موجعة جديدة أصابت المعراخ من داخله (وضربات المعراخ تأتي من داخله) وذلك حين اعلن رسميا، يوم الاربعاء أول أمس، أن زعيم المعراخ البارز، وزير الامن السابق موشي ديان، قد استجاب لاقتراح زعيم الليكود مناحم بيغن بالانضمام الى حكومة الليكود العتيدة وتسلم منصب وزير الخارجية فيها.

وقد أثارت هذه القفزة الجديدة، التي قفزها موشي ديان، وهو المرشح السادس على قائمة المعراخ للكنيست التاسعة، هزة عنيفة في أوساط قيادة هذا الحزب الذي عصفت به الخلافات والانقسامات والانسحابات الداخلية، في المدة الاخيرة، حتى بدا عاجزا حتى عن مجرد حماية نفسه.

وأسرع عدد من وزراء المعراخ الى ابداء فزعهم من هذه الخطوة التي خطاها زميلهم موشي ديان، والتي اعتبروها «غادرة»، ومن تأثيرها على وضع المعراخ في انتخابات الهستدروت القادمة.

فمع أن القلق من صعود الليكود ومن خطر سيطرته، أيضا، على الهستدروت ينتشر في أوساط الجماهير العاملة الواسعة في اسرائيل فان المعراخ (الذي يسيطر حاليا على الهستدروت وله ٥٨ بالمئة فيها) يخوض انتخابات الهستدروت في وضع مزر مشابه للوضع الذي خاض به انتخابات الكنيست. فالخلافات الداخلية لا تزال تعصف به. واسحق رابين يحاول أن يستعيد مركز القيادة في حزب العمل من يدي شمعون بيرس. والصراع على أشده داخل حزب العمل حول من سيكون مرشح المعراخ لمنصب سكرتير الهستدروت العام. والان تأتي فضيحة موشي ديان، وانتقاله الى الجانب الاخر من المتاريس، ضربة جديدة للمعراخ ولثقة الجمهور بقياداته.

ولذلك صدق الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حين أعلن في الاذاعة الاسرائيلية، صباح أمس الخميس، ان انتقال الوزير السابق ديان الى صفوف أعداء المعراخ، أي الى الليكود، هو نتيجة حتمية لسياسات المعراخ المتشابهة مع سياسات الليكود. ولن يكون في مقدور المعراخ ان يصد هجمة الليكود على الهستدروت وان يعيد الوحدة الداخلية الى صفوفه الا اذا أقلع عن سياسته الليكودية التي جرت، وستجر، الكوارث عليه وعلى جماهير الشعب.

وأعلن الناطق بلسان الجبهة ان الجبهة تأمل في أن تكون الضربة

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

«.. الطيور على أشكالها تقع !»

ماذا وراء تفجر الوضع من جديد في جنوب لبنان؟

بيروت — يسعى حكام اسرائيل من جديد الى تسعير الوضع في جنوب لبنان. وتفيد وكالات الانباء بأن قوات الانعزاليين اثارت اشتباكات مسلحة جديدة هناك. بينما شنت المدفعية الاسرائيلية قصفا ضاريا على مواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وراحت طائرات الاستكشاف الاسرائيلية تحوم فوق المنطقة.

ويأتي هذا التوتر في جنوب لبنان في الوقت الذي اعلن فيه عن فشل الجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية المكلفة بتنفيذ اتفاقية القاهرة في التوصل الى حل وسط لتطبيق الاتفاقات في الوقت الذي انتهت فيه مهمة اللجنة أمس (الخميس).

وتقول مصادر اللجنة الرباعية ان هذا الفشل يعود الى اصرار السلطة اللبنانية على تجميع الاسلحة من المخيمات الفلسطينية ووضعها تحت اشراف وحماية السلطات اللبنانية. في حين دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى اشتراك الفلسطينيين في الدفاع عن مخيماتهم.

موسكو تنظر جديا الى خطر الليكود

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقبت وكالة تاس، يوم الاثنين الماضي، على تصريحات مناحم بيغن المتطرفة انها تؤكد توقعات الصحافة العالمية التي تعتبر قيام حكومة ليكودية في اسرائيل تحطيما لامكانيات الحل السلمي في الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة السوفييتية: ان المراقبين ينظرون بجدية تامة الى تطور الامور في الشرق الاوسط خصوصا امام التحذيرات التي اطلقها السكرتير العام للامم المتحدة حول خطر انفجار حربي جديد في المنطقة.

دستور جديد للاتحاد السوفييتي

اعفاء نيقولاي بودغورني من عضوية المكتب السياسي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صادق الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الذي انعقد يوم الثلاثاء الماضي، على مشروع دستور جديد للبلاد السوفييتية وأوصى بطرحه على بساط البحث لمناقشة الشعب السوفييتي قبيل اقراره.

وألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الرفيق ليونيد بريجنيف، خطابا في هذا الاجتماع قال فيه ان ضرورة وضع الدستور الجديد تفرضها التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع السوفييتي خلال العقود الاربعة التي مرت منذ اقرار الدستور الحالي. فلقد تغير الوضع الدولي للاتحاد السوفييتي كثيرا. كما تغيرت معالم العالم كله. وأصبحت الاشتراكية نظاما عالميا وظهرت امكانية واقعية للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة. وقد انعكست جميع هذه التغيرات في مشروع الدستور الجديد. كما انه ينص على مزيد من التطوير لحقوق مجالس السوفييتات

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

وسام أكتوبر لتيتو في عيده ال ٨٥

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قررت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، يوم الاثنين الماضي، منح جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا وسام ثورة اكتوبر بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين ومرور اربعين عاما على قيادته لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

تحيات على نجاح جبهة السلام والمساواة

جبهة التحرير البحرانية تهنىء حزبنا على نجاحه

تل ابيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سلسلة برقيات تحية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات الدمقراطية العالمية تهنىء حزبنا فيها على النجاح الكبير الذي حققته جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست التاسعة. وبرزت من بينها تحية حارة من جبهة التحرير في البحرين وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي الفرنسي.

وجاء في تحية جبهة التحرير في البحرين، التي تناضل في ظروف سرية قاسية: «باسم اعضاء جبهة التحرير الوطني والطبقة العاملة في البحرين نحييكم وجميع مؤيديكم على النجاح في الانتخابات الذي يثبت صحة نضالكم في الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيه اقامة دولته المستقلة. ونتمنى لكم كل خير».

وجاء في برقية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الموقعة باسم الرفيق ايريك هونيكر الامين العام للحزب: «نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم في الانتخابات ونتمنى لكم انجازات اخرى في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل الدمقراطية وتقدم الاشتراكية».

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني: «نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة نجاحكم في الانتخابات البرلمانية ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات لتطوير نضالكم من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية».

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي: «اننا نبعث اليكم بأحر التحيات بمناسبة الانجازات الهامة التي احرزها حزبكم الذي يناضل ببطولة من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط».

فالدهايم يدعو الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

نيويورك — دعا السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم، الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحابها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وأكد ان كل تباطؤ في هذا الامر يشكل خطرا على السلام في المنطقة والعالم. وادلى فالدهايم بهذا التقرير في مؤتمر صحفي هنا هذا الاسبوع. وقد أسرع حكام اسرائيل وأرسلوا سفيرهم، هرتسوغ، للاحتجاج على أقوال السكرتير العام التي اعتبروها «تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية»..

قوات المراقبة الدولية على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية تبدأ سنتها الرابعة

نيويورك — من المتوقع ان يقر مجلس الامن في جلسته اليوم، او في يوم الثلاثاء القادم على ابعد تقدير، تمديد انتداب القوات الدولية لمراقبة فك الاشتباك على حدود الهدنة السورية — الاسرائيلية لستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ تشرين الثاني القادم. وبذلك تدخل هذه القوات سنتها الرابعة من المراقبة بعد حرب اكتوبر دون ان يجري التوصل الى اية تسوية.

وقد بات ذلك مؤكدا بعد ان اعلنت الحكومة السورية، بواسطة مندوبها في الامم المتحدة، سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم بموافقتها على التمديد يوم الثلاثاء الماضي. وكان كورت فالدهايم قد اعلن، في مؤتمر صحفي في اليوم السابق، ان اسرائيل اعلمته بموافقتها المبدئية على تمديد انتداب قوات المراقبة الدولية.

وبناء على ذلك اوصى كورت فالدهايم ان يمدد مجلس الامن انتداب قوات المراقبة لستة أشهر أخرى. ومع ان السكرتير العام اشار الى ان القوات الدولية قامت بعملها بنجاعة وبالتعاون مع كل من سوريا واسرائيل الا انه حذر من ان الوضع في الشرق الاوسط سيتدهور ما لم تبدأ مفاوضات السلام من جديد. وقال ان عناصر النزاع الرئيسية لم يتم التوصل الى حل بشأنها وان الوضع في المنطقة يظل مقلقلا وخطرا ما لم يتم تقدم حقيقي نحو السلام.

اضراب عام شامل في فرنسا احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة

باريس — كان يوم الثلاثاء الماضي يوم اضراب عام لم تشهد فرنسا مثيلا له منذ اضرابات العمال والطلاب الشهيرة في ايار من عام ١٩٦٨. وقد شمل الاضراب جميع فروع الصناعة والخدمات والمدارس والمواصلات. واحتجبت الصحف عن الظهور. وذلك احتجاجا على تخفيض مستوى المعيشة لجماهير الشعب الذي تحمله في طياتها مشاريع التقشف الحكومية.

وقد قام عشرات الالوف من عمال العاصمة وضواحيها بمسيرة تظاهرية في شوارع العاصمة. ومع ان المسيرة كانت سلمية الا ان قوات الشرطة اطلقت عليها قنابل الغاز المسيل للدموع بحجة ان بعض المتظاهرين رشقوا الشرطة بزجاجات فارغة.

هذا وقامت مظاهرات مماثلة في اكثر من ثلاثمئة مدينة فرنسية في مختلف

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

المانيا الغربية هي التي أمدت اسرائيل بأطنان الاورانيوم!

نيويورك — كشفت مجلة «تايم» الامريكية الواسعة الاطلاع، هذا الاسبوع، النقاب عن سر «اختفاء» سفينة حلف الاطلسي في عام ١٩٦٨ وهي محملة بكمية مئتي طن من الاورانيوم. واعلنت المجلة الامريكية ان حكومة المانيا الغربية كانت على علم تام بأن السفينة اشترتها حكومة اسرائيل بل ان الصفقة جرت بموافقة حكومة المانيا الغربية — الحكومة التي اوهمت انور السادات انها صديقة له وللعرب..

محادثات ليبية — كوبية

طرابلس — جرت في العاصمة الليبية، أمس الاول، محادثات ليبية — كوبية اشترك فيها عبد السلام جلود، رئيس الحكومة الليبية وعضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام في ليبيا، ونائب رئيس وزراء كوبا، كارلوس رفائيل رودريغز وقد تناولت المباحثات مسائل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي بين البلدين.

النتائج النهائية لانتخابات الكنيست التاسعة

٨٠،١١٨ صوتا للجبهة و ٥ نواب!

قانون مجحف يسلب الجبهة النائب السادس

القدس — لمندوبنا الخاص — في الساعة السابعة من مساء أمس الخميس، ٢٥—٥—٧٧، أقرت لجنة الانتخابات المركزية، بامتناع مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق زاهي كركبي، ومندوب «شلي» النتائج النهائية والرسمية لانتخابات الكنيست التاسعة. وقد وقعت جميع الكتل، باستثناء كتلة الجبهة، على البروتوكول الرسمي لهذه الجلسة الختامية.

ونالت جبهتنا، حسب النتائج النهائية، ٨٠،١١٨ صوتا (٥٣،٣٥٣ صوتا في السابق) اي بزيادة ٢٦،٣٥٣ صوتا عن الكنيست الثامنة، زيادة تساوي ٥٠ بالمئة. واصبحت نسبتنا المئوية قطريا ٤،٦ بالمئة (٣،٤ بالمئة سابقا).

وبلغت نسبة المقترعين، في كل اسرائيل، ٧٩،٢ بالمئة من أصحاب حق الاقتراع الذين بلغ عددهم ٢،٢٣٦،٢٩٣ صاحب حق اقتراع. وكانت النسبة في انتخابات الكنيست الثامنة ٧٨،٦ بالمئة.

أما بين الناخبين العرب فلم تزد النسبة، هذه المرة، على ٧٤ — ٧٥ بالمئة.

وبلغ عدد أصوات الحسم (اي ١ ٪) ١٧،٧١٧ صوتا. وأما العضو الكامل فاحتاج الى ١٤،١٧٣ صوتا. أي بقي في صالح الجبهة، بعد اكتمال الاعضاء الخمسة، ٩٢٥٣ صوتا. وهو فائض كبير. الا أن قانون «بدر — عوفر» لتوزيع المقاعد على فائض الاصوات هو قانون في صالح الكتل الكبيرة. ولذلك ضاع العضو السادس على قائمة الجبهة.

وقد ذهبت هباء الالوف الاصوات العربية خصوصا تلك التي ذهبت الى قائمة محمود العباسي (ص.ف.) التي نالت ٥٦٩٥ صوتا هباء والى قائمة شوكت مصاروة (هـ.ف.) التي نالت ١٠٨٥ صوتا بالاضافة الى الالوف الاصوات التي ذهبت لليكود وللمفدال وللمعراخ ولغيرها من القوائم الصهيونية.

ومع ذلك حققت قائمة الجبهة نجاحا هاما بين الناخبين اليهود ونجاحا ضخما وتاريخيا بين الناخبين العرب حيث نالت لاول مرة، وعلى اقل تقدير ٥٢ بالمئة من الاصوات.

وستتألف كتلة الجبهة في الكنيست التاسعة من النواب: ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس.

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

حقيقة "السلام الأمريكي":

سيطرة أمريكية على مقدرات الشرق الأوسط والقضاء على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير!

على أيش اتفق كارتر والامير فهد؟ وما هو برنامج اتفاق العرب والليكود؟

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تستمر حكومة كارتر الامريكية في توزيع التصريحات المتناقضة. تارة لارضاء الزعماء الرجعيين في البلاد العربية وتارة لارضاء حكام اسرائيل. الا ان الامر الذي يوحد هذه التصريحات هو رغبة الامبريالية الامريكية في توحيد أصدقائها في اسرائيل وفي البلاد العربية على حل «وسط» يؤمن سيطرتها وبقاء سلطة أعوانها.

وقد برز هذا الموقف الامريكي، في هذا الاسبوع، في تصريحات كارتر على اثر المشاورات التي اجراها في واشنطن مع الامير السعودي فهد وفي المشروع الامريكي العام لحل المشكلة الذي نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الاربعاء، اول أمس.

كارتر وفهد

فحول محادثات كارتر والامير السعودي صدر عن البيت الابيض الامريكي، هذا الاسبوع، بيان رسمي اعلن فيه كارتر التزام بلاده ببذل كل ما في وسعها لمساعدة الاطراف المعنية على التوصل الى تسوية متفق عليها..

وجاء في البيان ان كارتر وفهد اتفقا على عقد مؤتمر جنيف في النصف الثاني من العام الحالي وانهما بحثا في مسألة «اقامة وطن فلسطيني له حدود معترف بها الى جانب اسرائيل».

وفي الوقت نفسه اعلن كارتر انه أوضح للامير فهد، وبواسطته للعرب جميعا، ان الولايات المتحدة ماضية في تنفيذ التزامها العميق «بالمحافظة على أمن اسرائيل وعلى كيانها». وقال كارتر ان السعوديين يفهمون هذا جدا.

وأشاد كارتر بالسعودية على المساعدات التي قدمتها للولايات المتحدة لانقاذها من ازمتها. وكشف النقاب عن ان السعودية وظفت في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٢ مبلغ ٦٠ الف مليون دولار وبذلك — قال — «انقذت العالم (العالم الراسمالي بالطبع) من فوضى اقتصادية»..

ولما كانت هذه التصريحات قد اثارت القلق في أوساط حكام اسرائيل فقد اسرع الناطق بلسان البيت الابيض وأكد ان كارتر لم يتفق مع الامير فهد حول اشراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات.

وتباهى كارتر، أمام الصحفيين، بأن الامير السعودي تعهد له بأن لا تستخدم بلاده سلاح النفط لارغام اسرائيل على «تنازلات». وبالفعل قام الامير فهد، وراءه، وكذب الانباء حول التهديد بمقاطعة نفطية جديدة.

كذلك أعلن كارتر انه من الصعب على المرء أن يتكهن بامكانيات السلام في الشرق الاوسط وذلك — على حد قوله — بسبب البلبلة التي تكتنف تألف الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد فوز الليكود.

وأعلن الامير فهد، من جهته، انه لم يطلب من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل.

«الحل» الامريكي!

وكانت صحيفة «هآرتس» الاربعاء، قد نشرت نقلا عن محررها السياسي وثيقة أعلنت انها تتضمن الخطوط العريضة للحل الذي تقترحه الولايات المتحدة لمشكلة الشرق الاوسط.

وقد أثارت هذه الخطوط قلق الدوائر الحاكمة في اسرائيل فأسرعت واتصلت بالسفير الامريكي الجديد في البلاد فأجاب بأنه،

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مـايـر فلـنـر

لنمنع، بالقوى الموحدة، سيطرة اليمين على الهستدروت

أجرت الشقيقة «زو هديرخ» مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر لمناسبة انتخابات مؤتمر الهستدروت ومجالس العمال في ٢١ حزيران القادم . وفيما يلي نص المقابلة :

س : ما رأيك في الوضع الذي نشأ في اعقاب انتخابات الكنيست ؟

ج : لا شك في انه حدث انعطاف خطير نحو اليمين ، وفي ان صقور السياسة وأعداء الطبقة العاملة مبتهجون . انهم يحاولون خلق جو من البلبلة والارتباك ، كما لو كان في وسعهم أن يفعلوا ما يريدون .

أولا ، ان سياسة مناحيم بيغن تناقض الواقع في العالم وفي المنطقة حتى ان رئيس الولايات المتحدة كارتر كان مضطرا للاعلان انه اذا لم يتحقق تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط في هذه السنة فسينجم « خطر كارثة اقتصادية وسياسية بالعالم » .

ولكنه ، كما في المرات السابقة ، فان تصريحات حكام الولايات المتحدة تناقض سياستهم الفعلية . وفي الواقع فان الامبرياليين الامريكيين هم الذين مكنوا حكومات اسرائيل من الاستمرار في احتلال المناطق العربية عشر سنوات كاملة . وبذلك تسببوا في نشوب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ويمكن ان يتسببوا في حرب خامسة .

ولكن الولايات المتحدة ليست كلية القوة . وان نجاحاتها الجزئية في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة ليست ثابتة . فهي قائمة على « شراء » زعماء معينين (في الاساس رئيس مصر السادات) لا يمثلون المصالح الحقيقية للشعوب العربية .

ان حكام الولايات المتحدة متورطون في وضع معقد يعجزون معه عن تحقيق وعودهم المتناقضة التي بذلوها للاوساط الحاكمة في اسرائيل من جهة ، وتلك التي اعطيت للدول العربية الموالية للامبريالية من جهة اخرى . وفوق كل ذلك فان مكائد المماطلة الامريكية تجاه حل ازمة الشرق الاوسط تجابه بمعارضة قوية من جانب الشعوب العربية ومعظم دول العالم . وهنا يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام جدا ، انطلاقا من قلقه العميق على السلام في العالم وفي الشرق الاوسط فيضغط بكامل ثقله من اجل منع كارثة حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ومن أجل احلال سلام عادل ووطيد ، على أساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، وذلك لمصلحة جميع الاطراف الداخلة في النزاع . ولاجل ذلك يجب عقد مؤتمر جنيف ، على وجه السرعة ، وبعد اعداد ملائم.

واليوم أيضا فان الحرب في الشرق الاوسط ليست حتمية . ومع ذلك ازداد خطرها بسبب فوز « الليكود » في انتخابات الكنيست وبفضل مكائد المماطلة الامريكية .

وعليه فان على قوى السلام في اسرائيل واجبا هاما في النضال لمنع الحرب واحلال السلام . وان وحدة قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل هي اليوم اهم منها في أي وقت مضى . وكذلك لا يجوز لآراء مسبقة معادية للشيوعية أو للفوارق الايديولوجية ان تفرق بين قوى السلام والدمقراطية . ان الليكود اليميني المتطرف الذي مهدت سياسة المعراخ الطريق لتقويته ، لهو خطر كبير على الطبقة العاملة وعلى شعب اسرائيل وعلى السلام والدمقراطية .

ولكنه من الممكن والضروري درء هذا الخطر بالجهود المشتركة لقوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية . ويجب الاشارة أن انتخابات الكنيست ، برهنت ، بمزيد من القوة ، ان الاقلية العربية تشكل قوة دمقراطية ذات وزن كبير في المجال السياسي في اسرائيل ، وان هنالك قوى دمقراطية يهودية كثيرة . فاذا وحد كل هؤلاء جهودهم يمكن ان يشكلوا سدا منيعا امام خطر الفاشية .

لن يكون حكم الليكود ثابتا لانه لن يستطيع حل أية مشكلة من مشاكل اسرائيل الخطيرة . يمكنه فقط ان يأتي بالدم والدموع للشعب في حرب جديدة ، وبتدمير مكتسبات العاملين التي حققوها في الكفاح عبر عشرات السنين . ان هذه أخطار جدية . لكن لا يجوز التسليم بحتميتها . اذ من الممكن درؤها .

س : ما هو تأثير انتخابات الكنيست ، حسب تقديرك ، على انتخابات الهستدروت القادمة ؟

ج : ان نتائج انتخابات الكنيست يجب ان تشعل الضوء الاحمر امام جميع اقسام الحركة العمالية . فكما تحول



الليكود اليميني المتطرف المعادي للعمال ، لاول مرة ، الى اكبر كتلة في الكنيست ، فهناك خطر مماثل في الهستدروت . وسيكون هذا كارثة للطبقة العاملة ولجميع العاملين في الانتاج والخدمات .

ان استدعاء البروفسور ملتون فريدمان من الولايات المتحدة – عدو العمال اللدود – ليكون مستشارا اقتصاديا لوزير المالية الليكودي المنتظر ، سمحا ايرليخ ، بالاضافة الى تصريحات الاخير فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية ، يبرهن أن جهنما تنتظر الشعب العامل تحت حكم الليكود مقابل جنة عدن لكبار أصحاب الاموال المحليين والاجانب . وليس صدفة أن فريدمان هذا كان مستشارا اقتصاديا لطغمة بينوشت الفاشية السفاحة في تشيلي . حيث عمل على القضاء على مكتسبات العمال ، وعلى نقل المصانع الحكومية الى ايدي الراسماليين من تشيليين وأمريكان . وفريدمان هذا هو صديق العنصريين من جنوب افريقيا الذين لا يخفون ابتهاجهم لانتصار الليكود في الانتخابات .

س : وهل كان حكم المعراخ لمصلحة العمال الآن ؟

ج : بالطبع لا . وكل ما في الامر ان سياسة المعراخ المعادية لمصالح العاملين مهدت الطريق ، بمدى كبير ، امام تقوية الليكود . وقد استغل اليمين المتطرف ، بشكل ديماغوغي ، ولمصلحته ، السياسة المعادية للعمال والشعب التي انتهجها المعراخ في الحكومة والهستدروت . لكن يجب ان يكون واضحا ان سياسة الليكود تستنزف العمال بتخفيض فظيع اكثر حدة في مستوى الحياة وببطالة جماهيرية وبقوانين متطرفة معادية للعمال مثل سلب حق الاضراب وفرض التحكيم الالزامي .

س : وهل يمكن منع سيطرة الليكود على الهستدروت ؟

ج : بالطبع يمكن . ومن اجل ذلك يجب اولا ان تنسق جميع الاحزاب العمالية وتوحد جهودها ضد الليكود . وثانيا ، على حزب العمل ومبام ان يحاسبا نفسيهما بجدية من اجل تغيير سياستهما التي اثارت ، وبحق ، غضب العمال والطبقات الوسطى .

فاذا تمكنت الاحزاب العمالية من افشال الليكود في الهستدروت ، واذا قادت الهستدروت ، بعد الانتخابات ، وفق سياسة جديدة ، عمالية حقا ، فعندها يمكن تحويل الهستدروت الى قوة اجتماعية وسياسية جبارة ، تستطيع ان تناضل ، بنجاح ، ضد اصحاب رؤوس الاموال الكبار وحكومة الليكود وانزال الهزيمة بهم عاجلا .

من هنا تنبع الاهمية الكبيرة بشكل خاص هذه المرة لانتخابات مؤتمر الهستدروت .

س : ما هو واجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت ؟

ج : اننا نشعر ، كالحال قبل انتخابات الكنيست ، بمسؤولية كبيرة ازاء مصير الشعب العامل والسلام والدمقراطية . واذا اخذنا في الحساب التحول القوي نحو اليمين الذي ظهر في انتخابات الكنيست يمكن وصف ما انجزته الجبهة الدمقراطية كنجاح كبير حيث حصلت على اكثر من ٨٠ الف صوت . وهذا يعني زيادة اكثر من ٥٠ بالمئة بالمقارنة مع ال ٥٣ الف صوت التي نالها الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٧٣ .

وسنفعل كل ما في طاقتنا لتشكيل جبهة موحدة ضد الليكود في الهستدروت . ولكن سياسة المعراخ لا تساعد في ذلك . وهكذا فمن الاهمية بمكان تقوية الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ، اذ انها هي القوة الرئيسية التي تدافع عن مصالح العاملين وتناضل من اجل السلام العادل والحقيقي والمساواة في الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب ، ومن اجل الغاء التمييز الطائفي ولاجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة للمرأة .

وأود ان أؤكد ، مرة اخرى ، ان لانتخابات الهستدروت القبلة اهمية كبيرة جدا . ويجب بذل جهود جبارة في سبيل انجاح الجبهة ومن اجل التعاون والتنسيق بين جميع الاحزاب العمالية لمنع سيطرة الليكود اليميني المتطرف على الهستدروت .

مليون و ٣١٤ ألف ناخب ينتخبون مؤتمر الهستدروت المقبل ، بينهم ١٠٥ آلاف ناخب عربي

حيفا – لمراسلنا النقابي – تستعد الجماهير العربية ، بعد النصر الذي حققته في انتخابات الكنيست ، بعزيمة واصرار على وحدة الصف النضالية لمعركة انتخابات الهستدروت التي ستجري في ٢١ حزيران القادم . وهذه الانتخابات تتميز باهمية خاصة ، بعد التحول نحو اليمين الذي أسفر عنه فوز بيغن ، بالنسبة لجماهيرنا العربية والتي ستعلن فيها انها قادرة على صد الهجمة « الليكودية » ، ومصممة على السير بجبهتها ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، من نصر الى نصر . وانها ستفشل بوحدة صفها الرائعة وصمودها المحاولات الجارية في « المعراخ » للقبول « بالأمر الليكودي الواقع » .

هذا واعلن انه تقدمت للجنة الانتخابات المركزية اثنتا عشر قائمة ، كانت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاولى بينها . وسينتخب ١،٣١٤،٠٠٠ انسان منهم ١٠٥ الاف ناخب عربي اعضاء مؤتمر الهستدروت البالغ عددهم ١٥٠١ واعضاء مجالس عمال يبلغ عددها ٦٨ مجلسا ، كما سينتخبون مجلس النساء العاملات « نعمات » . ويذكر ان عدد اصحاب حق الاقتراع للهستدروت قد ازداد بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في انتخابات عام ١٩٧٣ . كما يشكل ٦٠٪ من عدد اصحاب حق الاقتراع للكنيست .

وعلم من لجنة الانتخابات المركزية انه سيجري التصويت في ٣٥٠٠ صندوق موزعة على ٧٧٥ مركزا في المدن والقرى . وستختلف هذه الانتخابات عن الانتخابات للكنيست بوجود « الصناديق المتجولة » التي ستمكن اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في التصويت خارج منطقة سكناهم . وتقدر ميزانية الانتخابات ب ١٣٢٥ مليون ليرة ، عدا عن تلك المبالغ التي ستصرف على اصدار بطاقات العضوية الجديدة . ولن يشارك التلفزيون في الدعاية الانتخابية التي ستبدأ في الثاني من حزيران القادم . وسيكتفى بالاذاعة التي خصصت عشر ساعات للبث الاذاعي لهذا الغرض .

والقوائم الاثنتا عشر التي تقدمت لخوض انتخابات الهستدروت هي :

١ – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .
٢ – الليكود .
٣ – المعراخ .
٤ – قائمة شلي .
٥ – قائمة العامل المتدين .
٦ – الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) .
٧ – قائمة القادمين من اليمن .
٨ – حركة حقوق المواطن .
٩ – الاحرار المستقلين .
١٠ – كتلة أحدوت (كتلة هيلد زيدن) .
١١ – هحزيت (برئاسة كوشر الذي انشق عن الليكود) .
١٢ – حوفش (كتلة شالو كوهين) .

وسينتهي موعد تقديم القوائم الاول من حزيران القادم . هذا وقد رشحت كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة عضو الكنيست دفيد ليفي لاشغال منصب السكرتير العام للهستدروت .

الموافقة على ادراج اسماء مئات العمال العرب في جدول الناخبين للهستدروت

حيفا – لمراسلنا الخاص – علم مراسلنا ان مئات العمال العرب الاعضاء في الهستدروت لم تدرج أسماؤهم في الجدول . ولقد وافقت منطقة حيفا والجليل قدم ٥٥٠ عاملا وعاملة اعتراضات على عدم ادراج اسمائهم في الجدول . وقد وافقت اللجنة الانتخابية المنطقية على اكثرية هذه الاعتراضات .

وتجري اللاحقة لضمان حق الباقين في التصويت . ويمثلنا في هذه اللجنة الرفيق يوسف شحادة ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية .

وتضم منطقة حيفا والجليل الغربي القرى التالية : دالية الكرمل وعسفيا ويانوح وكسرى وكفر سميع والبقيعة وبيت جن وساجور وعين الاسد وابو سنان وابطن (بما في ذلك عمرية وعرب الخوالد) والبعنة وجديدة وجولس وجت ودير حنا ودنون ويركا وكفر ياسيف ومجد الكروم وسخنين وعبلين وعرابة وعرب الحجيرات وعرب السواعد والعرامشة والكعبية وخسوطة والرامة وشعب وطمرة وبسمة طبعون والسعدية وسمنية وسعايدة ومنشية زبدة وعمرية وبير المكسور وزبيدات وكابول وماكوره .

غواصة ذرية امريكية في ميناء حيفا

حيفا – لمراسلنا – تقوم الغواصة الامريكية الذرية « بلوفيتش » منذ يوم امس ، الخميس ، بزيارة لسلاح البحرية الاسرائيلية . ويتوقع ان تستغرق هذه الزيارة عدة ايام . هذا وترسو الغواصة الامريكية خارج ميناء حيفا .

عبد النور جنحو يهاجر الى الولايات المتحدة

نشرت الصحف أن عبد النور جنحو من رام الله الذي كان قد اتهم قبل اكثر من سنة بقتل احد افراد عائلة اللفتاوي وجرح آخر من افراد العائلة انتقاما لفشله في الانتخابات البلدية والذي برأته المحكمة العسكرية على اعتبار انه قتل دفاعا عن النفس – ان عبد النور جنحو هذا سافر في الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة مع أفراد عائلته وهو لا ينوي ، كما يبدو ، العودة الى الضفة الغربية .

والمعروف أن عبد النور جنحو كانت له صلات وثيقة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي وأثرى على حساب هذه الصلات . ويبدو أنه هاجر هو وأفراد عائلته الى الولايات المتحدة خوفا من الانتقام .

بيان صحفي من لجنة الأمناء الاسلامية بحيفا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الامناء الاسلامية في حيفا البيان الصحفي التالي :

عقدت لجنة الامناء الاسلامية في مدينة حيفا جلستها الثانية في مسجد « الجرينه » في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد ٢٢ ايار ١٩٧٧ . وجرى في الجلسة المذكورة انتخاب السيد درويش قرمان رئيسا ، السيد فتحي فوراني امينا للصندوق ، والسكرتارية من السيد حسن درويش سكرتيرا يساعده السيدان هشام العباسي واسعد جابر . اما اعضاء الهيئة فهم السادة فواز السعد ، محمد عبد الكريم ابو دبوس ، سعدي قرمان ، راشد الماضي ، عرفان ابو حمد واحمد نمر .

ان لجنة الامناء في شكلها الجديد تامل ان تتمكن من اداء واجبها نحو جمهور المسلمين في هذا البلد الكريم خير اداء . وتتوجه الى مسلمي حيفا الكرام وهيئاتهم ليقفوا الى جانبها ويدعموا خطواتها . وتتمسك لجنة الامناء بحق المسلمين في انتخاب هيئاتهم انتخابا دمقراطيا نزيها . وهي تعد الجمهور الكريم بانها لن تتوانى عن المطالبة بسن تشريع جديد يضمن للمسلمين الاشراف على مقدساتهم وشؤونهم الدينية في هيئة ينتخبونها .

وحتى يتم التوصل الى ذلك ستبذل الهيئة الجديدة كل جهودها لبلوغ ما يصبو اليه المسلمون من تحرير الاوقاف الاسلامية والاستفادة من ريعها لرفع مستوى المسلمين في هذا البلد الطيب .

المسجد الصغير

ومن القرارات التي اتخذتها لجنة الامناء – رفض كل مشروع لهدم « المسجد الصغير » او بيعه او البناء على انقاضه ، الامر الذي تنص عليه الشريعة الاسلامية التي تقضي بان بيوت الله واوقافها لا توهب ولا تورث ولا تباع . فالمسلمون هم اصحاب الحق الاول والاخير في « المسجد الصغير » وغيره من مقدسات المسلمين في حيفا واليهم يرجع الحق في تقرير مصيرها .

ولجنة الامناء ستعمل بالتشاور مع مسلمي حيفا على ترميم « المسجد الصغير » والاستفادة من الارض الموقوفة له والاحتفاظ بهذا الاثر الاسلامي التاريخي الجليل .

ورقة من فئة ٥٠٠ ليرة !

القدس – لمراسلنا – ورقة النقد من فئة ٥٠٠ ليرة والتي اوصى بطبعها عميد بنك اسرائيل السابق موشه زنبار منذ عام ١٩٧٤ اصبحت منذ الامس قيد الاستعمال .

وقد قرر بنك اسرائيل ادخال هذه الورقة الى التداول بعد التضخم الفظيع والانخفاض المستمر في قيمة العملة وبسبب كثرة استعمال الاوراق من فئة المئة ليرة التي اصبحت تتلف بسرعة لكثرة تداولها .

والورقة النقدية الجديدة تحمل على احد وجهيها صورة بن غوريون على خلفية تظهر عليها كلية سدي بوكر . اما الوجه الثاني فيظهر عليه جبل الزيتون في القدس مقابل البوابة الذهبية في السور القديم .

ساعد بلاتو شارون الأيمن في الانتخابات يطالبه بالاستقالة او يفضح طابقه

القدس – لمراسلنا – قررت وزارة القضاء اجراء تحقيق اولي في شرعية انتخاب بلاتو شارون المليونير للكنيست ، وذلك بعد عدد من الامور تثير الشك في طهارة الاساليب التي اتبعها هذا المليونير المتهم بالاختلاس في فرنسا حتى اصبح عضو كنيست يطمع في الحصانة البرلمانية . ومن هذه الامور ان رفائيل هلبرين بطل المصارعة الاسرائيلي والذي كان بمثابة الساعد الايمن للمليونير في حملته الانتخابية انذر بلاتو شارون بضرورة تخليه عن مقعده في الكنيست حتى الساعة الثانية من ظهر امس الخميس . والا اضطر الى فضح الطابق . ومع ان هلبرين لم يفصح الا انه قال انه تاكد من ان شارون لن ينفذ الوعود التي قطعها على نفسه لناخبيه . وقد ظهر هلبرين هذا في مؤتمر صحفي في تل ابيب اعلن فيه ان لديه معلومات عن عدم شرعية انتخاب شارون للكنيست. وقال انه تلقى ، بعد توجيه انذاره لشارون ، تهديدا من محاميه برفع دعاوى ضده كما هدده مجهول تلفونيا بايقاع الاذى به وبافراد عائلته . واعلم هلبرين الصحفيين انه اودع افادته لدى محاميه في تل ابيب .

ومن جهة اخرى اثار الشك قول منظم حملة بلاتو شارون الانتخابية انه كان يجيء بطوائف بكاملها لتصوت للمليونير المذكور . كما أكد يهودي مهاجر من جورجيا السوفييتية انه عمل في اوساط المهاجرين لحساب شارون دون ان ينال العمل الذي وعد به . وقال انه استغل حفلة عرس لابنه للدعاية الانتخابية فكان نصيب العريس « نقوط » من الفي ليرة فقط ..

يضاف الى ذلك التحقيق التلفزيوني عن قرية ساجور الدرزية الذي بث يوم الجمعة الماضي واظهر ان ٣٠ بالمئة من اهالي القرية اعطوا اصواتهم لقائمة شارون طمعا في مساعدات لم تتحقق .

وفوق هذا وذاك فان الحكومة الفرنسية لا تزال تصر على تسليم بلاتو شارون لها لمحاكمته بتهمة اختلاس ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (٧٦٠ مليون ليرة اسرائيلية) . ولكن وزارة القضاء في اسرائيل تزعم ان مذكرة التسلم ذات ال ٤٥٠ صفحة تنقصها بعض الايضاحات وانها ارسلت في طلب المزيد منها وخصوصا ما يتعلق بوقت ارتكاب الجرائم المعزوة الى بلاتو شارون ، لان اتفاقية تسليم المجرمين بين اسرائيل وفرنسا تسمح بعدم تسليم المطلوب اذا كان متهما بارتكاب جريمة في بلد في حين يحمل جنسية البلد الاخر .

اما السؤال الذي سيواجه كل واحد تقريبا فهو هل كانت قائمة بلاتو شارون الوحيدة المتهمة باتباع اساليب غير شرعية في الانتخابات الاخيرة ؟

هكذا من الأصل

---

١٠٠ عامل على وشك الطرد من مصانع السيارات في اشدود

اشدود – لمراسلنا – قررت ادارة مصانع السيارات في اشدود طرد ١٠٠ عامل من مصانعها . وذلك بالاضافة الى العمال الذين تم فصلهم في السنة الماضية .

أما السبب في ذلك فهو قلة الطلب على منتجات المصنع . ويتذمر سكرتير مجلس عمال اشدود من ان شركة « دان » التعاونية للمواصلات أوصت على ٢٠٠ سيارة باص من صنع شركة « دان » التعاونية للمواصلات حين ان سعر الباص المستورد يصل الى ٩٠٠،٠٠٠ ليرة بينما لا يزيد سعر الباص من انتاج مصانع اشدود على ٥٥٠،٠٠٠ ليرة . بالاضافة الى ما يقتضيه الاستيراد من عملة صعبة . وقال ان ادارة الشركة ضربت تصرفها هذا بان الباصات المستوردة افضل ومريحة اكثر . وأكد ان المصانع المحلية في اشدود تستطيع أن تنتج باصات تضاهي تلك المستوردة ان لم تفقها بشرط ان توصي شركة دان على صنع المئتي باص هنا لا ان تستوردها من الخارج .

هذا وقد توجه مجلس عمال اشدود بطلب الى سكرتير الهستدروت العام للتدخل في الامر مع غيره من المعنيين بالامر لضمان استمرار مصانع اشدود بالعمل وتوفير سبل المعيشة لمئات العائلات .

وجدير بالذكر ان البلاد استوردت حالا بعد نشوب حرب اكتوبر نحو ٤ الاف شاحنة من الخارج . وبذلك الحقت اضرار كبيرة بمصانع السيارات في البلاد . ومع ان وزارة الدفاع تعهدت في حينه بالتوصية على صنع شاحنات في مصانع اشدود الا انها لم تفعل .

هذا ويخشى مجلس العمال في اشدود أن يؤدي انخفاض الطلب ثم انعدامه الى اقفال هذه المصانع مع ما يواكب ذلك من بطالة ومتاعب للعمال .

اهالي معاوية يفشلون محاولات استفزازية لتفريقهم

معاوية – من شريف توفيق – تجلت ، في يوم الانتخابات ، وحدة جماهير معاوية في اروع صورها . ولكن في ساعات الظهيرة قامت بعض العناصر المدسوسة بمحاولات استفزازية ضد وحدة اهالي القرية . وقد عادت الامور الى مجاريها بعد أن حضر الى القرية الرفيق توفيق طوبي الذي استقبل بعاصفة من التصفيق .

هذا واحرزت الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ١٦٦ صوتا (٥٥٪) مقابل ٦٦ صوتا في الانتخابات السابقة .. وعلى الاثر خرج مئات الشباب الى الشارع وهم يرددون الاهازيج تعبيرا عن فرحتهم .

وفي اليوم التالي اعتقلت الشرطة الرفيق رأفت احمد بتهمة استفزازية ملفقة . واهالي معاوية يستنكرون هذا الاعتقال الاستفزازي ويطالبون باطلاق سراح الرفيق رأفت فورا .

حزب « العمل » يعاني أشد أزمة مالية

تل ابيب – على اثر هزيمة حزب العمل الساحقة في انتخابات الكنيست الاخيرة وانخفاض عدد ممثليه في الكنيست من ٤٢ (من اصل ٥١) الى ٢٨ (من اصل ٣٢) عضوا واحتمالات ابعاده الاكيدة عن الحكم تجتاح حزب العمل ، في هذه الايام ، ازمة مالية خانقة يؤكد المراقبون انها ستضطره الى بيع بعض ممتلكاته وتنسيق عدد من نشيطيه . فقد خسر ، نتيجة لخسرانه ١٤ عضو كنيست ، المخصصات الشهرية ومخصصات المعركة الانتخابية العائدة له عن هؤلاء الاعضاء ، وتبلغ ملايين الليرات .

غوش امونيم تسابق الزمن

٢٠ مستوطنة في المناطق المحتلة خلال ٦ أشهر

لمراسلنا في المثلث – احتفل نحو خمسة الاف من جماعة « غوش امونيم » باشتراك عدد كبير من زعماء الليكود والمفدال والحاخام الاكبر بتدشين مستوطنة مسحة وذلك يوم الاثنين الماضي .

وكما يذكر القراء كان زعيم الليكود مناحيم بيغن سيشترك في هذا الاحتفال لولا اصابته بنوبة قلبية الزمته الفراش في المستشفى . وكان شعار الاحتفال الرئيسي انه حان الوقت لكي تقيم « غوش امونيم » خلال ستة اشهر ٢٠ مستوطنة جديدة على اقل تقدير في المناطق المحتلة .

وكان واضحا ان فرحة المحتفلين بالتدشين كانت تطغى عليها فرحتهم بفوز الليكود ونجاح المفدال في الانتخابات الاخيرة . ولكن حنان فورات احد زعماء « غوش امونيم » اكد انه يجب ان يكون مع الخمر امر . وانه يجب استغلال فرحة النصر بشكل مفيد ، وان واجب « غوش امونيم » هو الاستيلاء على الارض واستيطانها ، وان تصريحات مناحيم بيغن تعطي شارة الانطلاق . « اما التنفيذ فهو في ايدينا » حسب قوله .

اما بيغن الذي كان في المستشفى فابى الا ان يشارك المحتفلين بالاستيطان فارسل تحيته بواسطة احد رجاله .

وخطب في المحتفلين ايضا الحاخام الاكبر شلومو غورن وذلك بعد ادخال كتاب التوراة الى الكنيس الذي كان في الماضي مركز شرطة اردني . فقال ان هذا ما هو الا البدء .

ولم يترك عضو الكنيست زبولون هامر من المفدال هذه الفرصة دون ان يؤكد نظرته العنصرية التوسعية فقال ان هذه فترة استيطان واعادة القيم الحقيقية لاسرائيل .

وظل المحتفلون يقصفون حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفي يوم تدشين مستوطنة مسحة داهمت قوة كبيرة من الشرطة قرية كفرقاسم التي تبعد ٦ كيلومترات فقط الى الغرب من مسحة . وذلك بدعوى ان سيارة كانت تقل يهود مارين في القرية في طريقهم الى مسحة رشقت بالحجارة .

وقامت قوات الشرطة ببحث ارهابي عن راشقي الحجارة المزعومين ولكنها لم تعثر على دليل او اثر . الا انه جرى تحذير وجهاء القرية من مغبة الاخلال بالنظام ! مع انه يجب « اقناع » الشرطة بان احتلال ارض الغير واقامة المستوطنات عليها هو الاخلال بالنظام .

ميشل يحمل على مقترحات فريدمان الاقتصادية ويقول : المجتمع الاسرائيلي لا يتحمل البطالة

تل ابيب – لا تزال « النصائح » الاقتصادية والاجتماعية التي اسداها الاقتصادي الامريكي ، فريدمان ، لقادة « الليكود » تثير قلقا بالغا بين جمهور العاملين في البلاد عامة وفي الهستدروت بشكل خاص .

وهي النصائح التي تدعو الى سن قوانين تخول اصحاب العمل فصل كل عامل من مكان عمله دون سابق انذار والى خلق بطالة متعمدة والغاء السوبسيديا وابقاء السوق تحت رحمة التجار الكبار والشركات الاحتكارية يتحكمون به على هواهم .

ولقد صرح السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، ان مقترحات فريدمان تتناقض وطبيعة المجتمع الاسرائيلي . فهذا المجتمع لا يتحمل البطالة وذلك بسبب الاوضاع الامنية التي يعيشها . واضاف ان البطالة من شأنها ان تسبب هزات اجتماعية وانعدام الاستقرار في البلاد . وقال ان الاستقرار الاجتماعي شرط اساسي لصمود هذا المجتمع وثباته !!

مبالغ اضافية لانتاج طائرة حربية اسرائيلية حديثة

تل ابيب – لمراسلنا – بالرغم من الغلاء الفاحش الذي يعصف بالبلاد ، يستمر حكام اسرائيل في تخصيص الاموال الباهظة للصرف على التسلح . فقد قررت لجنة ادارة الصناعة الجوية تخصيص مبالغ اضافية لصناعة طائرة حربية جديدة من المتوقع ان ينتهي بناؤها في سنوات الثمانين . ويفهم من الاخبار التي تناقلتها الصحف المحلية ان المبلغ الذي صرف على تخطيط هذه الطائرة قد وصل الى عشرات الملايين من الليرات ، ويتوقع بعد اقرار المبلغ الاضافي ان يصل مجمل تكاليف هذه الطائرة الى مئة مليون ليرة اسرائيلية .

ويذكر ان هذا القرار اتخذ بناء على توصية وزير الدفاع شمعون بيرس ، الامر الذي اشارت اليه لجنة ادارة الصناعة الجوية . أي ان على وزارة الدفاع ان تخصص هذا المبلغ من ميزانيتها .

برنامج «الليكود» الاقتصادي

بطالة وغلاء للعاملين وفردوس لرأس المال

• بقلم: ابراهيم مالك •

اقتصادي أمريكي «ينصح» حكومة «الليكود» بتسريح العمال واطلاق غول الغلاء وبيع المصانع الحكومية والهستدروتية •

هناك اجماع على أن حكومة الجديدة، التي من المتوقع أن يشكلها «الليكود»، تواجه قضايا اقتصادية اجتماعية معقدة وصعبة.

والمشكلة الاقتصادية الاساسية التي تواجهها البلاد حاليا، بشكل حاد، هي العجز المزمن والمتعاظم في ميزان المدفوعات وفي الحساب الجاري. وتقدر المعطيات الرسمية التي نشرت مؤخرا، ان العجز في حساب الجاري، أي الفرق بين حجم الاستيراد الكلي والتصدير، بلغ في عام ١٩٧٦ ٣٫٥ مليار دولار. ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز في السنة الجارية ٣٫٥ مليار دولار أيضا. وهذا عجز قياسي اذا ما قورن بعجز مماثل في بلدان راسمالية غنية، وكبير جدا بالمقارنة مع قدرات الاقتصاد الاسرائيلي وطاقاته وحاجاته.

ولا يخفى على أحد اليوم أن هذا العجز مترتب في الاساس عن الاستيراد العسكري وخاصة من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية الاخرى. وهذا ما يعترف المسؤولون الاسرائيليون به باستمرار.

ويترتب عن هذا العجز مشاكل اقتصادية صعبة، في مقدمتها تزايد ديون الدولة بالعملة الاجنبية. ولتغطية هذا العجز الكبير تضطر الحكومة الى أخذ القروض من الولايات المتحدة وغيرها. اذ ان الهبات الحكومية الامريكية وما تحصل اسرائيل عليه من مساعدات من الوكالة اليهودية وغيرها لا يغطي أكثر من ثلثي مليون دولار. أما المبلغ المتبقي فتضطر الحكومة الى اقتراضه واستدانته. ويتراكم الدين الاجنبي سنويا ويزداد حجمه وثقله. فبلغ مجموع الدين الاجنبي في السنة الماضية أكثر من ٩ مليارات دولار، يقع القسم الاكبر منه في حساب الدولة (الحكومة).

وقد بلغ الامر حدا ان كل ٣ دولارات تقترضها الحكومة حاليا من الولايات المتحدة تدفع دولارا واحدا منها، أي الثلث، للحكومة الامريكية مباشرة على حساب تسديد ديون سابقة وفوائد مستحقة عليها.

اضف الى ذلك أنه لا الولايات المتحدة ولا أية دولة غربية اخرى ولا أموال التبرعات اليهودية قادرة على تغطية هذا العجز باستمرار ولسنوات طويلة. ثمة خطر جدي يتهدد الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار ما لم تجتث الاسباب الاساسية لهذا العجز.

وطبيعي ان تشكل هذه الديون عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة. فمخصصات تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها ستبلغ في الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ أكثر من ٢٠ مليار ليرة. أو ما يعادل سدس الميزانية المقترحة. ويزيد هذا عما سيخصص للانفاق على خدمات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية مجتمعة.

وتشكل هذه الديون سببا للعجز الدائم في ميزانيات الدولة. كما تشكل سببا للغلاء والتضخم المالي. فلتغطية هذا العجز تلجأ الحكومة الى فرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة، والتي كان آخرها وأخطرها ضريبة القيمة الاضافية.

وتخصيص مثل هذه المبالغ الضخمة لتغطية ديون الدولة الاجنبية والمحلية الى جانب تخصيص مبالغ اكبر للانفاق على التسلح وتكريس الاحتلال وخدمة مصالح الامبريالية الامريكية في منطقتنا، يحرم بالطبع الاقتصاد المدني من مصادر مالية وبشرية ضرورية للتنمية الاقتصادية وضمان العمل لكل طالبه. كذلك يحول دون تخصيص مبالغ كافية وضرورية لرفع مستوى الخدمات العامة الحيوية، مثل الصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من الخدمات الضرورية.

وعليه فان ما تواجهه البلاد من مشاكل اقتصادية ينجم في الاساس عن السياسة الرسمية للحكومات المتعاقبة منذ قيام الدولة. وهي السياسة التي تقوم على التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخدمة مصالح الاحتكارات الاجنبية في منطقتنا. فهذه سياسة باهظة الثمن. وتضفي العسكرية على الاقتصاد عامة، اي الطابع الطفيلي. ويتسبب عنها العجز في الحساب الجاري، الذي أشرنا اليه، وما يترتب عنه بالتالي من ازدياد اعباء ديون الدولة وغلاء وضرائب ثقيلة ونقص في المصادر المالية اللازمة لتطوير الاقتصاد المدني (النقص في الاستثمارات المدنية) ونقص، كذلك، في المخصصات اللازمة للخدمات العامة.

وكل حكومة جديدة ستواجه هذه المشاكل وبصورة أحد. وبالطبع ستواجهها حكومة «الليكود»، اذا صح وتشكلت فعلا.

ما الذي ستجلبه حكومة «ليكودية»

يدعي سمحا ايرليخ، مرشح «الليكود» لوزارة المالية، ان حكومة برئاسة حزبه ستعمل على تقليص العجز في ميزانية الدولة وكذلك العجز في ميزان المدفوعات وتقليص وتيرة التضخم المالي فلا ترتفع الاسعار أكثر من ١٥٪. كذلك ستعمل على منع انفجار خطر البطالة.

بالطبع هذه وعود جميلة وبراقة. فكيف ستعمل الحكومة «الليكودية» المقترحة على انجازها؟

أكدنا أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة أن العلة الاساسية التي يعاني الاقتصاد الاسرائيلي منها، علاوة على كونه اقتصادا راسماليا يحمل في ثناياه بذور الازمات الدورية، تكمن في الانفاق الضخم على التسلح والاحتلال وفي عسكرة الاقتصاد. وان كل من يبغي تخليص الاقتصاد الاسرائيلي من ازماته ومشاكله لا بد وأن يبدأ بهذه العلة، اولا. فما دامت السياسة ذاتها قائمة لن تجدي كل وصفات خبراء الاقتصاد وكل ما يمكن ان يتفتق عنه ذهنهم البرجوازي، الضيق والمحدود الافق.

فما الذي يريده «الليكود» ويعد بعمله؟ يؤكد ايرليخ أن الهدف هو تقليص ميزانية الدولة المقترحة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ب — ٥ مليارات ليرة. وذلك بهدف تقليص العجز فيها.

ولكن من أين وكيف سيقلص هذا المبلغ؟ بالطبع يضيف ايرليخ عن طريق تقليص السوبسيديا وتقليص ميزانيات الخدمات العامة والتوفير في عدد الوظائف الحكومية. واذا أردنا أن نترجم هذا الى لغة الواقع فمعناه أن ما يبشر «الليكود» به هو المزيد من الغلاء والبطالة وتدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية وغيرها من الخدمات الحيوية.

فتقليص السوبسيديا تدريجيا بهدف الغائها كليا سيجر في أعقابه ارتفاعا مماثلا في الاسعار. وكذلك فان تقليص ميزانيات وزارات التعليم والاسكان والصحة سيجر في اعقابه ارتفاعا في ثمن هذه الخدمات. اي غلاء جديد. فترتفع تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية.

وعليه فان كل حديث عن تقليص وتيرة التضخم المالي الى ١٥٪ لا أساس له.

وبالطبع فان تقليص عدد الوظائف الحكومية لا يمكن أن يسفر الا عن بطالة متزايدة وتدني مستوى معيشة المواطنين.

وايرليخ يتحدث بصراحة عن ضرورة برمجة البطالة بين العاملين في قطاع الخدمات وفي فروع اقتصادية اخرى.

أما عن العجز في ميزان المدفوعات، وفي الاساس في الحساب الجاري، فيأمل «الليكود» في تقليصه بواسطة زيادة التصدير والحد من الاستيراد. ويتوهم ان زيادة التصدير ممكنة بواسطة اجراء تخفيضات كبيرة في سعر الليرة وزيادة المغريات المالية للمصدرين. ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان «الليكود» قد يخفض سعر الليرة فيصبح سعر الدولار الواحد ١٧ ليرة مقابل ١٠ ليرات اليوم. ولكن خبرة السياسة الاقتصادية التي انتهجها «المعراخ» وتمثلت بتخفيض مستمر في سعر الليرة وبتقديم المغريات المالية للمصدرين أكدت أن مثل هذه الاجراءات لم تسفر عن زيادة جدية في التصدير. والمستفيد الوحيد منها كان المصدرون انفسهم الذين حققوا أرباحا كبيرة نتيجة لذلك. أما العجز في الحساب الجاري فظل يتسع. وذلك لسبب بسيط ان الزيادة في التصدير المحققة فعلا لم تلحق الزيادة الكبيرة في الاستيراد العسكري والتي حصلت في السنوات الاخيرة وبلغت مستوى خطيرا.

«الليكود» يستنجد بميلتون فريدمان

وبالمقابل يعد «الليكود» رأس المال الاجنبي والمحلي والفئات البرجوازية المتوسطة بامتيازات مالية جديدة ومغرية، كل ذلك بحجة «تشجيع الاستثمار والمبادرة الحرة».

ولتنفيذ هذه السياسة استنجد «الليكود» باقتصادي أمريكي بارز وحائز على جائزة نوبل، اسمه ميلتون فريدمان. وهذا الاقتصادي معروف عنه عداوه للنقابات وللطبقة العاملة. وهو من الدعاة المتحمسين لافساح المجال أمام رؤوس الاموال للتحكم في السوق دون أي تدخل مباشر أو غير مباشر من الحكومة. ويدعو فريدمان الى الغاء كل انواع الاعانات الحكومية (السوبسيديا) المخصصة للحفاظ على أسعار السلع والخدمات الحيوية وابقائها على مستوى معقول. كذلك يدعو، بكل حماس، الى تقليص الضرائب المفروضة على أرباح راس المال، لانه يقول ان مثل هذه الضرائب تحد «المبادرة الحرة» لارباب المال. هذه بعض عينات افكاره.

ولكن ما الذي يقترحه فريدمان لمواجهة مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي؟

يتضح مما نشرته الصحف، هذا الثلاثاء، على لسانه ان فريدمان يدعو حكومة «الليكود» الى:

— الغاء كل قانون يحرم فصل العمال من العمل. وخلق بطالة متعمدة لضمان تنقل العمال من مكان عمل الى آخر.

— الغاء السوبسيديا ورفع أسعار جميع السلع والخدمات الحيوية.

— الغاء كل رقابة حكومية أو كل تدخل حكومي في الحياة الاقتصادية واشاعة نظام الاقتصاد الحر. أي ترك السوق تحت رحمة الاحتكارات ورأس المال.

— العمل على بيع المصانع والمؤسسات الاقتصادية التي تمتلكها الحكومة والهستدروت لرأس المال الخاص. والاكتفاء فقط بابقاء الصناعة العسكرية تحت رقابة حكومية.

— تقليص النفقات الحكومية على الخدمات العامة.

هذه هي النصائح الاساسية التي يقدمها هذا الاستاذ الاقتصادي لحكومة برئاسة «الليكود». ويضيف متباهيا أن برنامج «الليكود» الاقتصادي، كما قرأه، يتماثل وهذه النصائح التي ستعود على الشعب العامل بالبطالة والغلاء والافقار وتدني مستوى المعيشة.

هذه هي حسابات «الليكود» ومسدو النصح له، بيد ان للجماهير العمالية والشعبية الواسعة حسابات أخرى.

ان ما يعد «الليكود» به يمكن أن يقود البلاد الى كارثة اقتصادية والى المزيد من الازمات. فهل سيكون كل هذا نذيرا لتجميع كل القوى المتضررة والتي ستتضرر نتيجة لمثل هذه السياسة، والعمل سوية على مواجهة الاخطار ومنعها.



نابلس عام ١٩٧٧

سكان الهضبة السورية المحتلة يرفضون الضم والالحاق ويطالبون بزوال الاحتلال

مكتب الاتحاد — وصلت الينا رسالة مطولة (ننشرها فيما يلي) من الاهالي في الهضبة السورية المحتلة. يقول الاهالي في رسالتهم: «ان قضيتنا المريرة مع الاحتلال الاسرائيلي يجب، ومن المفيد، ان تصل الى اسماعكم، ايتها القوى الشريفة داخل اسرائيل، خاصة امام العزلة الاعلامية التي نعاني منها.». ويضيف الاهالي: «اننا نهيب بكم ان تسلطوا الاضواء الاعلامية الكاشفة على المظالم التي نلقاها على ايدي الاحتلال وان تساعدونا على وصول صوتنا الى كل مكان.». و«الاتحاد» التي تضامنت منذ اليوم الاول مع اهالي الهضبة السورية والضفة الغربية وغزة ومع نضالهم البطولي ضد الاحتلال، تنشر هذه الرسالة كاملة مجددة تضامنها ومطالبة هي الاخرى بوضع حد لتعسف الاحتلال وبزواله.

سلطات الاحتلال تتنكر لكل المواثيق الدولية

منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للهضبة السورية عام ١٩٦٧ وحتى اليوم والسلطات الاسرائيلية تعاملنا على اساس من التجاهل التام للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تحدد العلاقة بين الدولة المحتلة والشعب الرازح تحت الاحتلال. انها تتجاهل باستمرار كوننا سوريين محتلين ورعايا لدولة ذات سيادة وعضو في هيئة الامم المتحدة. فالسلطات الاسرائيلية المحتلة تفرض علينا، بالضغط والاكراه، قوانينها الادارية الاسرائيلية عملا بسياسة الضم والالحاق من اجل صهرنا، اذا امكنها ذلك، في بوتقة الدولة الاسرائيلية واذابة شخصيتنا الوطنية، العربية السورية. فقد فرضت علينا هذه السلطات مجالس بلدية غير منتخبة بل ومعينة باوامر عسكرية ضاربة بذلك ما كان معمولا به قبل الاحتلال، رغم مقاومتنا الشديدة والمستمرة. وهكذا فعلت ايضا بالنسبة للمحكمة المذهبية. وفرضت على العمال والمعلمين والموظفين ان يكونوا اعضاء في نقابة العمال الاسرائيلية — الهستدروت — وذلك بالضغط وبانتهاج اساليب ملتوية لا تترك فرصة لحرية الاختيار. والان نشاهد فرض عضوية الهستدروت على جميع المواطنين من خلال اضطرارهم الى المشاركة في «الكوبات حوليم» — صندق المرضى الاسرائيلي، بهدف العلاج. وكان بالامكان توفير العلاج والعناية الطبية دون جر احد لعضوية هذه المؤسسة الاسرائيلية.

كذلك قامت سلطات الاحتلال بتغيير مناهج التدريس السورية واستبدالها ببرامج التعليم الاسرائيلي بما فيها الكتب الاسرائيلية التي تتجاهل مشاعرنا القومية ومصلحة ابنائنا بزوال الاحتلال.

بالاضافة الى ذلك اغلقت في وجهنا الحدود السورية. وهي بهذا لم تعاملنا، على الاقل، اسوة باخواننا في الضفة الغربية وغزة المحتلتين. وحرم الطلاب السوريون في الهضبة من السفر الى الوطن الام سوريا لمتابعة تحصيلهم العلمي الجامعي. ولا تسمح لهم بذلك الا بشرط تعسفي لا يقبله اي طالب وهو — اسقاط حقهم في العودة الى بلادهم في الهضبة السورية المحتلة.

وقامت سلطات الاحتلال هذه السنة بالمزيد من الضغوط لمنع تطوير زراعتنا العربية، فقد انذرتنا بعدم التوسع في زراعة ارضنا بالتفاح على اعتبار ان السوق الاسرائيلية لا تستوعب المزيد منه. ومنطقتنا تشتهر بزراعة التفاح منذ عشرات السنين، وهي مصدر رزق اساسي للمئات من العائلات، لكن السلطة لا تسمح لنا، كما سمحت لاخواننا في الضفة وغزة، بتصدير منتوجاتنا الزراعية. وهذا دليل اخر على انها تعمل على ضمنا والحاقنا نهائيا باسرائيل.

ومن اجل قتل روحنا الوطنية تقوم سلطات الاحتلال بفرض اشد العقوبات التعسفية على شباب الهضبة السورية المحتلة مستعملة اسوأ الاساليب الاستعمارية الفاشمة، متهمة اياهم بتجاوز ما يسمى بالحدود، وبالتعاون مع دولتهم السورية. وهي تعامل المعتقلين السوريين في سجون الاحتلال على اعتبار انهم مجرمون وليسوا مناضلين في سبيل حرية وطنهم او سجناء سياسيين.

المزيد من اجراءات الضم والمزيد من الظلم

وعملا بسياسة الضم والالحاق عملت سلطات الاحتلال على عدم تزويدنا بالمولدات الكهربائية ذات القدرة لانتاج الطاقة الكافية لاحتياجاتنا. واكتفت بالتعاون معنا لربطنا بالشبكة القطرية. وهكذا يقع السوريون في الهضبة المحتلة تحت رحمة الاحتلال الاسرائيلي حتى في انارة بيوتهم. ولم يكتف الحكم العسكري بهذا. بل اخترع شتى

— البقية على صفحة ٧ —

أول جامعة عربية في فلسطين «بير زيت»

• عن «شؤون فلسطينية» •

يوم الاحد ١١—٧—٧٦، تم تخريج الفوج الاول من حملة شهادة البكالوريوس في العلوم والآداب من جامعة بير زيت. يأتي هذا الحادث الهام في أرضنا المحتلة، ليكرس قضية الوجود الفعلي، لاول جامعة عربية في فلسطين. وليقوم باثبات قدرة سكان الارض المحتلة، على اكتشاف وسائل وأساليب الصمود. فالى جانب الانتفاضات الجماهيرية، والقتال المنظم في وجه المحتلين الاسرائيليين، لا بد من اكتشاف وسائل الصمود الثقافي والفكري والمادي. فجامعة بير زيت لا تستطيع بامكانياتها الحالية أن تكون أكثر من اشارة على امكانية المؤسسات الجماهيرية الجادة في اكتشاف وسائل الصمود، وفي تطويرها.

تأسست مدرسة بير زيت عام ١٩٢٤ على يد المرحومة نبيهة ناصر، ثم تحولت الى مدرسة ثانوية كاملة عام ١٩٣٠. وفي عام ١٩٥٣ اضيف الى الكلية الصف الجامعي الاول وتبعه الصف الجامعي الثاني عام ١٩٦١. وبعد حرب حزيران ١٩٦٧، جرى تحويل الكلية الى جامعة كاملة. واستطاعت بذلك ان تشكل أحد الردود الوطنية على الاحتلال الاسرائيلي، بوصفها مركزا ثقافيا وطنيا من جهة، واطارا للحد من هجرة الطلبة والاساتذة الى خارج الارض المحتلة. وربما نقطة جذب للعديد من الجامعيين الفلسطينيين والعرب الذين يعملون في الخارج، ويستطيعون الذهاب الى الارض المحتلة.

الجامعة الوطنية وتحديات الاحتلال

جامعة بير زيت ليست جامعة عربية عادية. لم تنشئها حكومة وطنية، ولا يدفع نفقاتها جهاز تمويلي ثابت. انها تجربة تحد. فالتغلب على الصعوبات التكوينية تم عبر وعي جدي لضرورة الرد الوطني. فتحولت الجامعة من يد خاصة الى ايدي مجلس أمناء فعلي، يناقش أوضاعها من ضمن مفهوم وطني لدور الجامعة في ظل الاحتلال. أما المشاكل المالية المزمنة فيجري حلها عن طريق التبرعات والهبات. لذلك هي تجربة فريدة. ففي ايامنا، لم تعد الجامعات الخاصة امرا ممكنا. لذلك كان التحدي الذي استطاعت جامعة بير زيت أن تواجهه بنجاح، هو تحد وطني أولا. ففي ظل سياسة الابادة الثقافية التي يمارسها العدو، لا بد من مواجهات ثقافية. والجامعة الوطنية في فلسطين هي أحد أشكال هذه المواجهات. ورغم العسف الصهيوني: اقتحام حرمة الجامعة أكثر من مرة. ابعاد رئيس الجامعة د. حنا ناصر. اعتقال الطلبة. منع طلبة الجليل من الالتحاق بالجامعة، فان التحدي لا يزال مستمرا. والنشاط الثقافي الوطني يجد لنفسه مكانا رغم الاحتلال. والاغاني الوطنية ترتفع في حفلة التخرج. فشعبنا يعرف كيف يكتشف أساليب الصمود.

تضم جامعة بير زيت حوالي ٥٥٠ طالبا وطالبة، يأتون من الضفة والقطاع والجليل. (عدد الطلبة القادمين من الجليل هو عدد ضئيل جدا، لم يكن في السنة الماضية يتجاوز عدة طلاب). ويأتي ٢٠٪ من الطلبة من المناطق الفقيرة — مناطق القطاع أساسا — و ٣٠٪ من القرى. و ٥٠٪ من المدن الرئيسية. هذا الاستقطاب الكبير نسبيا، لا يحل مشكلة التعليم العالي في الارض المحتلة لسببين: أولا: عدم قدرة الجامعة بامكانياتها الحالية على استيعاب عدد أكبر من الطلاب. والثاني: هو مسألة الاقساط ذاتها. فالجامعة، بوصفها جامعة خاصة، مضطرة الى أخذ الاقساط من الطلاب. وهذه الاقساط بدورها لا تغطي عمليا سوى ٣٠٪ من نفقات تعليم الطالب. لذلك تلجأ الجامعة الى التبرعات من المؤسسات الاهلية والخاصة في سبيل الاستمرار.

يرافق اتساع أماكن الاستقطاب (جميع مناطق الارض المحتلة تقريبا) نسبة مرتفعة نسبيا لاقبال الاناث على التحصيل الجامعي. نسبة الاناث هي حوالي ٣٠٪ الى مجموع الطلبة.

يأخذ النضال الطلابي في بير زيت بعدا، بوصفه جزءا من النضال الوطني العام في الارض المحتلة. فهناك عشرة طلاب لا يزالون معتقلين، وهناك المدرس تيسير عاروري الذي لا يزال رهن الاعتقال الاداري. وهناك عضوان في مجلس الامناء: عبد الجواد صالح والفرد طوباسي، أبعدا الى خارج الارض المحتلة.

هناك جانب آخر من العمل الطلابي يسترعي الاهتمام بشكل خاص. هو العمل خارج الجامعة، فتح أسوار الجامعة أمام مهمات اجتماعية ملموسة: فمجلس الطلبة المنتخب يشرف على برنامج العمل التعاوني وهو برنامج بالغ الاهمية. اذ يقوم الطلبة في اطاره باعمال مجانية، تشتمل على المساهمة في شق الطرق، ومهمات في مؤسسات عامة كالمستشفيات أو العمل مع الفلاحين في مواسم القطاف. كما يساهم الطلبة في مكافحة الامية. فهناك الآن مركزان لمكافحة الامية الاول في بير زيت والثاني في مخيم الجلازون. وهناك مشروع لفتح ستة مراكز جديدة لمكافحة الامية. ينحصر عمل مكافحة الامية الان وسط الاناث، حيث توجد نسبة مرتفعة جدا من الامية وتصل الى حدود ٦٠ — ٧٠٪.

الثقافة والمسألة الوطنية

يعمل في الجامعة الان ٥٦ أستاذا. منهم ٢٠ أستاذا يحملون شهادة الدكتوراة. ٢٠٪ من أفراد الهيئة التعليمية أجانب: كندا، ايرلندا، انكلترا، الولايات المتحدة. ومشكلة توسيع الهيئة التعليمية هي احدى أعقد مشاكل الجامعة. فسلطات الاحتلال لا تسمح للاساتذة العرب بالدخول. لذلك يجب الاعتماد على المتخصصين من ابناء الارض المحتلة، أو على الاساتذة العرب العاملين في الخارج والذين يحملون جنسيات أجنبية.

لا تزال الجامعة على المستوى الاكاديمي بالغة التواضع. فهي لا تعطي سوى البكالوريوس في الآداب والعلوم الى جانب شهادة التربية. وهي تؤهل لنيل البكالوريوس في اللغة العربية، اللغة الانكليزية، علم الاجتماع، علم الآثار، التاريخ، الاقتصاد، ادارة الاعمال، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء وعلم الاحياء.

أي ان الجامعة لا تزال تفتقر الى الكليات التطبيقية: طب، هندسة، زراعة، الباهظة التكاليف.

نلاحظ في البرنامج الاكاديمي ثلاث مسائل بالغة الاهمية:

١ — التشديد على اللغتين العربية والانكليزية. واعطاء الدروس باللغتين. مع تشديد على اللغة الانكليزية التي تشكل لغة جميع المواد العلمية، وبعض مواد العلوم الانسانية. هنا تطرح مسألة التعريب. وهي مسألة لا يمكن حلها في اطار بير زيت وحدها. ولكن الوجهة العامة في تعريب التعليم العالي، تعني محاولة جدية للابداع الثقافي. فلا وجود للابداع العلمي وخاصة في ميدان العلوم الانسانية.

٢ — البرامج التي تعالج مسائل مباشرة تتعلق بالوضع الفلسطيني: الآثار، الفلكلور، المجتمع الرعوي والتاريخ...

٣ — محاولة تطوير البرنامج الاكاديمي في اتجاه البحث العلمي، عبر مركز الابحاث والتوثيق داخل الجامعة، الذي يحاول جمع جميع الوثائق المتعلقة بالشعب الفلسطيني. كما بدأ بعد مجموعة من الابحاث الميدانية، التي سينشر بعضها في فترة قريبة: مشاكل التعليم في الارض المحتلة. هجرة المتعلمين من الارض المحتلة. مشاكل الاتصال بين العرب الذين بقوا في اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ وسكان الضفة والقطاع. الاقتصاد الزراعي في الارض المحتلة...

الى جانب هذا المجهود الاكاديمي هناك مجموعة من النشاطات الثقافية التي تقوم بها الجامعة. مسرحيات. وقصائد ملحنة بطريقة حديثة. الرياضة الايقاعية، ومجموعة من المحاضرات: الفلكلور الفلسطيني، العائلات الكبيرة في فلسطين وموقفها من القضية الفلسطينية...

ان النشاط الثقافي الذي تقوم به جامعة بير زيت، يحولها اليوم الى مركز رئيسي لنضال شعبنا داخل الارض المحتلة. فالجامعة الفلسطينية، التي كانت أشبه بالحلم، والتي ووجهت محاولات انشائها بمعارضة واشكالات متعددة ومضايقات مختلفة، تتحول في بير زيت الى امكانية عملية، والى مشروع ملموس يستقطب حوله عينة تعليمية مناضلة، وطلابا يتخرجون ليبقوا فوق أرضهم، رافضين مغريات الهجرة. يشاركون شعبهم في المواجهة اليومية الحادة.

وعندما أصدرت سلطات الاحتلال قرارا يمنع قبول الطلبة من عرب الجليل والمثلث في الجامعة صرح شمعون بيرس، وزير الدفاع الصهيوني، بأن ذلك القرار صدر «نظرا للتحريض المتطرف المعادي لاسرائيل الذي تمارسه جامعة بير زيت».

مجرد محاولة متواضعة، تشير الى قدرة شعبنا، على اكتشاف نفسه، وعلى البقاء في أرضه لانه لا يصنع مصيره فقط. بل يفتح بنضاله الوطني نوافذ الثورة العربية.



أخيرًا.. سقطت ورقة التوت

سقوط المعراخ فى انتخابات الـ ٧٧ للكنيست الـ ٩ كان ، بلا شك ، ضربة لابطال لعبة « الحاوى سماوى » فى السياسة الاسرائيلية .

ومع أن سقوط « المعراخ » ، بعد حكم دام ٣٠ عاما ، هو ابرز ظاهرة فى هذه الانتخابات ، الا انه يخطىء من يحاول أن ينفى خطورة صعود قوة اليمين المتمثلة فى « الليكـود » وحركة الجنرال اريك شارون وجماعة الدمقراطية والتغيير « داش » بقيادة الجنرال « يدين » .

وهذه الحركة الاخيرة — داش — لم تقـم حتى تنضـم للمعراخ بعد الانتخابات بل لايجاد بديل للمعراخ . لم تقـم للدفاع عن الدمقراطية بل لتصفية آخر ظواهرهـا .. لان هذه الحركة قامت ، عن وعى ، لاسقاط المعراخ وفتـح الطريق امام الليكود . فقد كان معروفا سلفا أن الاصوات التى تذهب الى قائمة هذه الحركة سوف تكون على حساب المعراخ .

أما سلوك المعراخ فى معركة الانتخابات فانه يثـير اشد التساؤل والدهشة . فمن المسؤول عن الفضائـح المالية لزوجة السيد رابين وأبا ايبن عشية الانتخابات ؟ واية اوساط فى اسرائيل وعبر المحيط كانت تشـد الخيوط لاسقاط المعـــراخ ؟ !

ومهما تكن الخلافات داخل المعراخ فكيف يجيز حـزب مسؤول لنفسه أن يعطل دعايته الانتخابية فى اوج المعركـة بسبب الخلافات الداخلية ؟ وما هو سر تفسير تقاعـس ديان فى المعركة ووقوفه على الحياد تقريبا ؟ !

هذه امور على المعراخ نفسه أن يجيب عليها . أمـا الذى يهمنا منها فهو أنها تشـير الى أن القيادة الصهيونية لم تعد قادرة على المناورة بعد ان كشفت جميع الاوراق .

فقد أصبح معروفا أمام القاصى والدانى أن العـرب ، من رجعى وتقدمى ، يريدون سلاما عادلا . بل اصدقـاء أمريكا من العرب أبدوا استعدادا لتنازلات كبيرة لامريكـا واسرائيل . وكل ما يطلبونه هو تسوية تنقذ ماء وجوههم . وحتى هذا الطلب رفضه حكام اسرائيل .

فالغطرسة الصهيونية بلغت حدا أن حكام اسرائيل لم يعودوا يأخذون بعين الاعتبار حتى هـذا الطلب المتواضـع للرجعية العربية .

والسلام ، الذى يريده حكام اسرائيل ، هو تسليـم العرب دولا وشعوبا بأراضيهم وبحقوقهم والاعتراف بالامـر الواقع الذى تريد القيادة الصهيونية فرضه على شعـوب المنطقة بمساعدة الامبريالية الامريكية .

وبيغن يعرف حق المعرفة طبيعة العلاقة الاسرائيليـة الامريكية وحاجة الواحد منهما للاخر . قال فى تصريح لمجلة « نيوزويك » إنـه حين شرعت القوات السورية فى التدخـل ضد الاردن ، فى ١٩٧٠ ، وعجز الاسطول السادس عـن ردع سوريا ، طلبت امريكا من اسرائيل تحريك قواتهـا . واستطاعت اسرائيل ارغام السوريين على التراجع .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، على ضوء هذه الحقيقة ، هو : هل ينجح حزب أو زعيم فى اسرائيل فى الوصول الـى الحكم بدون موافقة أمريكية ؟!

المعراخ نفسه يتهم أمريكا بأنها هى المسؤولة عـن صعود الليكود الى الحكم . وقد يكون الاحتمال الثانى هـو انه لا فرق لدى أمريكا أو المخابرات الامريكية بين حكومـة بقيادة الليكود او حكومة بقيادة المعراخ .

ولكن صعود الليكود يثبت ، من جهة اخـرى ، أن الصهيونية لم تعد فى مرحلة صعود ، بل دخلت مرحلة انكماش صعبة . وليس صعود الليكود الا ذروة هذا الانكمـاش ، نتيجة اليأس المتجمع والذى من ابرز مميزاته روح المغامرة والتهور كالتى يتحلى بها اليمين الرجعى المتطرف فى اسرائيل الذى يمثله الليكود .

وقد تحاول القيادة الصهيونية أن تجتاز أخطر امتحان يواجهها ، منذ نشوئها ، على اكتاف الليكود او الاستفادة من صعوده حجة لمواصلة لعبة كسب الوقت ، بعد أن نفـدت جميع الحيل من يد حكومة المعراخ .

فالسياسة الاسرائيلية ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ارتكزت ، بالاساس ، على خلق الامر الواقع وكسب الوقت .

ولم يكن تكتيك المعراخ الا محاولات لكسب الوقـت . فقد احجم المعراخ عن ضم الضفة الغربية الى اسرائيـل رسميا . وانتهج سياسة الضم بالقطاعى ، والضم الفعلى غير المعلن .. ضم القدس العربية وشرم الشيخ رسميـا . اما الضم الفعلى ففى سيناء والجولان والاستيطان فى الضفة وذلك لخلق الامر الواقع على الناعم ، دون ضجة !

ولكن حان وقت الفصل . وعلى القيادة الصهيونية أن تكشف عن وجهها الحقيقى .. أن تنزع ورقة التوت .

ومما لا شك فيه أن صعود الليكود الى المرتبة الاولى فى الكنيست ، كان آخر خلق تنزعه الحسناء الصهيونيـة امام الشاهدين من معجبين وغير معجبين .

وسوف تبدد هذه التعرية كل غموض وأوهام حـول نوايا القيادة الصهيونية ، حتى عند اشد المتفائلين من الحكام العرب بحسن نوايا السياسة الامريكو — اسرائيليـة فى الشرق الاوسط .

وقد تطول دهشة الشاهدين والمدهوشيـن ، لان تاليف حكومة جديدة بقيادة « الليكود » سوف يستغرق ، على الغالب ، وقتا طويلا على الرغم من تفاؤل بيغن بتأليـف حكومة خلال أسبوعين .

اذ يبدو الان ان حكومة بدون حركة الدمقراطيـة والتغيير — « داش » ، سوف تكون حكومة هزيلة وقلقـة . و « داش » ، على ما يظهر ، لن تدخل فى مفاوضات جديـة مع « الليكود » قبل الانتخابات العامة للهستدروت فى أواخر حزيران القادم .

وتستمر اللعبة لكسب الوقت .

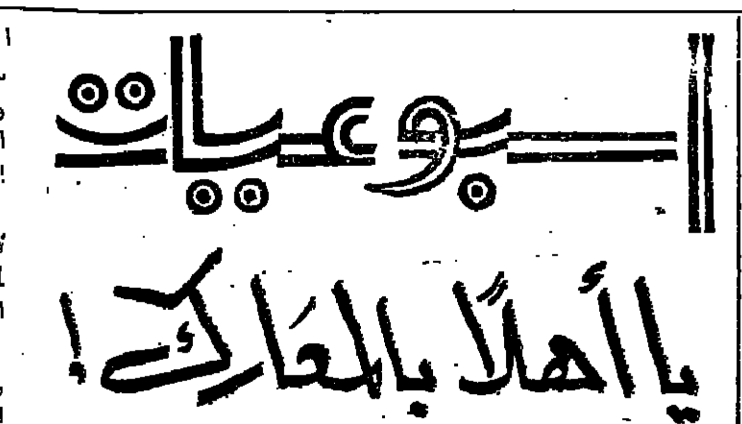
ولعل هذه هى المهمة الرئيسية التى ستنجزها حكومة بيغن . ولكن ليس بدون ثمن باهظ للسلام المنشود وثمـن باهظ للدمقراطية وثمن باهظ يدفعه الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وثمن باهظ تدفعه الجماهير العربيـة فى اسرائيل وثمن باهظ تدفعه القوى الدمقراطية اليهودية .

لقد فتح السيد بيغن باب الاستيطان على مصراعيه فى الضفة الغربية . ومع هذا فان حكومة بيغن ستكون اعجـز من أن تنفذ سياسة الضم والتهويد .

ومهما يكن الثمن فان مصير سياسة حكومة «الليكود» سوف يكون الاخفاق الذريع . اذ كيف تستطيع هذه القيادة ، التى زادت من عزلة اسرائيل ، أن تحل مشاكل اسرائيـل

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس



يا أهلا بالمعارك!

كل واحد يعرف ان المعراخ ، حكما وسياسة وفسادا وشللا مقصوداً ، هو الذي « أبرز » الليكود . والعديد من قادة الليكود الحاليين من « المتخصصين » فى شؤون العرب ، امثال امنون لين وشاحر مدير سجن الدامون السابق ، تربوا فى المباي فحزب « العمل » فالمعراخ .

وكل واحد يعلم ان حركة الجنرال يدين — « داش » — ، التي كان لها السـهم الاوفر فى هزيمة المعراخ وفى صعود الليكود ، هي ايضا من افرازات المعراخ . وسيقوم كاتب ، فى مستقبل قريب او بعيد ، بإصدار كتاب يكشف فيه عن خفايا ظهور هذه القائمة العجيبة وعن تراكض الجنرالات ومدراء الشين بيت و « المستشارين » ، فى اللحظة الاخيرة ، للانضمام الى هذه القائمة وكانما عصا ساحر ارتفعت تشير اليهم جميعا ، حتى الذين كانوا اعتزلوا « السياسة » ، الى الاسراع بترك حزبهم القديم — « العمل » .

كل هذا ، واكثر منه ، اصبح معروفا ويثير الشبهات . بل يثير تساؤلات جدية عن مدى استعداد المعراخ لحمايـة الهستدروت من هجمة الليكود .

ولذلك يبدو هزيلا ومرائيا تباكي دعاة المعراخ بين العرب على مصير المعراخ واستجدائهم أصوات العمـال العرب فى انتخابات الهستدروت القادمة « لانقاذ المعراخ ولمنع سيطرة الليكود على الهستدروت » .

فبل لم تبق سوى اصوات العمال العرب ، حقا ، ملجا للمعراخ فى ليل الليكـود الدامس ؟ على من تضحكون ايهـا المفلسون ؟! امامكم مئات الوف اصوات العمال اليهود ، التي سلمتموها دون مقـاومة لليكود نفسه ولحركـة « داش » ولحزب ارض اسرائيل الكبرى — المفدال — ولغيرها من احزاب وقوائم الاضطهاد والتمييز والحرب والعدوان والاحتلال .

اننا ندعو المعراخ الى انقاذ نفسـه هناك ، اذا كان جـادا فى انقاذ نفسـه . وأما تباكيه على الاصوات العربية فهو دليل اخر على انه يريد ، فى الشارع اليهودي ، ان يستسلم لليكـــود .

مرة اخرى نريد ان ننبه المعراخ الى خطاه المميت . فهو لا يزال يتوهم انه يستطيع ان يصد هجمة الليكود دون أي تغيير فى سياسـاته الاضطهادية والعدوانيـة والتوسعيـة الفاشلة . لقد كان عليه ، بدلا من ان يتباكى على اصـوات العرب ، ان يشن حملة حقيقية ، فى الشارع اليهودي ، ضد سياسات الليكود العنصرية المعـادية للعرب وللدمقراطيـة . ولكننا لا نراه يفعل ذلك بل يستعيض عن ذلك بالتباكي على اصوات العرب . ان موقف المعراخ هذا مؤسف ويدعو الى القرف . وهو مرفوض .

والحقيقة ان المعراخ ، حتى وهو قاعد فى مجلس العزاء ، لا يحترم العرب ولا يحترم اصواتهم . فإنه ، لو كان جاداً ، لما التجأ الى التباكي بل الى الاجراءات الفعلية التي يطالب بها العرب .

ان المعراخ لا يزال فى الحكم . وستمضي شهور وشهور وهو فى الحكم . وفى مقدور حكومته ان تصدر امراً يلغي اوامر المصادرة . وفى مقدورها ان تصدر امراً بإعادة لاجئي اقرث وكفربرعم . وفى مقدورها اتخاذ قرار بالاعتراف بالعرب فى اسرائيل اقلية قومية متساوية الحقوق . فى مقدور حكومة المعراخ ، على الاقل ، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة ، ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، الذين مضى عليهم فى زنازين الاحتلال المراخي حوالي اربع سنين بدون ايـة محـاكمة !

ولكنه لا يفعل ذلك . انما يفعل العكس .

صحيفة « الانباء » الحكومية المراخية تحولت ، حتى قبل ان يتسلم الليكود الحكم ، الى صحيفة ليكودية ترقص وتتجلى فى عرس الليكود حتى قبل وقوع هذا العرس .

لقد اشتركت ، صبيحة الاربعاء ١٨ الجاري ، فى التعليق على نتائج انتخابات الكنيست من دار الاذاعـة الاسرائيلية (القسم العربي) . وكلما كان واحد منا يذكر احتمال قيام الليكود بتأليف الحكومة الجديدة كان يتدخل صوت احـد المذيعين — من الطاقم الذي رباه المعراخ — ويقاطعنا هاتفاً : يا ريت ، يا ريت !

وكالة عتيم شبه الرسمية اذاعت على الملأ ، يوم الجمعة ٢٠ الجاري ، خبراً مذهلاً عن « ضباط شرطة كبار فى اللواء الشمالي (الجليل) اعربوا عن املهم فى ان توفر لهم حكومـة الليكود القادمة الوسائل والظروف لتخفيف لهجة المتطرفين العرب » ..

« ضباط شرطة كبار فى اللواء الشمالي » .. اي اولئك الذين اسهموا ، مباشرة ، فى مجزرة يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، وازهاق ارواح ستة من ابناء شعبنا وبناته . هؤلاء هم الطاقم الاساسي لحكومة المعراخ . وهؤلاء يعلنون الان على الملأ ، بصراحة وحشية ، انهم لا يكتفون بالشهداء الستة بل ينتظرون من حكومة الليكود العتيدة أن توفر لهم « الوسائل والظروف » لحصد ستين وستمئة بدل الستة !

لماذا لم تتحرك حكومة المعراخ — حرصا على اصوات العرب — لتضع حداً لهذه الهمجية الدموية الصادرة علناً عن احد طواقمها الاساسية ؟

لماذا عبرت حكومة المعراخ « الى جدول الاعمال » على محاولة الاعتداء الغادرة على حياة رئيس بلدية النـاصرة وقائد شعبه توفيق زيـاد ؟

لا ، أيها المراخيون ، إنكم لن تخدعوا احدا بهـــذه السياسة ولن تنقذوا انفسكم ولا بلادكم من خطر الليكود ، ولا الهستدروت !

وأما العمال والموظفون العرب ونساؤهم فهم يقفون فى وجه الهجمة الليكودية الشرسة بكل جدية ومسؤولية . انهم يجرون الحساب الان مع انفسهم ، حساب المعركة القاسيـة التى خاضوها فى انتخابات الكنيست وخرجوا منها متاكدين ، اكثر من اى وقت مضى ، انهم بوحدة الصف وعلى طريـق الجبهة اليهودية العربية يستطيعون ، نعم يستطيعون ، ان يحموا انفسهم وأن يحموا الدمقراطية الحقيقية .

فمع انهم منحوا الجبهة أكثر من نصف أصواتهـم ، حوالى ٥٢ بالمئة ، فانهم يدركون ان عشرات الالوف مـن الاصوات العربية ذهبت هباء وانتزعت من كفة ميزانهـم وذهبت الى المعراخ والليكود والمفدال والجنرال يدين والجنرال اريك شارون وغير الجنرال المدعو بلاطو شارون ! لو انصبت هـذه الاصـوات ، ولمـاذا لا ؟ ، فى كفـة ميزان الشعب — فى الجبهة — لكان النصر اعظم والتأثير أكبر والوزن اضخم والاستعداد للوقوف فى وجه الهجمة الليكودية أوفر .

إننا نريد من المعراخ ومن جميع الذين يعلنون أنهـم ضد الليكود ان يدركوا ان صد الليكود لن يتحقق الا باحتـرام ارادة وحقوق الجماهير العربية وبالتعاون المخلص معها .

لقد خطونا خطوة كبيرة فى هذا السبيل فى انتخابـات الكنيست . وعلينا الان إن نخطو ، فى انتخابات الهستدروت ، الخطوة التالية والحاسمة .

فلا بديل عن الجبهة . لقد أنشأناها فى الوقت المناسب — سدا منيعا أمام صعود الليكود وبرهانا دامغا على ان مقدرات بلادنا السياسية لا يمكن أن تجرى فى معزل عن الجماهيـر العربيـة .

لقد اعتبرنا معركة انتخابات الكنيست مصيرية . وأمـا انتخابات الهستدروت ، فى هذه الاوضـاع المضطربة ، فانهـا اكثر مصيرية . إنها تعنينا حياتيا ومستقبليا !

اننا نعرف عقلية أمنون لين وامثاله من الدناصـير العنصريين الذين لا يزالون يوهمون انفسهم ان المزيد مـن البطش الدموى سيكره الجماهير العربية على الخنـوع والاستكانة والبعثرة والركوع على الاقدام من جديد والقبـول بكل ما يقرره الحاكم من اضطهاد ومصادرة وطرد مـن الوظيفة وتشريد وهدم بيوت وتجهيل وصفاقة عنصريـة لا تحتمل ! وأصحاب هذه العقلية سيعتبرون أى تراجع يصيبنا فى انتخابات الهستدروت « دليلا » على صدق سياستهـم فيمعنون فى البطش وفى إسقاط الضحايا من ابنائنا وبناتنا .

ان يسرائيل كينغ (المفدالى) ، مثل أمنون لـين (الليكودي) ، ينتظر اية بادرة تراجع من قبلنـا فى انتخابات الهستدروت حتى يبطش ببلدية الناصرة وبالبقية الباقية مـن اراضي العرب فى الجليل وفى كفرقاسم .

هذا هو التحدى الذى يواجهه هذا الشعب : هذا هـو قدره . وسنثبت لهؤلاء المهاويس العنصريين اننا قدها وقدود .

لا أريد من أحد أن يسىء فهمى . فأنا طالب سـلام ودمقراطية وطمأنينة وحياة هدوء . ولكن اذا فرضت علينـا قوى الرجعة العنصرية معارك جديدة فاننا مخولون بالقول : يا أهـلا بالمعـارك !

(جهينـــة)

صعود "الليكود" أو لم يعد من الممكن اخفاء العورة!

لخص أحد الصحفيين نتيجة الانتخابات للكنيست التاسعة فقال انها اسفرت عن «انتصار» لليكود فى الوسط اليهودي وانتصار للجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الوسط العربي !

ومع تحفظنا من هذا التلخيص وتاكيدنا على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي وحلفائه فى الجبهة الدمقراطية فى اوساط الناخبين اليهود فاننا نرى فيه شيئا من الحقيقة . ولكن .. بينما انتصار الليكود فى الوسط اليهودي يدعو الى أشـد القلق فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الوسط العربي يدعو الى اشد الفخر والاعتزاز .

وبينمـا «انتصار» الليكود فى الوسط اليهودي دليل على صعود اليمين المتطرف المتشبث بأسنانه بالاحتلال والمعادي لحقوق الاقلية العربية فى اسرائيل والمتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الوسط العربي دليـــل على صعود قوى السلام والتقدم واشتداد عزم الجماهير العربية فى اسرائيل على النضال من اجل المساواة المدنية والقوميـــة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت .

وشتان بين «انتصار» الليكود وانتصار الجبهة الدمقراطية .

فالليكود نال اقل من ٣٥ بالمئة من أصوات الناخبين اليهود ، بينما نالت الجبهة الدمقراطية أكثر من ٥٢ بالمئة من أصوات الناخبين العرب .

واذا كان «انتصار» الليكود نتيجـــة استغلال ديماغوجي مضلل لفشل سياسة «المعراخ» الحاكم فان انتصار الجبهة الدمقراطية كان تتويجا لسلسلة متتابعة من الانتصارات ، جاء بعد ٢٩ سنة من التضحيات والنضال الشجاع ضد اقسى انواع البطش والاضطهاد والارهاب .

واذا كان «انتصار» الليكود يتعارض مع روح العصر وتوازن القوى فى المنطقة وفى العالم ، ولم يكن سوى تعبير صريح عن الازمـــة الحـــادة — السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية — التي تجتاح اسرائيل ، فان انتصار الجبهـــة الدمقراطية ينسجم كـــل الانسجام مع روح العصر وتوازن القوى فى المنطقة وفى العالم وتعبير جديد عن انتصار قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

لقد وصلت الازمة السياسية فى اسرائيل الى حد انه لم يعد بامكان قادة اسرائيل التقليديين مواصلة احتلالهم للاراضي العربية بنفس أسلوب المراوغة القديم الذي مضى على اتباعه عشر سنوات . وكان لا بد من انهيار هذا الاسلوب وسقوط ورقة التوت التي كان يستر بها النظـــام القائم فى اسرائيل عورته امام الرأي العام العالمي والمحلي .

ووصول الليكود الى الحكم معناه ظهور هذا النظام عاريـا « كما يا رب خلقتني » !

فقد ذهب الى غير رجعة ما كان يعلنه حكام اسرائيـــل التقليديون من انهم مستعدون للانسحاب من جـــزء كبير من الاراضي العربية مقابل اعتراف عربي كامل باسرائيل ووضع حد نهائي للحرب معها بينما كانوا فى الواقع يتمسكون بهـــذه الاراضي ويشجعون الاستيطان الواسع فيها .

لقد ذهبت الى غير رجعة احاديث عن مشاريع مثل مشروع ألون ، ومشروع الادارة الذاتية ، ومشروع ضم جزء كبير من الضفة الغربية الى الاردن .

وها هو زعيم الليكود مناحم بيغن يتحدث بصراحة :

— ان الضفة الغربية ليست موضوع مساومة . انها يجب ان تكون لها نفس المكانة التي تتمتع بها تل ابيب وحيفا !

— اننا نؤمن بأن هذه هي ارض اسرائيل وهي ملك للشعب اليهودي !

— انه تناقض تام ولا يمكن فهمه او استيعابه فى ان يكون لليهودي الحق فى ان يسكن فى تل ابيب او لندن او نيويورك ولكنه غير مخول ان يسكن فى الضفة الغربية !

— اننا لا نستعمل كلمة «ضم» لان الانسان لا يضم بلـــده اليه . ان كلمات «احتلال» و «ضم» غير ضرورية ، وعلينـا ان ندرك هذه الحقيقة !

— ستقيم اسرائيل المزيد من المستوطنات الاسرائيلية فى قلب الضفة الغربية !

— سوف توجه الحكومة نداء للشباب اليهود فى اسرائيل وفى الخارج للقدوم واستيطان هذه الارض .

— اننا اذا ما انسحبنا ، حسبما يطالب العرب بذلك ، فاننا سنفقد فرص السلام فى هذا الجيل على الاقل اذا لم يكن ذلك الى الابـد !

— اننا فلسطينيون ! فكلمة فلسطين تعني ارض اسرائيل !

— ان لسكان الضفة الغربية الحق فى ان يختاروا الجنسية الاسرائيلية او ان يحتفظوا بالجنسية الاردنية .

— ما هو وجه الخطأ فى ان تكون هناك اكثرية يهودية واقلية عربية فى ارض اسرائيل (فلسطين) ؟!

والغريب ، بعد كل هذا ، ان يدعي بيغن بان هدف الليكود الاسمى هو تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية وان حكومته مستعدة لاجراء مباحثات سلام بدون شروط مسبقة! وانـه ، هو شخصيا ، سيدعو زعماء مصر وسوريا والاردن لاجراء محادثات سلام معهم فى أي مكان فى المنطقة او فى مكان محايد !

واكثر من ذلك اعلن بيغن انه سيعمل على اقناع الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، لدى اجتماعه بـــه ، بان احتفاظ اسرائيل بالاراضي العربية المحتلـــة هو الذي يضمن فرص السلام !

لقد اثارت تصريحـــات بيغن هذه الفزع حتى لدى حكام اسرائيل التقليديين الى حد ... وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قال :

« ان مفهوم الليكود السياسي فيما يتعلق بالمناطق المحتلة وبالمفاوضات من أجل السلام مع العرب ومع الولايات المتحدة ، وبرنامجه السياسي الذي اعلن بيغن انه ينوي تنفيذه لا يمكن حتى من الشروع بالمفاوضات » .

وعلى أثر تصريحـــات بيغن هذه قرر مؤيدو اسرائيل فى الكونغرس الامريكي ، بعد التشاور فيما بينهم ، ارسال وفد الى اسرائيل لكي يعقل لسان بيغن ويعلمه «المرونة التكتيكية»! ذلك لان استمرار بيغن فى مثل هذه التصريحات من شأنه ان يؤدي الى ثورة فى العالم العربي وخاصة فى تلك البلدان التي وضع زعماؤها كل آمالهم على الولايات المتحدة لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ولكنهم ، بعد اكثر من ثلاث سنوات من الانتظار ، قدموا خلالها الكثير من التنازلات للولايات المتحدة على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الدماء الغزيرة التي نزفتها حركة المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني ، يواجهون الآن تحدي الليكود دون ان تحرك الولايات المتحدة ساكنا ، مما يدل على انها تريد هذا التحدي حتى تبتز مزيـــدا من التنازلات على حساب حركة التحرر الوطني العربية وعلى حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

والغريب ان الرئيس المصري انور السادات ، بدل ان يواجه تحدي الليكود باليقظة والحذر وبالتاكيد على أهمية وضرورة تعزيز التضـــامن العربي ، راح يقلل من خطر تحدي الليكود ويطمئن العـــالم العربي ويقول ان الموقف المقرر هو الموقف الامريكي وليس انتصار الليكود فى الانتخابات ، متجاهلا مثلنا المعروف : « هذي العصا من تلك العصية وهل تلد الحية إلا الحية » !

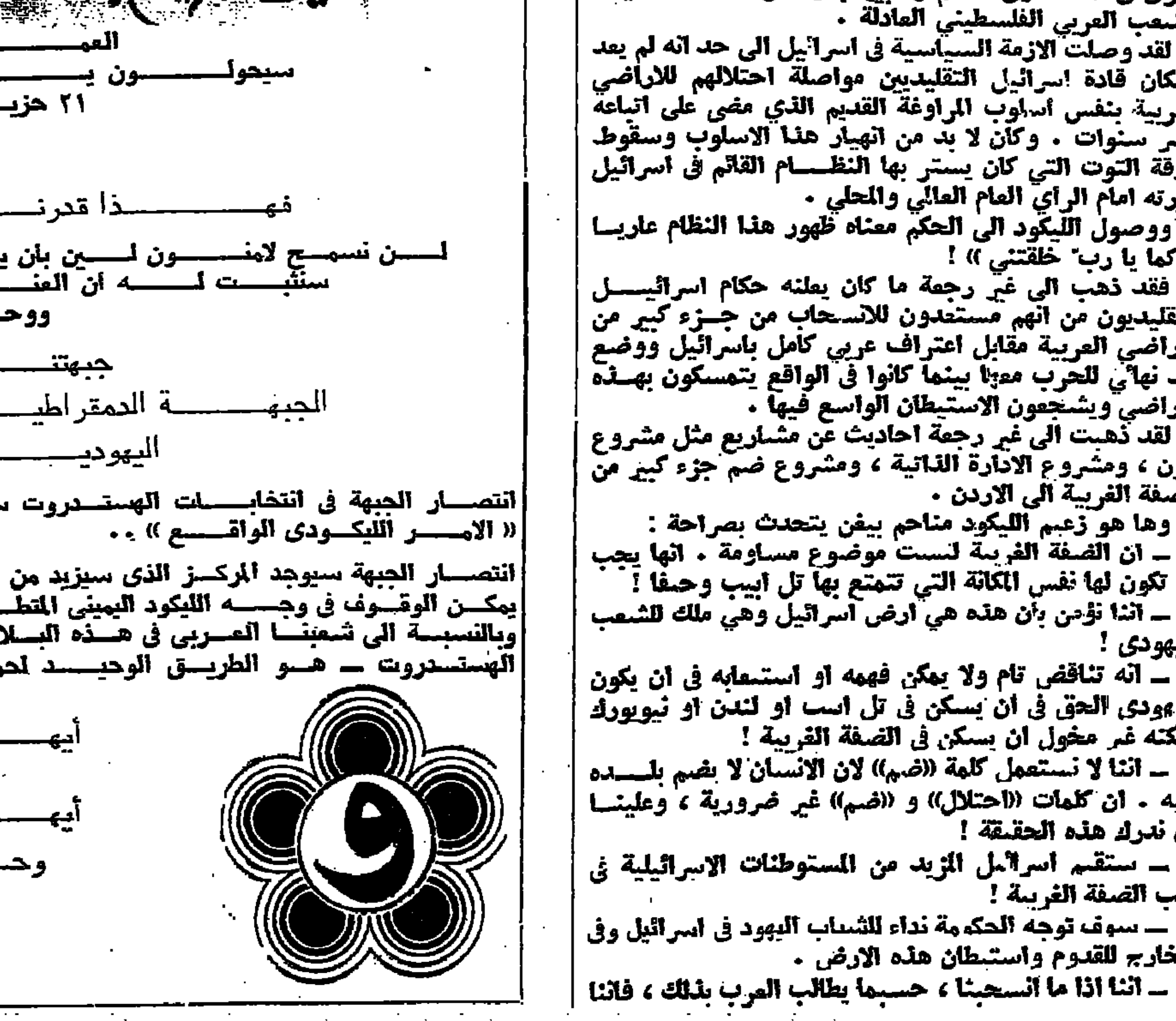
واكثر من ذلك طلب الرئيس السادات من الصحفييـــن المصريين ان يبددوا المخاوف التي اعربت عنها الصحف الغربية والتي أكدت حتمية وقوع حرب خامسة بين الدول العربيـــة واسرائيل نتيجة لتحدي الليكود .

لقد كان السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، على حق حينما حذر من تحدي الليكود واكد على ان اسرائيل تخطط لضربة عسكرية فى المنطقة العربية ودعا الى الاستعداد لمواجهة هذه الضربة .

ان خبرة التاريخ تعلمنا عـــدم الاستهانة بصعود اليمين المتطرف فى اي بلد من البلدان . فكيف اذا كان صعوده فى بلد كاسرائيل غارق الى اذنيه فى بحر من اسلحة الخراب والدمار .

ولنتذكر ان تحدي الليكود هو تعبير واضح عن ازمة النظام القائم فى اسرائيل . ومن هذه الازمة ، بالذات ، يمكن أن تنبع الحرب الخامسة .

علي عـــاشور



الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



نريد قصة تروى حكايتنا

مما يلفت النظر في سيل الرسائل الذي يرد الى الصفحة الادبية أن معظمها قصائد وأشعار . والنزر القليل ما يطرق ابواب الادب الاخرى ، وخصوصا القصة القصيرة .

وربما يعتب علينا اولئك الكتاب الذين بعثوا لنا بانتاجهم القصصي ولم يروه منشورا على هذه الصفحة . بينما بدا ان الشعر كان اوفر حظا من العناية .

ولكن هذا لا يعني اننا اكثر اهتماما بالشعر . الا ان هناك ميزة للشعر تجعل من الممكن اقتطاع بضعة أبيات أو فقرات من أية قصيدة لنشرها بينما لا يمكن فعل الشيء نفسه مع القصة . فالقصة اما تنشر بكاملها او لا تنشر . لهذا فان الشاعر الناشىء يحظى بقدر اكبر من التشجيع . في حين يدخل في روع القصاص الناشىء الذي لا تنشر قصته أن انتاجه دون المستوى وقد يصاب بخيبة امل .

ونحن نعرف انه لا يمكن خلق كتاب حسب الطلب وباعلان . ولكننا نعرف ، مما لدينا ، أن هنالك مواهب واعدة في مجال القصة نذكر منها على سبيل المثال عدنان عباس من أم الفحم وأحمد صالح جربوني من عرابة .

واننا في انتظار المزيد من الانتاج الادبي في مجال القصة ، مع لفت النظر الى أن هذا اللون بحاجة الى مزيد من المران والمثابرة وسعة الاطلاع مع فرصة أقل للظهور مما عليه الحال مع الشعر .

ح . ا .

أصحاب القصائد التالية

نعتذر لاصحاب القصائد « يوم الارض » و « نضال » و « الى الاطفال » و « ذكراك يا ايار » و «قصائد بلا عنوان» و « اضغاث أحلام » و « يا راشد » و « خارج هذا الطوق» و « جراح ودموع » و « آذار لقاء .. أيار وعدا » و «رسالة حب » و « مأساة شعب » و « نداء » و « انا على دربك سائرون » و « صوتوا واو » و « فداء الوطن » و « في ذكرى يوم الارض » و « امسكوني » و « الميلاد » و « الى شهيدة » و « تحية الى شعب » و «ليبق الامل في قلوبكم » و « رسالة من تل الزعتر » و « الى القمر الراحل » و « درس في قواعد اللغة » و « أمل ضعيف » .. لاننا لن ننشرها . ونأمل أن نلتقي مع أصحابها بقصائد جديدة أكثر توفيقا ونجاحا .

قصة كبرنا ..

بقلم : ناجي فرح

استيقظ عازم صبيحة آذار ١٩٧٦ . وما تثاءب وما تمطى ، وما غسل وجها ولا فما . قام الى المرآة فاعجبته سمرة وجهه . وضحك فغمزت عيناه لعينيه فابتسمت شفتاه فلحسهما وتلذذ بالعسل .

نظر الى زنديه وكأنه يراهما لاول مرة ..

– قويان والله ! اين كانا ؟

مشى فاهتزت تحت قدميه الارض . ورن منها رنين فرح .

قبل ان يخرج سألته امه :

– الا تفطر ؟

– لا ، يا امي . يكفيني ما عندي .

– أارتب فراشك ؟ أم ستعود الى النوم بعد جولتك ؟

– رتبيه يا امي ، لقد استيقظت . جولتي طويلة .

فابتسمت امه ودمعت عيناها . وباركه قلبها . لقد استيقظ الآن !

– حافظ على نفسك يا قرة عيني ! فالسلطان يطوق سجانوه البلد .

وعندما شعرت بوطأته ارض الشارع نقلت الخبر بذبذباتها السحرية الى جميع الارجاء ، فانتصبت قامة الناس .

وخرج عازم مستطلعا . كيف سيفلت من طوق السلطان ؟

ومرت من امام باب حديقته عربة . كان السائق يلبس حطة وعقالا . اشار عازم اليه . نظر السائق يمينا



ويسارا وتأكد من ان احدا لا يرى ، وقفز . وسأله عازم :

– اتعرفني ؟

فاغرورقت عيناه وقال :

– بل انتظرناك !

– من انتم ؟

– نحن من جبال الجليل .

وسار السائق به وجلس في العربة مع الجماعة . فرحبوا به هامسين .

– لقد استيقظت ! قال عازم .

فقاموا كلهم وعانقوه .

– أين تذهب ؟ سأله السائق .

– الى السوق .

وسارت العربة ، فلم تره عيون سجاني السلطان بينهم . وتابع عازم سيره ، ورأى شبانا يقفون على باب . كانت ثيابهم زرقاء ، وبقع الزيت تنتشر عليها .

– سلام ! قال عازم .

وتفرس الشبان فيه ، وحملقوا لحظة ثم صاحوا :

– لقد استيقظ ! مرحى ! مرحى !

– أهكذا أنتم ؟

– بل اعددنا لك طريقك . انظر هذا الفولاذ سقيناه ، وهذا الحديد أزلنا صدأه ، وهذه المطارق تضرب .

وسمع الصدى كثيرون فتراكض السجانون .

– كيف خرج ؟ صاح القائد . اضربوه ! اطلقوا النار !

وانطلق الرصاص . لكن حجاب الام تصدى له فطاش .

– طوقوهم !

وطوقوهم . لكن الزنود كانت اسرع . فتابع عازم جولته .

وفي طرف البلدة الآخر التقى بفتيان يحملون الكتب في أيديهم ، وقفوا عندما رأوه .

– اتتعلمون اليوم ؟ سأل عازم .

– بل نتعلم ! مرحى ! مرحى !

وانفتح قلب عازم .

– اتفهمونني ؟

– بل نستوعبك ! لقد غيرنا حروف الابجدية فخجلت جميعها ، أما الواو فقد كبرت عينها .

وتراكض السجانون ، فانهالت الاحرف وغطتهم حتى اختفى عازم . فغضب السجانون فمزقوا الكتب فصاح الفتيان :

– حطموا الاقلام هل تحطيمها ...؟

والسجانون تابعوا المطاردة .

– أين اختفى العربيد ؟

ولم يتمكن القائد ان يطمس الحقيقة عن السلطان ، كان يخشى غضبته ، وكان يعلم ان مصيره في الميزان ، ولكن لا بد من التقرير .

وفقد السلطان الهيبة ، فنزل الى الشارع . ورأى قسيسا يقف على حجر رافعا يده بالبركة على الجموع . فصاح به :

– اتبارك ملحدين ، يا قسيس ؟!

ونظر القسيس اليه ثم تابع بركته .

تصاح السلطان وفح صوته . الاصوات حدات اما العيون فاخذت تقدح .

– اسمعوا ! قال السلطان . يجب تسليمه وتنويمه ، والا قتلتكم ! ! اتفهمون ؟

والناس سمعوا .

– ساطارده واقتله . اتفهمون ؟

والناس استعدوا .

– وساخرب بيوتكم ان لم تعينوني . اتفهمون ؟

والناس نظروا الى بيوتهم الخربة .

واذا بطفل يصيح :

– انظروا ! انظروا الى السماء !

والناس رفعوا رؤوسهم .

وقال الطفل :

– حصان وعلى ظهره خيال ! انظروا !!

فقال واحد لجاره : انها رؤيا طفل .

وقال ثان : لعله رأى المسيح .

– بل هو علي .

– انه بالتأكيد خالد بن الوليد !!

فغلى السلطان :

– ابطشوا بهم ! حطموهم !

ثم التفت الى الحاجب :

– اعقد مجلس الشورى في الحال !

وانسحب الى السراي .

اما الناس فقد فهموا . السلطان سيلاحق . وعازم سيصل الى الهوة . انها سحيقة . يجب ان يقفزها ! يجب ان يعبر الى ضفتها الاخرى ! يجب ! يجب ! يجب !

....

ونظر السلطان في وجوه رجال الشورى :

– ما بكم ؟ سأل .

فارتعدوا .

– لماذا وجوهكم صفراء كالاموات ؟

فقال كبيرهم :

– دع الموتى يدفنون موتاهم !

فقام السلطان اليه وصفعه ، ثم صاح :

– هاتوا مشايخ الطرق والسحرة !

فجاءوا بهم .

– اسمعوا ! قال السلطان . علمكم عظيم وبصركم في المستقبل صادق . اخبروني ماذا يقول الرمل .

فصمتوا .

– تكلموا !

فقال شيخهم :

– أم محرمة الامان !

– عليك الامان . تحدث !

واخذ الشيخ يضرب الرمل ويتلو تعاويذه .

– اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . أرى هولا ، هولا يا سيدنا !

أرى الحلاج مصلوبا .

– عظيم ، هل لفظ روحه ؟

– بل هو يقهقه يا مولاي !

– فتش عن غيره !

– أرى المتوكل مطعونا !

– اعبر ! اعبر الى غيره .

– أرى الزنج يمسحون الارض !

– دعنا منهم .

– أرى ابا ذر الغفاري !

– هذا الملعون ! ماذا تراه يفعل ؟

– يحمل منجلا معقوفا له عين كالواو بيد ، ومطرقة فولاذية بيده الاخرى .

– لعنة الله . ثم ماذا ؟

– يقطع رأس الحجاج بن يوسف بيد ، ويحطم رأسه بيد .

– لا اله الا الله . اعبر الى العصر الحديث .

ونفخ الشيخ في رمله . ثم اعاد ترتيبه .

– رمان وبرتقال ! عجايب يا سيدنا . مقابر وانصاب !

خلط عظيم !

انتثر لحظة . سأنظر الى قاع المحيط . ماذا ؟ انتهى الامر يا مولاي ! تحطم قمقم سليمان . تناثرت اشلاؤه وانكسر الخاتم .

– فتش عن غيره .

– يا مولاي ! بيارات يافا تتظاهر . رمان صفورية يتحفز . حجارة سخنين تكومت في الشوارع . اطارات سيارات الناس ساخت نفسها وجثمت على الارض .

– اسكت !

– انحل اللغز يا مولاي ! مقبرة كفر قاسم تعقد اجتماعا . برقيات تحية من دير ياسين . عائد الميعاري لم يمت . محمود الكرد يحتضن امه على اسوار القدس . مخيم بلاطة ...

– اسكت لعنك الله !

ويخرج السلطان .

– التعبئة !! .

ويصطف الجنود .

– فتشوا كل بيت ! اضربوا كل متعاون ! امسكوه حيا أم ميتا ! ادفعوا به الى الهوة ! لاحقوه حتى يسقط فيها ونرتاح .

وينطلق الجنود . أما الارض فتئن تحت اقدامهم ، وبذبذباتها السحرية تنقل الخبر .

فتتحرك القلوب . وينطلق الصوت الى عازم . آلوف العيون تحميه ، ملايين الارواح تتعلق بخطواته . يجب ان يقفز . انه لا يهرب . انه يقفز . انه سيقفز . انه سيقفز . انه سيقفز !

ويزحف الجنود . هو يمشي متزنا واثقا . الهوة امامه . الجنود يلاحقونه . يحاصرونه . أمه تقف عند الهاوية .

– لا تخف يا ابني . انت عازم ! خذ هذا منديل سكب عليه كل واحد من اولاد بلدك نقطة من دمه . وهذا منديل مسح به كل واحد من اولاد بلدك عرق وجهه . امسح بهما وجهك . هيا !! اقفز !! فقلبي معك وستصل !

ويقترب الجنود ويحاولون تطويقه ، فترفعه أمه وتتعلق بصرها به ، ويقفز .

ويمسك الجنود بشعر أمه . يحاولون ضربها . تنظر الام . ما زال معلقا في الهواء . الجنود يشدون بها . عازم طائر . انه يصل . ها قد وصل . حطت قدماه على ارض صلبة ، المستقبل مضمون !

– كفوا أيديكم ! أما ترون ؟ انتهى ! لقد وصلنا .

ويلوح عازم بالمنديلين من بعيد فتنحبس أيدي جنود السلطان عن أمه . ثم يتقدم خطوة فيرى أنبياء الارض في انتظاره ليشربوا الانخاب .

– لقد كبرنا !

عبد الرحمن عواودة – كفر كنا

رسالة الى الله

من بقعة مقدسة
ومن بلاد السمن والعسل
حيث السجون المفجعة
حيث النجوم الساطعة
رسالة
من ظلمة السجن العميق
فهل ترى تجد يا الهنا طريقها
وهل ترى تقرؤها ؟
آلام شعب مضطهد
وحلم طفل فاقد أحبابه
أهدى اليك
ليمونة يابسة
وقرية لم يبق منها اثر
أهدى اليك
مئذنة مهدومة
كنيسة بلا جرس
وواحة محرومة لا تأتنس
وبيدرا تأكله النيران
يا ربنا ... لم يبق شيء عندنا
الا وحوش شرسة
على العروش جالسة
وشعبنا يقاوم القياصرة
يحاصر السماسرة
ماذا تبقى عندنا غير المنى
ونحن شعب اعزل تصيده المخالب
تجتاحنا الضرائب
لنأكل الصبار اذ مشروبنا الطحالب
يا ربنا أهدى اليك
خمسين الف دعوة
مضمونها المصادرة
أو سفك دم العرب
أو أن نصير امة مهاجرة
أهدى اليك
لقمة عيش مرة
نلوكها .. نلوكها
لكنها مثل الحجر
نبصقها في وجه سفاح قذر
لن تنتصر
يا سارق التاريخ في بلادنا
يا حابس الضمير في ثلاجة
يا طغمة .. يا مثلسة .

صورة

حمارنا وحمارة جارنا وأبو شحادة الناشف

بقلم : كنعان فقراء – الجامعة العبرية

واما حمارنا هذا فهو ككل حمير البلد ، يعرف جيدا جميع الطرق المؤدية الى المطحنة ويأكل الشعير ، ثم يشرب «الميتي» او الماء ، وبعدها يرتخي بغنج أميري مبتهلا شاكرا الله على هذه النعمة . وحمارنا هذا – بدون زغرمة – اكبر حمير البلد سنا واوسعهم خبرة ومع هذا فانك تراه دائما كالشاب الجاهل يلاحق حمارة الجيران ويرميها بنظراته الساحرة الاخاذة ، ولأجل الحقيقة – والحق يقال – استطاع حمارنا الشايب العايب من جذب حمارة الجيران ، بل واستطاع الانفراد بها أكثر من مرة .

واما ابوشحادة الناشف فقصته طويلة . ولنسمع حمارنا يحكي لنا قصته كاملة : « كنت في الثالثة من عمري عندما ولد ابنه شحادة ، وكنت كثيرا ما أسمع الناس يقرظونه ويثنون عليه ولكنه يوما بعد يوم – كما يقول – اخذ يقتر في مصروفه فيترك زوجته وأولاده بلا طعام ، وأما هو فكان يكتفي برغيف خبز كامل كل يوم .

وأما السبب في ذلك فكان سرا اقلق جميع سكان البلد واقض مضجعهم .. ولذلك أطلق الناس عليه « اسم » « الناشف » ، فقد بدا عليه وكان لحمه بدأ بالتبخر وانه لا شك منقرض خلال اسابيع معدودات » .

تركنا حمارنا لاخر مرة يغازل حمارة جارنا الشقراء ذات الشفتين المكتنزتين .. وبينما هو كذلك بدأت تسمع أصوات مرعبة وضجة مقرفة ، ثم تبين لحمارنا ان هذا الصوت ليس الا صوت رصاص ، معرف بحكم بديهيته وذكائه الحاد – ان هذا الرصاص آت من عرس في البلد ، نبدأ بسبب الرصاص والبارود والذي يبيع الرصاص لاناس يستعملونه في الاعراس فيقلقوا راحة الاخرين . واقتربت حمارة جارنا من حمارنا العزيز وجعلت تهمس في اذنيه مهدئة من غضبه محاولة اقناعه أن هذه الضجة لن تستمر طويلا . ولكن الامر كان على النقيض ، فالضجة اشتدت حدة وصوت الرصاص أخذ يخترق اذنيه بعنف . عندها قرر الاثنان – اقصد حمارنا العاشق وحمارة الجيران المتيمة – أن يذهبا سوية الى مكان العرس لمعرفة هذا الوقح الذي لا يهتم بسعادة الاخرين . وكم كانت دهشتهما عندما عرفا من كان ذلك الذي يطلق الرصاص كأنه يبذر الشعير .

قد تصعقون أنتم أيضا لو عرفتم من كان ذلك !! انه هو ..

نعم : أبو شحادة الناشف نفسه . الآن انكشف السر الغامض : فأبو شحادة جوع عائلته ونفسه كي يشتري فرد ١٤ ذا الصوت العالي . وهنا انقلب الحمار على ظهره من شدة الضحك حتى انه .. ضرط .

هزت حمارة جارنا رأسها .. وكأنها تقول ان فص عشيقها أقوى من صوت فرد ال ١٤ ...

ثم شبك حمارنا يده بيد صديقته عائدين الى الحديقة مفكرين بزواج بدون رصاص .

هل من الممكن إتحاد الواقعية والمذهب الحديث ؟

بقلم : فيكتور فانسلوف

هل لزام على الفن الاشتراكي أن يكون واقعيا ؟ الا تستطيع الواقعية الاشتراكية والمذهب الحديث أن يتحدا على تربة الكراهية للنظام الراسمالي ؟ هذان السؤالان ليس من النادر أن يطرحهما بعض النقاد والفنانين الغربيين . وكجواب عليهما نقدم للقراء البروفيسور فيكتور فانسلوف*.

ما هو الفرق الجذري ؟

يوجد بين الواقعية والمذهب الحديث فرق جذري . فلقد بنيت الواقعية دائما على تصوير الواقع . ويرفض المذهب الحديث هذا المبدأ ومعيار الحقيقة ، حيث يطرح مقابل ذلك مبدأ التعبير الذاتي وخلق « حقيقة جديدة » . وبالنتيجة تبتعد التيارات الحديثة عن الحقيقة وواقعية الصور . ويغلب عليها مختلف أنواع الاشكال الاصطلاحية التي يغدو فيها التباين مع الحياة هدفا بحد ذاته . ومن هنا تقتبس مختلف أنواع الرموز والاستعارات التي لها في الفن الواقعي قيمة تابعة .

ويكتمل تطور هذا الاتجاه بطرح الفكرة الحديثة القائلة أن الفن هو بمثابة خلق ميثولوجي لا يهدف الى ادراك الحقيقة ، بل يؤلف الاساطير التي تبعد الناس عن الحياة الواقعية .

فن من « لا شيء »

وتتكون في وقت واحد مع هذه العملية هوة بين الفن وبين الوعي الفني الجماهيري والادراك الاستيتيكي للعالم الذي تكون تاريخيا واكثر قمم الفن العالمي . ويؤكد الفنان الحديث انه لا يريد الاتجاه الى الانسان التافه وضيق الافق ، والى الوعي الاستيتيكي غير المتطور . ولكن طابع هذه الهوة يجعله يبتعد عما هو بشري اجمالا . ولهذا يغدو الفن الحديث منافيا للطبيعة ومعاديا للشعب . فتبتعد الموسيقى ، مثلا ، عن انظمة انسجام الالحان المتكونة تاريخيا والقائمة على تعميم اصوات الحياة . وفي الفن التشكيلي يرفضون المقدمات التي تمليها الوظيفة الطبيعية للعين البشرية . ويتحول الرقص الى تشنجات جسدية ، والمسرح الى عبث ، والشعر الى مجموعة من الكلمات والاصوات التي لا معنى لها ، والى آخره .

ان الابتعاد عن الادراك الاستيتيكي الجماهيري يغدو في الوقت نفسه ابتعادا عن التقاليد الكلاسيكية . والصفة المميزة لاكثرية الاتجاهات الحديثة هي الموقف السلبي الصرف من الماضي . وخلق فن من « لا شيء » ، والنهيلية اليسارية المتطرفة . وبرمي بكل الثقافة البشرية الحقيقية تحت ستار نقد الثقافة البرجوازية .

في الحضيض

ظهرت في اواسط القرن العشرين تيارات جديدة في المذهب الحديث ارتأت العودة الى الموضوع في المؤلف الفني . ولكن هذه العودة اما مزيفة ، لانها ترفض التعبيرية (في البوب – ارت والكينيتية) ، أو انها تكتسب طابعا ناتوراليا .

ذلك هو المنطق الداخلي لعملية تفريغ الفن من انسانيته ونفسخه ، المنطق الذي يتجلى في ظهور وتطور المذهب الحديث . فالتطور يغطى براية التقدم الفني ، وتدعي الاتجاهات الحديثة المعاصرة أنها طليعة له . اما في الواقع ، فان هذه العملية عبارة عن انحطاط للفن ، واذا كان المذهب الحديث المعاصر يريد حتما أن يعطى صفة الطليعية ، فمن الممكن تسميته بطليعة التأخر ..

ان منطق التطور الداخلي للمذهب الحديث يبدو ظاهريا فقط انه منطق الارتقاء والانطلاق قدما . ويظهر هذا الوهم لدى المقارنة السطحية والشكلية البحتة بين الوسائل التعبيرية للاتجاهات المتعاقبة . أما في الواقع فان كل « خطوة الى الامام » هي من حيث الجوهر خطوة الى الوراء من وجهة نظر الانسان ، مادة الفن ، أي على ضوء المغزى الاجتماعي الانساني للنتاج الفني .

تراجيديا أو كوميديا ؟

في أيامنا تدهورت سمعة المذهب الحديث ، حتى لدى المدافعين عنه ، لدرجة انه ظهرت تيارات تسمي نفسها « مذهب ما بعد الحديث » . وهذه التيارات ، بنقدها للمذهب الحديث السابق ، أصبحت لا ترفض المضمون فحسب ، بل أي تكوين له تشكل اجمالا حيث نرى سماته حتى في التجريد ، وبوب – ارت . وجميع ما نراه من الفني – فن والماكسي – فن والفن التكويني والفن التصوري و « الفن بواسطة التلفون » ومختلف أنواع الهبيننغ هي في الواقع اشواط متعاقبة للمذهب الحديث تتخذ أحيانا طابعا يبعث على الضحك .

ان الطريق الحديث للتطور هو تراجيديا للفن . ولكن هذه التراجيديا تحولت الى كوميديا في مرحلة معينة لانه يزول مع المضمون معيار التمييز بين النشاط الجدي وبين المناجاة والاحتيال . وتتكون تربة يستطيع عليها أن يعبر عنا كل تصنع وتطرف ونزعة مغالية . وتطور المذهب الحديث مليء بالمشادات والحوادث الفاضحة ويصورها « الطليعيون » على أنها نتيجة للنزاع مع التافهين وضيقي الافق . ولكن كل هذا هو بدرجة من الدرجات نتيجة لنزاعهم مع الواقع ومع الروح الشعبية والثورية الحقيقية من الامور المفيدة للبرجوازية كل أنواع « الانحرافات » الثورية المزيفة واليسارية المتطرفة سواء في الحياة الاجتماعية أو في الفن . وهي مفيدة لدرجة انها لو لم تكن موجودة ، لكان عليك أن تخترعها . وهذه «الانحرافات» لا تشكل أي تهديد جدي للعالم الرأسمالي المعاصر ، ولكنها تخلق مظهر دمقراطية ووهم حرية مزيفة في العالم البرجوازي . وان مختلف أشكال الاحتجاج الفوضوي ، التردي لا تهدد بزعزعة الاسس جديا ، بل انها اذ تخيف الانسان التافه ، تمهد لذلك القوى اليمينية وتساعدها (تحت شعار مكافحة الفوضوية) على التخلص من الدمقراطية الحقيقية والقوى التقدمية الفعلية .

ان المذهب الحديث يحطم الانساق الانسانية الحقيقية المتكونة تاريخيا لادراك الحياة ، تاركا الى جانب الحياة نفسها دون أي تغيير . ولهذا مفيد للراسمالية فقط .

* فيكتور فانسلوف ، عام ١٩٢٤ دكتور في النقد الفني والعضو المراسل الاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي وهو مؤلف كتب عن الشكل والمضمون في الفن ، وعن الواقعية الاشتراكية ... في التصوير .

وكالة « نوفوستي »

عفاف سمارة – جت (المثلث)

الشعب لا يغلب

أخي اعتقلوك « للتحقيق »
فهل أوصي بما أوصيت أنت به
خلال كفاحك القاسي
بأن السجن للاحرار
وان الحر لا يرهب ؟

أخي تدري بأن لا قلب للظلام
ولا قانون للاجرام
وأنت تقول لن نرهب
ولن نشكو لغير الشعب
ما نلقى من الآلام .

لأن السجن لا يبقى
وان الشعب لا يفنى
وان الحق لا يغلب .

كرم شقور – سخنين

تغريدة

نادت شحارير المنى روضا جنى
كن عادلا يا روض فالعطر لنا
بأنيك أطيار القطا معزوزة
فامنع كلاب الصيد أن تبقى عنا
حسه عن شجر النوم قد عاد الصدى
دعني أنادي من لاطراف دنا
هيا مع الاوتار نشدو أشهرا
لونا من الترتيل يحيي روضنا

« عاد » – بئر السبع

صوتان

سأسحق المسيرة الحقيرة
وسورة التوثب الذي أرى .
اقدامكم علمتها الخطو انما
سئمت لها هذى الخطى القصيرة
وصرتكم حرصت أن يظل خافتا
بلا صدى
حرصت أن يظل مفزوعا هنا
لا يبلغ المدى ..
سلطت فوقكم مصائب الزمن
وكل ما هب ودب من محن
واليوم ما الذى جرى
من الذى علمكم شد الخطا الى القنن
وبهجة الاحلام هذى من أتى بها
وهذه المنى تطاولت
ولم اكف مرة عن حربها
يا ويلتي ماذا أرى .. اني ارى
تسابقون للذرى .
وافرحتاه
قلاعه تلك تهوى من عل واحدة فواحدة
فباركوا ، يا ناس ، باركوا الذراع الماجدة
لم تسقط المعاقل
وبيرق الاحرار ما زال على الذرى يقاتل .

سعيد عساقلة – المغار

كي يبقى شعب كمال

سخنين أيا سخنين
ان جف الزيت بمصباحك
أو ذبلت أغصان الشجر بأرضك
فالشمس ونور الشمس
ستنجب أرضك يا سخنين
شعبي لن يعرف ذل الموت
لن يرحل شعبي
فرياح البحر الجارفة رمال الشاطىء
تبقى درعا وجبال
كي يبقى شعب كمال
ويعيش ، يعيش كمال .

* القيت في الاحتفال التأبيني الذي عقد في قرية المغار في ذكرى الشهيد كمال جنبلاط في ٢٣ نيسان الماضي .

تميم أبو خيط

جبهة الشرفاء

اني لشعب مارد لا ينحني
جبار ، لم تسن المعارك عزمي
اني لشعب ثائر جسم الفدا
مقدام ، لم تحن المهالك هامتي
القيت خوفي تحت ارجل ظالمي
ورفعت كالسيف المذبب قبضتي
عاهدت كالتاج المرصع وحدتي
ولبست كالدرع المتين كرامتي
توجت بالاصرار كل معاركي
وبنيت من صخر التماسك قلعتي
اخرجت شمس النصر في آذار من
رحم العسوف ومن ثبات ارادتي
يا اخوتي الشرفاء علموا صوتكم
صوت السلام الحق ، صوت الجبهة
سود الليالي قد مضت ظلماتها
شمس الكفاح تسير موكب أمتي

مواهب نقدم لها عذرنا لا بخلنا

تعتز جريدة « الاتحاد » وصفحتها الادبية ، التي كانت ولا تزال القابلة التي رأت على يديها النور مواهب لمعت في مجال الادب ، تعتز بهذا الفيض الدافق من القصائد الجميلة التي وصلتها . فهذا السيل ان دل على شيء فانما عن ارتباط الادباء الشباب بصحيفتهم ومنبرهم . ولكوننا حريصين كل الحرص على علاقتنا بادبائنا ولضيق المجال في صفحتنا فاننا ننشر اليوم بعض المقاطع من السيل الشعري الذي وصلنا . وتوخينا في اختيارنا ان نحافظ على المعنى والمبنى للمادة المرسلة . والى اللقاء مع باقة جديدة .

عمر محمود محاميد

انشودة لحلم دافىء

انتظر سماد الارض ، حصاد الحقل
زنابق هذا الوطن العازف ،
انشودة شعب يكبر .
وازيل سبات النوم ، غبار السفر
العالق في الاجساد .
انادي القمر ، الشجر ، الزمن
القادم من احلام العمر الآتي .
واسير مع الرعد العاصف .

سلمان مصالحة

محطات في شارع التاريخ

الليل مهموم حزين
وعرائس الافلاك تبكي
والعيون
تبقى تحدق في البعيد
ستراجع الماضي
وتجنب المنسين
« يا صاحبي تقصيا نتريث
ترياً عظام الله كيف تكسر »

نايف حواتمة في حديث مع صحيفة ايطالية عن:
موقف المنظمة من مؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية

حيفا ـ مكتب ((الاتحاد)) ـ ننشر فيما يلي اهم ما جـاء فى ابلة الصحفية التي اجراهـا منـدوب الصحيفة الايطاليـة لاربوبليكا)) ، سانرو فيولا ، فى نهاية شباط الماضي ، مع ين العام ((للجبهة الدمقراطيـة لتحرير فلسطين)) ، نايف واتمه ، والتي تحدث فيها عن موقف ((الجبهة)) ومنظمـة تحرير الفلسطينية من مؤتمر جنيف والدولـة الفلسطينية ن لقاءات فلسطينيين مع اوساط اسرائيلية صهيونيـة . ع ان المقابلة جرت فى نهاية شباط الماضي إلا انها لم تفقـد يئا من اهميتها وقيمتها :

س : لو طلب منكم المشـاركة تمر جنيف بو فـــد عربي ترك ما رايكم ؟

وقفنا من مؤتمر جنيف اذا تمت وة يتحدد بالشكل التالي : لن ب منظمـة التحرير الفلسطينية عربي موحد لان هذا يعني عمليا ا التنكر لحقوق شعب فلسطين تيـــة القائمة بذاتها وتحويل لات شعبنا من حقوق وقضيـــة ية الى جزء من الاراضي العربية تلة فقط . وهذا ما تريده اسرائيل ريكا . لذلك فالمطلوب حضـــور مة التحرير طرفا مستقلا على قدم اواة مع الاطراف الاخرى منـــذ طـــة الاولى على اساس قرارات م المتحدة والمتخذة في دوراتها عـــام ، ٧٥ ، ١٩٧٦ ، وآخرها قرارات معية العمومية فى نوفمبر ١٩٧٦ تي تقدمت بها لجنــــة الدول شرين .

س : قال الاسد انه اذا لم هب المنظمة فسنذهب نحن؟

لقد وضع شرطا : اذا دعيت المنظمة تشارك فستذهب سوريا ومصر اردن . وبدات الوقت طرحتسوريا فها بوضــــوح وهو دعوة مستقلة لمة التحرير على قدم المساواة مع طراف الاخرى ، وحضور المنظمة من خطوة الاولى .

س : بعد الحرب الاهلية فى لبنان اختلفت الصورة بالنسبة للمقاومة الفلسطينية واحدثت تغيرات استراتيجية فيمواقفها السياسية (تغيـــيرات استراتيجية فى مواقف المنظمات الفلسطينية وفى التحليـــلات السياسية) وهــــذه فرضت عليها نتيجة للاوضـــاع التي وصلتاليها المقاومةالفلسطينية بعد الحرب الاهلية ، فما رايك هل تغيرت بالفعل ؟

وقعت تغيرات فى موازين القوى فى المنطقة بعد الحرب الاهلية وبعـــد الاتفاق المصري السوري الاخير . وهذا يجعلالثورة الفلسطينية تمر فى ظروف اكثر صعوبة وتعقيدا فى مواجهـــة الخطط المعادية التي تحاول مواصلة خطط وعملية التصفية الماديـــة والجسدية للمقاومـــة الفلسطينية كمدخل لتحويــــل منظمة التحرير الفلسطينية الى اداة مطواعة بيـــد الانظمة العربية المجاورة . ولهـــذا نجدهم الآن يطرحون تجريد المقـــاومة الفلسطينية من سلاحها الثقيل ونزع سلاح المخيمات حتى تصبـــح الثورة ضعيفة وتحت الرقابة العسكريـــة للقوى اليمنية والرجعية العربية . ومثل هذه الخطوة تفتح شهية الدول اليمنية والرجعية العربيـــة لتغيير المحتوى الوطني المعـــادي للاستعمار والحلول التصفوية التي تشكله منظمة التحرير ، وحتى تصبح اداة بيـــدهم مستعدة للتجاوب معهم على اســـاس السير مع الخطط المشتركة بينها وبين الامبريالية الامريكية تجاه قضايـــا الصراع العربي الاسرائيلي بشكل عـــام والقضية الفلسطينية القومية بشكل خاص .

نقول بوضوح : لن نسمح بارادتنـا الذاتية لهذه الخطط ان تمر بعد ان فشلوا فى تحقيقهـــا بالعدوان المسلح المبـــاشر على الثـــورة والمخيمات الفلسطينية فى لبنان . ونصر ، مهما كان الثمن ، على حقنا فى المحافظـــة على سلاحنا واتخاذ قرارنا السياسي الحر والمستقل بما ينسجم مع مصالح شعبنا فى هذه المرحلـــة . ونحن فى الجبهة الدمقراطية، قبيل ومنذ بداية حرب اكتـــوبر ، بادرنا الى طرح برنامج مرحلي يحدد الحقوق الوطنية لشعب فلسطين فى ظـــل الظروف الاقليمية والدولية الراهنة وعلىالمدى القريب . وتم اجازة هذا البرنامج فى المجلس الوطني الفلسطيني فى حزيران ١٩٧٤ ليصبح برنامجا عاما لمنظمـــة التحرير الفلسطينية وشعبنا . فى هذا الاطار ليس هناك ما نغيره فهو يلبي الحقوق الاولية لشعبنا والتياكتسبت شرعية دولية بقرارات الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة ، ووقوف كـل القوى الدمقراطيـــة والمحبة للخير والسلام فى هذا العالم معنا . وهـــذه الحقوق محددة (١) بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم التي طردوا منها عـــام ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ ، (٢) وحـــق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره بنفسه ضمن اطار دولة مستقلة فى اراضيه المحتلة والتي يتم تحريرها .

ما دون هذا هو التسليم بمصادرة هذه الحقوق طبقا للخطط الامريكية ـ الصهيونية الاسرائيليـــة بالتوسع الصهيوني الكولونيـــالي الاستيطاني الجديد فى القدس وبعض الضفـــة الغربية وغزة وضمها لدولة اسرائيـل من جبة،وطبقا لمشاريع الضم والالحاق مثل مشروع المملكـــة المتحدة او ((الكونفدرالية)) الاوسع من الجهـة الثانية ، وبالنتيجة طمس ومصادرة حقوقشعبنا فى وطنه وتذويب اللاجئين فى دولة اسرائيل والدول العربية .

س : سمعتم عن اجتماع تم بين فلسطينيين واسرائيليين فى باريس فهل تعتقدون أن لهذا أهمية خاصة ؟

ان هذا الاجتماع تم بين عناصر مـن الدرجة الرابعة فى منظمة فتح وعناصر اسرائيلية صهيونية تقول بالسلام ولكن دون تحديد لمعنى السلام . فى تقديرنـــا هذا النوع من الاتصالات ذو طبيعـــة هامشية ليست له اهمية سياسيـــة فعلية على مجرى الصراع الراهـــن . كونها خطوة تكتيكية وقد تترك بعـض الاثار الدعاوية المحدودة جدا فهـــذا محتمل . ان أى بحث جـــاد بـــين الفلسطينيين والاسرائيليين يجـــب أن يكون بين منظمة التحرير الفلسطينيـــة والاتجاهات الاسرائيلية الدمقراطيـــة المعادية للصهيونية وما تمثله ايديولوجيا وسياسياواستيطانيا. وبهذهالاتصالات يمكن أن نشق احدى طرق الضغط على القوى الصهيونية المهيمنة على الحكـم والمجتمع للتسليم بالحقوق الوطنيةالاولية لشعب فلسطين والبحث عن الســـلام الحقيقي فى المنطقة . وما عدا هـــذا سيبقى اجتماعات هامشية تمثل بالونات دعاية ليست لها نتائج ايجابية فعليـــة على مجرى الصراع ، فضلا عن دورها الديماغوجى الضار بزرع الاوهـــام فى صفوف الجماهير والعقبات فى طريـــق القوى الدمقراطية الاسرائيلية الجذرية المناضلة بصدق ضد الصهيونيـــة العنصرية التوسعية الاستيطانية .

س : هل من الممكن ان تقوم دولة فلسطينية منزوعـــة السلاح ؟

نقول بوضوح أن هذه الدولـــة المستقلة حق لشعبنا مثل اى شعـــب على أرض بلاده نقيض السياسـة الكولونولية الرجعية المعروفـــة فى التاريخ والقائمة على الاستيطـــان التوسعى العنصرى والضم والالحـــاق القسرى ومصادرة حقوق الشعـــوب . هذه الدولة لشعبنا الحق فى تقريـــر محتواها وبالضرورة يجب أن يكون لها قواتها المسلحة التى تحمى هذه الدولة وحقوق الشعب من كل احتمـــالات التوسع الكولونيالى الصهيونى وعمليات الضم والالحاق كما وقع معنا عام ٤٨. نحن تناضل لتكون دولة معاديـــة للامبريالية والصهيونية التوسعيـــة والرجعية فى الشرق الاوسط ، دولـــة دمقراطية تصان فيها كل اشكـــال الحريات وتصوغ علاقاتها الخارجيـــة على ضوء الظروف الجديدة التى تنشا بعد ولادتها .

ان الذى يجب نزع سلاحه هـــو المعتدى ممثلا باسرائيل المدججة بالسلاح الامبريالى المتطور حتى اسنانهـــا والمتحالفة مع الامبريالية العالميـــة لضرب حركة التحرر الوطنى لشعبنـــا والشعوب العربية بل ومجموع شعوب الشرق الاوسط .

هذا الخبر

بمساعـــدة الاتحـــاد الســـوفييتى
بنــاء مجمع الالومنيوم فى مصـر يختتم بنجاح

وضعت فى اواسط الشهر الماضي قيد الاستثمار المرحلة الثالثة من مجمع الالومنيوم فى نجع حمادي الذي تم بناؤه فى مصر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

لقد ابتدا التعاون القائم بين الاتحاد السوفييتي ومصر فى بناء مجمع الالومنيوم فى عام ١٩٦٩ . فلقد تقدم فى حينه الجانب المصري الى المؤسسة السوفييتية بطلب المعونة فى حل المسألة المتعلقة باستخـــدام الطـــاقة الكهربائية لمحطة اســـوان الكهرمائية . وتوصل الاتفـــاق بين المؤسسة السوفييتية و ((المؤسسة العامة لتصنيع مصر)) فى يوليو عام ١٩٦٩ الى التوقيع على عقد بشأن تقديم الاتحاد السوفييتي معونة تكنولوجية لبناء مجمع الالومنيوم . وساهمت فى بناء هذا المجمع فى نجع حمادي عشرات مكـــاتب التصميـــم السوفييتيـــة . وتعدى اجمـــالى وزن التوريـــدات السوفييتية الى المجمع ١٥٦ الف طن من شتى المعدات والمواد .

لقد استطاع الاختصاصيون السوفييت والمصريون ان يبنوا فى منطقة صحراوية خلال فترة وجيزة مجمعا وقرية عصريين . ولقد اصبحت نجع حمادي الآن واحدة من اكثر المناطق تطورا وتقدما فى مصر . ولا بد من ذكر ان شهر ابريل عام ١٩٧٧ سجل صفحة خـــالدة فى سجلات تاريخ انشاء صناعة الالومنيوم فى مصر . فمع تشغيل المرحلة الثالثة بلغت طاقة مجمع نجع حمادي المقدار المحدد فى التصميم وهي مئة الف طن من الالومنيوم فى السنة . وبلغت كل المؤشرات التكنولوجية مقاديرها المحددة فى التصميم. ويلاحظ ان العديـــــد منها تم تحقيقه بتفوق . ويقول الاختصاصيون المصريون ان المعدات السوفييتية تعمل بصورة جيدة .

لقد بدات اعمال توسيع طاقات المجمع . وبموجب العقد الذي تم التوقيع عليه فى مايو عام ١٩٧٥ سيتم توسيع طاقات المجمع على ان تصل الى ١٦٦ الف طن من الالومنيوم فى السنة .

هذا ومع تشغيل المجمع فى نجع حمادي اخذت مصر فى انتاج الالومنيوم الضروري جدا بالنسبة لتنمية صناعاتها ، وبالتالي فان مصر تستغني الآن عن استيراد هذا المعدن من الخارج . وعلاوة على ذلك فان مصر هي التي تصدر الالومنيوم الى دول اوروبا وآسيا لقاء العملة الاجنبية . ولا يغيب عن البال الاشارة الى ان بناء هذا المشروع المصري التابع لصناعة المعادن غير الحديدية يساعد كذلك فى معالجـــة مشكلة البطالة فى مصر ، فالمجمع يضمن العمل لآلاف العمال المصريين .

صوت الثورة العمانية:
لمصلحة من الأمن في البحر الأحمر؟



حيفا ـ مكتب ((الاتحاد)) ـ جاء فى الانباء ان وزير خارجية ايران الشاه ، خلعتبرى ، غادر طهران فى طريقه الى الصومال والسودان فى زيارة رسمية لهذين البلدين المطلين على البحر الاحمر . ولم يخف المراقبون اعتقادهم بان الوزير الايراني سيحاول ، فى اثناء هذه الزيارة ، توطيد علاقات بلاده مـــع نظام النميرى الرجعى فى السودان والضغط على النظـــام التقدمي فى الصومال (بالتلويح بالاغراء المالي) لحرفه عن نهجه الثوري المناهض للامبريالية والرجعية . وأشاروا الى أن بين الامور الاساسية ، التي سيبحثها مبعوث الشاه ، الامن فى منطقة البحر الاحمر . وكـــان الحديث قد كثر مؤخرا عن ((الامن)) فى هذه المنطقة . فاي أمن هو المقصود ؟ واي أمن هو هـــذا الذى ينشده خلعتبري وغيره من الحكام الرجعيين فى منطقتنا ؟ على هذا السؤال تجيب صحيفة ((صوت الثورة)) التى تصدرها اللجنة الاعلامية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، والتى تصدر فى عدن ، فى عددها الصادر فى ٩ نيسان الماضي :

تكاثرت فى الفترة الاخيرة الزيارات والاتصالات والتصريحات بخصوص أمن البحر الاحمر وتعدت ذلك الى اتصالات لربط امن البحر الاحمر بمشروع أمن الخليج (السيء الصيت) . ولا شك بان الانظمة الداخلـــة فى الاتصالات الجارية الآن لايجاد صيغة مشتركة لامن البحر الاحمر تختلف جذريا عن بعضها البعض . ولهذا فان دوافعها ايضا ستكون متناقضة . ولهذا يجب فهم هذه الدوافع وعدم الاكتفاء بما يصـــــدر فى التصريحات والبيانات المشتركة .

أليس مدعـــاة للسخف ان تخرج صحيفة ((العقيدة)) السقطية ، المرتبطة مباشرة بالمخـــابرات البريطانية ـ الاردنية والتي تحرر من قبل ضباط مخابرات ، لتقول ((يمكن تصوير الامر فى هذه المنطقة ، اذا ما أردنـــــا التبسيط ، على انه نوع من صـــدام المصالح بين الامريكين والسوفييت او صدام بين مصالح اصدقاء واشنطن وأصدقاء موسكو . وانــــه توع من اختلاف المصالح بين كل فئة لها وجود فعلي فى صورة قواعد كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة الامريكيـــة التى لها قواعد فى شمال اثيوبيا وفى المحيط الهندى او ما يحاوله الاتحاد السوفييتي للحصول على موضع قدم فى هذه المنطقة .)) .

واين يكمن تصنيف نظام قابوس فى هذه الجردة ؟ ـ هذا ما لم يقله لنـــا الكاتب المخابراتى . وبمثل حكمـــه القرود الثلاثة (لا اسمع ، لا ارى ، لا انطق) . ولكن عندما تكون الحقائق بارزة كالمخرز فانها تفقع عيون العملاء. اليس قابوس نفسه هو الذي رحب بطلب امريكا للحلول محل الانجليز فى قاعدة المصيرة ؟ هذا الطلب الشكلي . لان الواقــــع هو ان امريكا تستخدم قاعدة مصيرة عمليا منـــــذ الحرب الفيتنامية .

اليس قابوس هو الذي فتح عمان لقوات الاحتلال الايرانية والتي هي فى خدمة الولايات المتحدة بحكم هيمنة الولايات المتحدة المطلقة على هـــذه القوات ؟ اذن ، أين تصنيف عمان ، أليس فى خانة القواعد الامريكية ؟ ـ فلماذا القفز الى اثيوبيا والقاعـــدة الامريكية امام ناظريك .

واما الانكى فهو ما جاء فى البيان المشترك اثر زيارة النميري لمسقط من ١٥ ـ ١٧ آذار ١٩٧٧ . والذي جاء فيه : ((اشاد الزعيمان بالدور الذي تقوم به مجموعة الدول غير المنحازة لتمكين الامم المتحدة من القيـــــام بواجبها فى اقرار الامن الدولي)) . فهل يعتبر النميري نفسه غير منحاز وهل يعتبر قابوس نفسه غير منحاز ، وجيوش ؟ دول تحتل ارضه (هي امريكا وبريطانيا وايران والاردن) ؟ أم ان عدم الانحياز معناه الحياد فى فتح عمان امام كل الدول الامبريالية ؟ ومن هنا فاننا يجب ان نعرف التمييز ما بين القنابل الدخانية والتصريحات المخادعة وما بين الموقع الحقيقي لكل نظـــام ودوافعه . وبالطبع فان أي حريص على شعوب المنطقة ، وهي فى غالبيتها شعوب عربية ، لا يريد ان يتحول هذا الجزء من الوطن العربي الى مناطق نفوذ وساحة صراع بـــين الدول الكبرى .

ولكن دعونا نتفحص الامر بكل دقة . أليست امريكا هي التي تحتفظ بقواعد عسكرية فى منطقتنا ـ فى البحرين وفى مصيرة وفى كاينوستيشن باريتريـــا (اغلقت هذه القاعدة مؤخرا) ولها اسطول دائم فى الخليج العربي وقوة ضاربة فى المحيط الهندي وتربط بين عملائها فى المنطقة بحلف عسكري هو حلف ((السنتو)) (المركز) . وتقوم من وقت لآخر بمناورات عسكرية مشتركة مع اعضائها استعدادا للقيام بعمليات حربية مشتركة ضد أي شعب ينتفض من شعوب المنطقة ؟

أليست امريكا هى التى ارسلت حاملة الطائرات ((انتربرايز)) ، فى اثناء حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ وفكت الحصار المضروب من قبل مصر على باب المندب . وفرضت حرية التحرك الاسرائيلي العسكري ؟

أليســت امريكـــا هي التي زودت اسرائيل باحدث مقاتلة قاذفة (ف ١٤) والتي تغطي بمداها كل الدول العربية المطلة على البحر الاحمر والخليــــج العربي ؟ أليست امريكا هي حامية النظامين التركيين (اسرائيل وايران) ومن الذي ينفـــــذ خطط امريكا فى المنطقة ؟ اليس النميري هو الـــذي اطلـــق سراح المرتزق الالماني الغربي شتاينر بعد ان ادين بالخيانة العظمى ؟ وهو الذي ذبح الدمقراطية فى مجزرة لم يعرفهـــا الســـودان فى تـــاريخه السياسي . اليست السعوديـــة هي ركيزة الامبريالية الامريكية فى المنطقة والمنفذ للمخطط الاستسلامي للقضيـــة الفلسطينيـــة وللصـــراع العربي الاسرائيلي ومرتكزها فى الحلف الامني الخليجي ؟

وايران غنية عن التعريف . فهي اداة طيعة بيد الامبريالية الامريكيـــة والحارس الامين لمصالحها فى المنطقـــة واليد الضاربة للامبريالية ضد شعوب المنطقة . واحتلالها لعمان ابرز دليل على ذلك . اذن كيف يمكن لمثل هـــذه الانظمـــة ان تتمرد على الامبريـــالية الامريكية وتدعي انها تعمل على ابعـــاد المنطقة عن الصراعات الدولية بينما الوجود الامريكي متغلغل فى هــــذه الانظمة حتى النخاع . اليس ذلك نوعا من اخفـــاء الراس امـــام العاصفة . اليس ذلك بسبب ادراك هذه الانظمـــة ان شعوبها على قناعة راسخة بايغالهم فى الخيــــانة ولهذا يريدون الظهور

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

الدعم الامريكي لعنصريي جنوب أفريقيـــا
يثير سخـط الشعوب الافريقيـة وقلقهـا

فينا ـــ تاس ـــ اثـــار اللقاء الذى تم فى فينا بـــين رئيس وزراء العنصريـــين فى جمهورية جنوب افريقيا بنائـــب الرئيس الامريكى ، منـــدل ، سخط وقلق مندوبى الـــدول الافريقية فى هيئة الامـــم المتحدة . واعتبروه مساهمـــة جديدة تقوم بها الدبلوماسيـــة الامريكية للحفاظ على النظـــام العنصرى الكولونيالى فى جنوب افريقيا .

كما ان الزيارة التى قام بها مندوب الولايات المتحدة الامريكية فى هيئـــة الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، لعدد من الدول الافريقية والمشـــاورات التى اجراها مع ٣٥ سفيرا امريكيا فى الدول الافريقية ، والتى جرت فى ابيجـــان عاصمة ساحل العاج ، كانت موجهـــة لتحقيق هذا الهدف .

ويربط المراقبون هذا النشـــــاط الذي تقوم به الدبلوماسيـــة الامريكية فى افريقيا باعـــــلان « السياسة الجديدة » لواشنطن التى يجري الحديث عنها مؤخرا فى امريكا .

ويذكر ان الرئيس كارتر كان أعلـــن اكثر من مرة عن ((تمسكه)) بمبـــدأ القضاء على الابرتهايد وباقامة نظـــام الاغلبية فى جنوب افريقيا . ولكن هـــذا الاعلان مرتبط بالخطة الانجلو امريكية ((لحل)) مشكلة روديسيا ، حـــــلا يستهدف اجهاض نضال التحرر القومى لشعب زمبابوى .

واعلن انغوان موغابى ، احـــد قادة المنظمة الوطنية لتحرير زمبابوى، ((أن هدف الخطة الانجلو امريكية هـــو تنصيب حكومة دمى خنوعة فى هـــذه البلاد)) .

ومما يثير قلق شعوب افريقيا أيضا هو تاييد الدول الغربية لحكام جنـــوب افريقيا الذين يرفضون تنفيذ قـــرارات هيئة الامم المتحدة فيما يتعلق باعـــلان استقلال ناميبيا . واعلن رئيس لجنـــة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامـــم المتحدة س. سليم : ((ان الحـــل الوحيد لحل قضايا جنوب افريقيـــا المتازمة هو انسحاب جنوب افريقيـــا الفورى من ناميبيا ، وتسليم السلطـــة لممثلى شعب زمبابوى)) .

تقرير هــام يلقي الضوء على
الأوضاع في المملكة العربية السعودية

ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير من التقرير الهام الذى أصدره المجلس الوطنى للتضامن والسلم في السعودية والذى استعرض فيه الاوضـــاع الراهنة فى المملكة العربية السعودية وقدم تحليـــلا للسياسات الاقتصادية والعسكرية والبترولية لحكام السعودية والطابع الطفيلى لهذه السياســـات التى تستفيد منها فى الاساس أفراد العائلة الحاكمـــة والاحتكارات النفطية الامريكية .

السياسة العسكرية

لى الحكم السعودى اهتمامـــا للجانب العسكرى ، ذلك انـــه لقوة وبنى توسعه فى الجزيـــرة على الغزو العسكرى . وقـــد ه المستعمرون أن يكون قـــوة فى أيديهم فزودوه بكل ما يحتاج من سلاح وعتاد وتنظيم وخبرة . الحكم السعودى نوعين مـــن : جيش أطلق عليه اســـم رس الوطنى » وهو متخصص فى انتفاضات الشعبية والثـــورات . ويمتلك هذا الجيش كل مـــا الجيوش الحديثة من اسلحـــة واجهزة متطورة وأسطول كبـــير . كما يعتمد هذا الجيش على ضباط الجيش البريطانى الذيـــن لهم التعرف على حرب الصحراء والاردن وغيرهما . أمـــــا الثانى فهو الجيش النظامى . الجيش مزود بالاسلحة الامريكية والخبرة الحديثة . ومع اهمية الجيش وقدراته وأسلحته الا ان السعودى لا يثق به ولا يعطيه فى حمايته ، بحيث أصبح جيشا اض فقط بالرغم من ان برامـــج تستنفد نسبة عالية من الميزانية العامة للدولة . وقد بـــدا الثقة لدى الحكم السعـــودى منذ عام ١٩٦٢ حينما رفـــض الاشتراك فى الحرب العدوانية اليمن التحررية الى جانـــب والمرتزقة الاوروبين ولجـــا بعض ضباطه الى مصر بطائراتهـــم المحملة بالاسلحة المرسلة للاعتداء على اليمن .

وما دمنا بصدد الحديث عـــــن السياسة العسكرية فانه لا بد مـــن التنويه بامور هامة منها : أن الحكـــم السعودى منح الولايات المتحـــدة الامريكية قاعدة عسكرية جويـــــة فى الظهران منذ عام ١٩٤٥ . وتعتبر هذه القاعدة من أهم قواعد العـــدوان الامريكية فى الشرق الاوسط لما تتميز به من قدرة على تهديد أمن البلاد العربيـــة وشرق افريقيا والاتحـــاد السوفييتى . وتحتوى هذه القاعدة على اسلحـــة ذرية متطورة . وتعتبر حلقة وصل هامة بين القواعد العسكرية لحلف ((سياتو)) (حلف جنوب شرقى آسيا) وحلـــف ((الناتو)) (شمال الاطلسى) . وتقـــوم الى جانب هذه القاعدة قواعد عسكرية اخرى تشغلها حاليا قطاعات مـــــن الجيش السعودى فى الوقت الـــذى يشرف الخبراء الامريكان على جميـــع شؤونها الادارية والتجهيزية والتدريبية. وهذه القواعد التى اقيمت فى مواقـــع استراتيجية من الجزيرة العربية تفوق حاجة الجيش السعودى وقدراتـــــه العددية والقتالية مما يوحى بانها معدة لاشغالها بقوات اجنبية عند الحاجة ؛ ومن هذه القواعد اولا قاعدة ((خميس مشيط)) فى الجنوب الغربى من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد اليمن وشرق افريقيا ومداخل البحر الاحمر الجنوبية. ثانيا : قاعدة ((تبوك)) التى تقـــع فى الشمال الغربى من البلاد حيث يكون بامكانها تهديد سوريا ومصـــر والاردن وغيرها . ثالثا : قاعدة ((الباطن))التى يجرى انشاؤها شرق شمالى البـــلاد حيث يكون بامكانها تهديد العـــراق والكويت وغيرهما .

والحكم السعودى لم يكتف بكـــل هذه الاستعدادات العسكريــــــة العدوانية ، بل طرح على الـــدول العربية ، فى أواخر الخمسينـــات ، الدخول فى حلف للدفاع المشترك مـــع الولايات المتحدة . فلما فشل هـــذا المشروع طرح الحكم السعـــــودى مشاريع احلاف مشبوهة تخـــدم فى محصلها النهائى المخططات الاستعمارية الامريكية فى الشرق الاوسط . ومن هذه الاحلاف الحلف الاسلامى الذى لـــم تكتب له الحياة فى البلاد العربيـــــة بالرغم من استجابة بعض الـــدول العميلة لامريكا . ولما فشل هـــذا المشروع طرح الحكم السعـــودى مشاريع احلاف مشبوهة من نـــوع جديد أطلق على احدها اسم ((أمـــن الخليج)) . وأطلق على الاخر اســـم ((أمن البحر الاحمر)) . ويتولى جهاز الحكم السعودى ، من جديد ، الترويج لهذين الحلفين تحت ستار ابعـــاد القوى الاجنبية الكبرى عن المنطقـــة العربية فى الوقت الذى يتمسك فيـــه بالوجود العسكرى الامريكى بقاعـــدة الظهران الجوية ويشجع حكومـــة البحرين للابقاء على الوجـــود العسكرى الامريكى فى قاعدة ((الجفير)) البحرية . ويبارك التواجد العسكـــرى الامريكى فى نقاط المراقبة بسيناء قريبا من البحر الاحمر .

٦ ـ السياسة التعليمية

ان الحكم السعودى بطبيعته البدائية والدكتاتورية يحارب التعليم بجميـــع أشكاله . وقد استمرت البلاد فى سبات مفروض عليها طيلة نصف قرن . ولكن ظهور البترول وما أحدثه من انقلاب فى البنية الاجتماعية ، وتواجد العمـــال والفنيين الاجانب وما تركه وجودهـــم من آثار ايجابية فى بث الوعى التعليمى بين المواطنين ، حملهم على تخطـــى الحواجز السعودية والحصول على كل قدر مستطاع من التعليم . وقد لاحـــظ الحكم السعودى على العائدين مـــن الجامعات الخارجية التاثر بانمـــاط الفكر والثقافة السائدة فى البلاد التى تعلموا فيها . وكان بين هذه الثقافات ثقافات تنزع الى التحرر أو الـــى الاشتراكية مما دق ناقوس الخطر أمام الحكم السعودى فلم يجد بمقـــدوره سوى الرضوخ للواقع الحضــــارى العالمى . فبادر الـــى احتواء مسيرة التعليم التى فرضت نفسها . وقرر أن يشرف عليها بنفسه ويضع لهـــــا الضوابط التى يريدها وفق نظم وبرامج تخدم سياسته المعوقة وايديولوجياته الرجعية . وبالرغم من أن تعليم الذكور بدأ مع بواكير العقد السادس مـــن هـــذا القـــرن وتعليم الانــــاث بدأ فى نهاياته ، الا أن اقبال المواطنين على التعليم وارتفاع مستوياته فـــرض على الحكم السعودى التوسع بحيث تامت فى البلاد الان ثلاث جامعـــات علمية حديثة . وبالرغم من محاولـــة الحكم السعودى تزييف برامج التعليم واثقالها بالدروس البعيدة عن طبيعـــة المناهج التربوية والتعليم السليـــم ، وتوظيفها فى خدمة الفكر السعـــودى الرجعى ، الا أن الخريجين صـــاروا لا يعطون اهتماما لهذه الدروس الطفيلية مما فوت على الحكم السعودىأهدافه، فاضطر الى انشاء الجامعات المزيفـــة مثل الجامعة الاسلامية فى المدينـــة وجامعة الامام محمد بن سعـــود فى الرياض . وعمل على اغراء الفقـــراء من أبناء الريف والبادية بالانتماء الى هاتين الجامعتين مقابل رواتب شهرية كبيرة وضمان توظيفهم فى وظائـــف حساسة تخدم الفكر الرجعى كالاعلام والقضاء والمؤسسة الارهابية المعروفة بهيئة الامر بالمعروف . او ارسالهم الى الخارج لبث الفكر الدينى الوهابى ، أو للدراسات العليا لتكوين كادر تعليمـــى رجعى لفرضهم على الجامعات الاخرى بحيث يتولون فيها قيادة الفكر والتاثير على طلابهم بما يخدم الفكر السعودى المتخلف .

وكان من المحاولات التى مارسهـــا الحكم السعودى تسليم الجامعـــات النظيفة الى عملاء المخابرات الامريكية فصارت جامعة الملك عبد العزيز فى مكة وجدة وجامعة البترول فى الظهران من أهم أوكار المخابرات الامريكية التـــى يتلبس افرادها بلباس العلم والثقافة .

٧ ـ السياسات الخارجية

ان الحلقة الاهم فى السياســـة السعودية هى السياسة الخارجيـــة لانها ترتبط كليا وبشكل وثيق وبالسياسة الاستعمارية الامريكية فى المنطقة العربية وفى آسيا وافريقيا حيث لم يكتـــف الحكم السعودى بان باع نفســـه للشيطان بل أصبح مخلب قط له يهـــدد من لم يبيع نفسه من الافراد والشعوب. فبالاضافة الى ربط السياسةالسعودية ذاتها بالسياسة الامريكية أصبح الحكم السعودى مؤخرا ينافس الصهيونيـــة العالمية فى خدمة المصالح الامريكيـــة . ويمكن ان نجمل المواقف التي تبنتها السياسة السعودية من أجل تحقيـــق أهداف أمريكية استعمارية فنذكر منهـــا ما يلى :

اولا ـــ تبنى الدعوة للدخول فى أحلاف استعمارية مع الولايات المتحدة وقـــد سبقت الاشارة اليها .

ثانيا ـــ اعلان الحرب الصليبية ضد الحركات التحررية فى البلاد العربيـــة وآسيا وافريقيا تحت شعار مكافحـــــة الشيوعية وفى مقدمة هذه الحركـــات التحررية ثورة ظفار وانجولا وغيرهما.

ثالثا ـــ محاولة ايقاع بعض الدول العربية فى حبائل الاستعمار الامريكـــى كاليمن الشمالى واليمن الجنوبـــــى والصومال عن طريق الضغط عليهـــا بالمنح والقروض والتلويح لها بالعدوان.

رابعا ـــ التآمر على الدول العربية المتحررة بدفع دول عميلة للتحرش بهـــا تارة ولتشجيع قيام انقلابات عسكريـــة فيها تارة اخرى . ومن هذه الدول التى يتآمر عليها العراق وليبيا .

خامسا ـــ جر الدول الفقيرة والتى ارتدت قياداتها الى المعسكر الامبريالي وتازيم علاقاتها بالمعسكر الاشتراكى ،

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

رسامو الكاريكتير في النضال من اجل السلام

أقيم في الايام الاخيرة في قاعات قصر اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي معرض دولي بعنوان : « رسامو الكاريكتير في النضال من اجل السلام » . وقد لفت المعرض اهتماما كبيرا لدى اهالي موسكو وضيوفها وزاره كذلك عدد من قادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعلى رأسهم السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الذين اشادوا بالمعرض وتمنوا للفنانين الذين كرسوا جهودهم للسلام والانفراج الدولي وقضية التعاون بين كافة الشعوب ، نجاحا جديدا في عملهم الخلاق :

ونشر فيما يلي تحقيقا لمراسل « انباء موسكو » عن المعرض .

« قلم مثل سهم البرق يخترق هيكل قنبلة سوداء » . هذا هو شعار المعرض الدولي الثالث « رسامو الكاريكتير في النضال من اجل السلام » الذي افتتح في قاعات اكاديمية الفنون في موسكو . ويعرض هناك اكثر من ٦٠٠ رسم وبوستر لرسامين من ٢٤ بلدا ، وبين المشتركين في المعرض فنانون بارزون مثل (كوكرينيسكي) ويفيموف (الاتحاد السوفييتي) وايفيل (فرنسا) وبيدستروب (الدانيمارك) وراوفولف (المانيا الدمقراطية) وميساروش (المجر) وريفريجيه (الولايات المتحدة) وكذلك رسامو كوبا والمكسيك والمانيا الاتحادية والنرويج وبلغاريا وايطاليا واليابان . والى جانب اعمال الرسامين الذين يرون في النضال من اجل السلام هدفا رئيسيا لحياتهم ، تعرض في قاعات الاكاديمية اعمال رسامي الكاريكتير الشباب الذين يبداون نشاطهم هذا .

« يجب ايقاف سباق التسلح وتكريس الانفراج الدولي » هذا هو الشعار الذي يوحد جميع المشتركين في المعرض ، الذين يكافحون برسومهم ضد من يحاولون ارجاع التاريخ الى الوراء ، وبعث الفاشية واشعال نيران العدوان وبذر روح الخوف وعدم الثقة بين الشعوب .

تعالج الاعمال المعروضة كلها مواضيع سياسية ملحة وهموما تشغل الان بال ملايين الناس على كوكبنا . فهنا ينتزع الرسامون قناع طغمة القتلة في تشيلي ويصورون مآسي اولستر وينتقدون النظام البوليسي في جنوب افريقيا ويشيدون بنضال شعوب افريقيا واسيا في سبيل استقلالها ويعكسون تحقيق برنامج هلسنكي السلمي ، وهكذا تنعكس في اعمالهم آلام وغضب الكادحين في العالم . ان الثقة الراسخة بانتصار قضية السلام توحد جميع الرسامين . فحين يتناولون هذا الموضوع فان فنهم يكتسب مسحة من الرقة والتفاؤل المشرق بدل قوة النقد والسخرية اللاذعة .

فالارض بلا حروب .. تبدو في اعمالهم عالما تسوده بسمات الاطفال وبهجة الامهات وسعادة العشاق . وقد كتب ايفيل رسام الكاريكتير الفرنسي الشهير على احد رسومه « السلام ... هذا أمر ممكن » .

وقال ايندريوس الرسام الامريكي الشاب ، المشترك في المعرض — وهو من اسرة صحيفة « دايلي ورلد » — : تعود اهمية المعرض الى كشفه عن ان رسامي الكاريكتير ، سواء في البلدان الاشتراكية او الرأسمالية ، يدركون اهمية السلام للجميع . والصور المعروضة في موسكو تظهر من هم الذين يدافعون عن السلام ومن هم الذين يربحون من الحرب . ويلوح لي ان من الضروري اقامة هذا المعرض في العالم كله .

لقد منحت لجنة التحكيم الدولية الميدالية الذهبية لكل من خاريتنتون (الولايات المتحدة) وباير ريدو (المانيا الدمقراطية) وكاجدان (الاتحاد السوفييتي) . كما منحت الميدالية الفضية لكل من كارلوتشيو (كوبا) ويفيموفسكي (الاتحاد السوفييتي) وماريئوف (بلغاريا) وفيردبني (ايطاليا) وفريق رسامي الكاريكتير من انغولا . وحاز ٢٠ رساما على الميداليات البرونزية .

... كاريكتير من المعرض للرسام ايفيل جان (فرنسا)

نافذة على عالم المرأة

المرأة العراقية تحطم الجليد

بعد أن تشكلت الجبهة الوطنية في العراق ، وبدأت تختط لنفسها سياسة معاداة الاستعمار والرجعية المحلية والعالمية ، وعمقت التحولات الثورية والتقدمية في العراق بحلها للقضية القومية للاكراد ، بمنح كردستان العراق الحكم الذاتي . بدأت المرأة العراقية تقوم بدورها في النضال الثوري بشكل فعال ، خاصة وأن هذه المرأة ، كانت من أوائل النساء العربيات المشاركات في النضال من أجل التحرر الاجتماعي والاستقلال السياسي لبلادها .

ويقوم الاتحاد العام لنساء العراق ، المنظمة الجماهيرية الثورية التي تمثل النساء من شتى القطاعات ، بدور هام في تعميق دور المرأة ومساهمتها ليس فقط من أجل تحسين أوضاعها بل أيضا من أجل الحفاظ على المكاسب التقدمية التي حققتها الجبهة الوطنية ، بمشاركة الشيوعيين العراقيين ، والارتقاء بها الى مستويات أعلى .

ويقوم الاتحاد النسائي في العراق من خلال لجانه المختلفة ، بخلق الكوادر النسائية وتأهيلها علميا ومهنيا للنهوض بعملية الانتاج . كما تحتل قضية التثقيف والاعلام مركزا هاما في عمل المرأة العراقية .

والمعروف انه تصدر في العراق « مجلة المرأة » الشهرية ، كما ان المرأة تشارك وتشرف على البرامج الاذاعية وبرامج التلفزيون الخاصة بشؤون المرأة .

ويمكن القول أن التنظيمات النسائية في العراق تصل الى جميع أنحاء البلاد ، وتقوم بدورها ، خاصة في مجالي محو الامية والوعي الصحي . اذ أن الام المثقفة ، الواعية تنجح في تربية جيل صحيح الجسم والعقل والثقافة وقادر على تنفيذ المهمات الثورية التي تطرحها أمامه التطورات التقدمية في هذا البلد .

ونتيجة للاهتمام بالصناعة في العراق ، وتجربة بناء التعاونيات الزراعية ، فقد أصبح من المحتم مشاركة المرأة في العمل . والمرأة العراقية اليوم تشارك في المصانع والمعامل والتعاونيات الزراعية بشكل فعال . لا بل نجحت تجربة التعاونية الزراعية النسائية نجاحا كبيرا . وأصبحت مثلا يحتذى في العراق . والمرأة العراقية في توجهها هذا تعلم وتتعلم ، اذ تنقل خبرة الطلائعيات وعلى مستوى قطري الى باقي النساء .

لقد أثبتت المرأة العراقية أنه بالامكان احراز الانتصارات طالما ساعدتها على القيام بدورها ظروف المجتمع العامة ، وطالما توفرت في البلاد القيادة الحكيمة .

وهكذا حطمت المرأة العراقية الجليد الذي أحاطتها به النظم الرجعية السابقة البائدة .



المرأة تشارك في الجيش الشعبي في العراق

ركن الاطفال

حكاية الامير البخيل

عاش امير في ضيعته وكان شحيحا وطماعا لدرجة انه كان يفضل ان يغص بالخبز اليابس على ان يعطيه لفقير وكان يطعم فلاحيه بالفتات وينهكهم بالعمل طوال اليوم وكان يتشكى : يا لكم من كسالى !

وفي ذات مرة عند المساء مضى يتفقد ضيعته هل كل شيء فيها على ما يرام . مر على كل البيوت وتطلع في كل زاوية وفجأة سمع في الزريبة حديثا فتوقف . وفكر : يمكن ان يكون هناك لصوص أم ان الفلاحين قرروا ان يشربوا الحليب خلسة .

ولكن الحديث كان يدور بين البقرات . ففي قديم الزمان كانت الحيوانات تتكلم كالبشر ليلا .

أخذ الامير يتنصت .

قالت احدى البقرات

— مو ، سيكو لدينا علف جيد في هذا الشتاء ! فقد بقي في القش عشرة اكياس من الحب .

وأجابتها بقرة اخرى

— مو . وأخيرا اغدق الامير كرمه علينا . فسنأكل حتى الشبع .

امتقع الامير من شدة غيظه ، كيف يمكن هدر كل هذا الخير ؟!

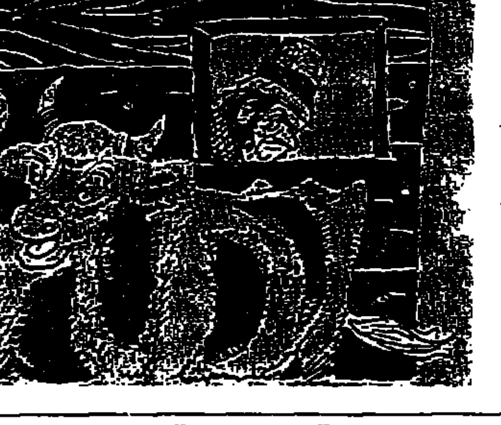
انتظر طلوع الفجر على احر من الجمر ، واستدعى أجراءه وأمرهم باخراج القش ودرسه من جديد .

درس الاجراء القش وذروه وبالضبط كانت هناك عشرة اكياس من الحب .

وفرح الامير .

وظلت البقرات تلوك طوال الشتاء قشا يابسا لا حب فيه وماتت مع حلول الربيع .

هذا هو جزاء الطمع !



سينما !!

ملتقى كساندرا

* إثارة الرعب الجماعي هي إحدى وسائل السيطرة التي تلجأ اليها الانظمة الرأسمالية ضد جماهيرها . ولعل انجع الاسلحة لاثارة هذا الرعب هو سلاح السينما .

في اطار الحرب النفسية السينمائية شاهدنا في السنوات الاخيرة عددا من افلام هذا الطراز مثل « البرج المشتعل » ، « هزة ارضية » ، وافلام السفن الوشكة على الغرق ، وهي كثيرة ..

آخر ما شاهدنا من افلام هذا الاتجاه كان الفيلم البريطاني « ملتقى كساندرا » .

الفيلم من انتاج كارلو بونتي ولو غريد — اخراج جورج بوسماتوس — تمثيل ريتشارد هاريس ، صوفيا لورين ، بيرت لانكستر وآفا غاردنر .

الموضوع العام : قطار اكسبرس يخترق اوروبا وعلى متنه مسافر مصاب بمرض رئوي خطير سببه بكتيريا معدية . هذا المسافر « إرهابي » من السويد هاجم مركزا طبيا واستولى عليه فانفجر صهريج مليء بالبكتيريا الخطيرة (إعدادا للحرب البكتيريولوجية !) ..

اصبح هم رجل المخابرات الامريكي المقيم في جنيف في اطار حلف ناتو ، منع القطار من التوقف والعمل على تدميره مع ركابه حتى يحول دون انتشار المرض المعدي في اوروبا .

مواضيع جانبية : لعل المواضيع الجانبية في الفيلم هي المواضيع الاساسية بمنطق الحرب النفسية . وتتلخص هذه المواضيع في ما يلي :

١ — « الارهاب » (ويعنون به كل حركات التحرر وحركات الاحتجاج) يشكل خطرا على العالم .

٢ — مهمة أمريكا وحلف ناتو هي « إنقاذ » العالم من « الارهاب » وخطر الدمار .

٣ — إثارة « العطف » على المسافر « اليهودي » الذي يتذكر أقاربه من ضحايا النازية .

٤ — تدمير القطار على ارض بولونيا (الدولة الشيوعية) ! الامر الذي يستهدف الايحاء للمشاهد بأن الدول الشيوعية هي « ملتقى » الخطر العالمي .. (ملتقى كساندرا موقع في بولونيا !) .

على العموم فالفيلم خطير في محتواه ، ومما يزيد في خطورته ابتعاده عن المباشرة المفضوحة للمشاهد العادي .. وانه مصنوع بصورة متقنة جدا .

« ابو محمد »

صوفيا لورين وريتشارد هاريس في مشهد من الفيلم

من الاغاني السوفييتية المعاصرة

نساء

* للشاعر آندريه ديمنتييف *

منذ قديم العصر والاوان
كان اسمنا : النسوان .
او الحريم
ويعرف النساء
ماذا وراء هذه الاسماء .

قد حملت اكتافنا الجبال
وربت الاجيال
وانجزت في الحرب والسلام
مآثرا عظام .

وقد تكون آية النساء
ليست سوى نداء :
— ماما ،
ولكن هذه الحروف
في نطقها توحدت لغات
وخلدت في أرضنا الحياة .

والحب لا يوصف بالأقوال
فوصفه محال ..
لكنه الوجود
وسبب الحياة في الوجود .

لا تحزني للقولة المعروفة :
— امرأة ضعيفة .
قد تبدأ الانهار
من نبعة ضعيفة
تخطئها الابصار .
لا يرجع الشباب ان مضى
فللربيع اجل محترم
أما شباب العمر في النساء ..
فخالد بالحب والأمومة .

موشي ديان يفتتح الطريق — بقية

التي وجهها ديان الى المعراخ ، ناقوس خطر يقرع في آذان زعماء وجماهير المعراخ حتى يسرعوا ويغيروا سياستهم الكارثية . فبدون ذلك سيكون من الصعب الوقوف في وجه هجمة الليكود وانقاذ الهستدروت ومؤسساتها من سيطرتهم .

ولذلك يصبح واجب الحياة أمام جميع القوى المستعدة للنضال ضد سيطرة الليكود على الهستدروت أن توحد صفوفها وراء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فان كل تقوية للجبهة في انتخابات الهستدروت سيضطر المعراخ الى انتهاج سياسات نضالية وعادلة تستطيع ان توحد جمهور العاملين كله وان تقيم السد المنيع في وجه الليكود . اما اي اعتماد على المعراخ ، في وضعه الحالي بسياسته وزعامته ، فانه سيقود الى خروج المزيد من الديانيين وانضمامهم الى الليكود وتأمين سيطرة الليكود !

فان زعماء المعراخ يبدون تخوفهم من ان تؤدي « قفزة » ديان الى ذهاب عدد آخر معه الى الليكود من انصار حزبه الرفيري السابق ، « رافي » ، مع العلم ان زعيم المعراخ الحالي ، شمعون بيرس ، هو ايضا من الاعضاء السابقين في حزب « رافي » البنغوريوني !

هذا وقد صدمت قفزة ديان هذه عددا من الاحزاب الاخرى وعلى رأسها حركة الجنرال يدين — « داش » — التي نالت ١٥ نائبا في الانتخابات الاخيرة وكانت تأمل ان تكون « بيضة القبان » في مفاوضات تأليف الحكومة الليكودية الجديدة .

تحركة الجنرال يدين ، هذه ، غير متجانسة . فهي تضم حركة « من اجل التغيير » التي نشأت في أعقاب « زلزال » اكتوبر عام ١٩٧٣ وعلى رأس مطالبها المطالبة باقالة موشي ديان من وزارة الدفاع على اعتبار انه هو المسؤول الاول عن « الاهمال » .

وهي تضم الجنرال يدين وانصاره . والجنرال يدين من أصدقاء ديان وكان في اللجنة التي اقيمت بعد حرب اكتوبر للتحقيق في « الاهمال » . فبرأ صديقه ديان من كل مسؤولية .

ومع ذلك فان الجنرال يدين كان ينتظر ان يتسلم وزارة أساسية — الخارجية ، مثلا — في حكومة الليكود العتيدة . ومن المستبعد ان يقبل بوزارة « الرفاه الاجتماعي » المعروضة عليه . لقد أصبح واضحا ان الوزارات الاساسية ، في حكومة بيغن اذا قامت ، ستتوزع كما يلي : رئيس الحكومة — بيغن ، وزير الدفاع — وايزمن ، وزير الخارجية — ديان ، ووزير المالية — ارليخ .

ولذلك فان المراقبين يعتقدون ان انضمام ديان الى الليكود سيضع حركة « داش » في موضع حرج قد يضطرها الى رفض الائتلاف مع الليكود أو قد يؤدي بها الى انقسام داخلي حاد .

وكان عدد من زعماء المعراخ قد أجرى اتصالات مع زعماء « داش » للائتلاف مع المعراخ ولمنع الليكود من تأليف حكومة . ولذلك فالاعتقاد السائد ان قفزة ديان قد عقدت الامور وجعلت من الصعب تأليف حكومة ليكودية في وقت قريب .

ان « الصقور » واليمينيين المتطرفين يتراكضون لتجميع صفوفهم وراء الليكود وزعيمه مناحم بيغن . وأما « الحمائم » في المعراخ وفي غيره من الاحزاب فانهم لاهون بخلافاتهم الداخلية . هذا هو الوضع الخطر الذي يجابهه الشعب الان . بينما من الممكن ، اذا سلمت نية المعراخ وانتهج سياسة غير سياسته الحالية ، منع الليكود من تأليف الحكومة الجديدة ومنعه من السيطرة على الهستدروت بل من الممكن ، حينئذ ، تأليف حكومة بقيادة المعراخ وتنال أكثرية أصوات الكنيست .

ان هذا المخرج يتطلب من المعراخ تغيير سياسته الليكودية ويتطلب من زعمائه أن يدركوا انهم لا يستطيعون الوقوف في وجه الليكود الا بربط العنصر العربي الدمقراطي ، الكبير الوزن ، في اسرائيل واحترام حقوق وكرامة الجماهير العربية والتعاون معه على هذا الاساس .

ومن هنا تبدو الاهمية الكبرى والحياتية ، في تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية — في انتخابات الهستدروت حتى يضطر المعراخ الى انتهاج سبيل الخلاص الوحيد . اما غير ذلك فهو مجرد أوهام لن يستفيد منها سوى الليكود وديان وجماعته الذين من المحتمل ان يحذوا حذوه !

الاوضاع في المملكة العربية — بقية

واعادة النفوذ الامريكي اليها . وقد كان من بين هذه الدول مصر والسودان وغيرها .

سادسا — دفع الدول العربية المحتلة اراضيها من قبل قوات الغزو الصهيونية لقبول الحلول الامريكية الداعية للاستسلام للمحتل الصهيوني ومكافأته على العدوان بالخضوع للشروط الجائرة .

سابعا — ارغام المقاومة الفلسطينية على القاء السلاح والقبول بالشروط الامريكية التي تريد أن تقيم في جزء من الوطن الفلسطيني دولة هزيلة تابعة لاسرائيل في اقتصادياتها تسلم السلطة فيها الى عملائها الذين يمكن استعمالهم لاغراض المخططات الاستعمارية الامريكية ذاتها .

ثامنا — تشجيع الانقلابات العسكرية الرجعية واسنادها ووضعها في خدمة الاستعمار الغربي كالانقلاب الاندينوسي ضد سوكارنو والانقلاب البنغلاديشي ضد مجيب الرحمن .

تاسعا — العمل على استبعاد الدور السوفييتي المساند لقوى التحرر والاستقلال في المنطقة العربية .

عاشرا — تقديم الدعم المالي للدول السائرة في ركاب الاستعمار الامريكي من أجل توثيق ارتباطها بالمعسكر الامبريالي .

حادي عشر — التدخل السياسي والمالي لاسناد قوى اليمين في ايطاليا واسبانيا والبرتغال وغيرها من الدول الاخرى .

ثاني عشر — تمويل العمليات الحربية التي تقوم بها الحكومات العميلة والمرتدة التي ترسل جيوشها الى خارج حدودها من أجل الدفاع عن عملاء الاستعمار الامريكي بعد أن أصبح متعذرا على الولايات المتحدة ارسال جيوشها للمحاربة خارج حدودها . كما هو جار الان في زائير حيث يمول الحكم السعودي الجيوش الاجنبية التي تحارب الى جانب العميل الامريكي موبوتو .

هذه بعض ملامح السياسة الخارجية السعودية التي وظفت لخدمة السياسة الاستعمارية الامريكية في كل مكان تطاله الاموال السعودية ومؤامراتها .

٨ — واقع النضال الوطني

ان الممارسات التي يقوم بها الحكم السعودي ضد المصلحة الوطنية والقومية لشعبنا العربي في الجزيرة قد تركت آثارها الواضحة على العلاقات بينهما واذا كان الكبت قد حال بين شعبنا وبين التعبير عن آرائه في السياسات السعودية بشكل علني فلانه لا يمتلك وسائل التعبير العلنية . على أن قيام أحزاب وطنية وتتابع الاضرابات العمالية وظهور تكتلات وتحركات عسكرية في فترات متقاربة ، كل ذلك يشير بوضوح الى رفض شعبنا القاطع للسياسات السعودية الرجعية العميلة . وبالرغم من تظاهر الحكم السعودي من جديد ، لفترة ما ، بالتخلي عن سياسة العنف فان هذا التظاهر لم يغير من نظرة شعبنا الى واقع الحكم السعودي ولم يخدع مناضلينا عن مواصلة النضال . لقد أسقطت الطبيعة الدكتاتورية للحكم السعودي كل المحاولات الزائفة التي حاول أن يظهر بها فلم تكتف بأساليبه الارهابية في داخل الوطن بل تشجع حكام الامارات المجاورة على ممارسة الارهاب والتصفيات ضد مواطنيها . وحمل هذه الامارات على التخلي عن أشكال الحكم البرلماني ، ودفعها الى وأد الحرية التي كانت تتمتع بها صحافتها ، ولذلك فان شعبنا يعتبر كفاحه جزءا من الكفاح العربي والعالمي ضد قوى العدوان ولمصلحة السلام العالمي .

وأخيرا ، فاننا نؤكد بأن الحكم السعودي محتوم عليه بالزوال شأنه شأن جميع الانظمة الدكتاتورية والعميلة والشاذة التي سبقته الى وهدة الفناء ، يقابل ذلك ثقة أكيدة من شعبنا المكافح بانتصاره على كل القوى التي تساند الحكم السعودي وتتآمر معه وما ذلك ببعيد .

٦-٥-١٩٧٧

المجلس الوطني للسلم والتضامن في الجزيرة العربية (السعودية)

سكان الهضبة السورية — بقية

الاساليب لابتزاز اموالنا . مثل فرض ضريبة الدخل علينا ، هذا الظلم الذي يرفضه شعبنا الرازح تحت الاحتلال . بل وتفرض علينا ضرائب باهظة بعيدة جدا عن التقدير الواقعي والعادل . فبينما المئات من العائلات السورية لا تستطيع توفير المستوى اللائق لحياتها نجد مؤسسة ضريبة الدخل تفرض عشرات الآلاف من الليرات الاسرائيلية على كل عائلة .. ومن الطبيعي ان لا تستطيع هذه العائلات دفع الضريبة المطلوبة . لذا حلت سلطات الاحتلال هذه المشكلة عن طريق الحجز التعسفي على الادوات المنزلية الضرورية مثل المذياع والغسالة والمفروشات ... الخ . وتتخذ هذه العملية على غرار عمليات السطو المسلح .

ولم يكتف الاحتلال بهذا . فشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه تسلبنا حتى المياه الجوفية . والبئر الكائنة في موقع المزار قرب مجدل شمس وبركة ران اكبر دليل على هذا وتضخ هذه المياه الى مستوطنات الاحتلال التي بنيت على الاراضي السورية ، دون الاهتمام حتى بتأمين حاجتنا من المياه — مياهنا منذ اقدم العصور !

وبالنسبة لعلاج المرضى فان المريض السوري يضطر الى دفع مبلغ يقدر بـ ٧٥٠ ليرة مقابل يوم علاج في مستشفى اسرائيلي . ولا يعفى من هذا المبلغ الا اذا كان عضوا في الهستدروت ويدفع ١٥٠ ليرة شهريا مع ان المواطن في الضفة يدفع اقل من ١٠٠ ليرة مقابل يوم علاج في المستشفى . ونود ان نشير الى منعنا من قراءة الصحف التقدمية ووصولها الى الهضبة . مثل صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكذلك من الممنوع ان تصل الينا الصحف التي تصدر في الضفة مثل صحيفة « الفجر » وصحيفة « الشعب » .

نطالب بمعاملتنا بانسانية ونطالب بزوال الاحتلال

كابوس الاحتلال ثقيل . ولا يطاق ليوم واحد . فكم بالحري بعد مرور عشر سنين . لكننا لن نيأس ولن نستسلم . ونضالنا ، مع انه غير معروف كما يجب ، لم يهدأ ويخفت طول سنوات الاحتلال .

تعدادنا يزيد عن عشرة الاف نسمة . ونحن نقطن خمس قرى هي : مجدل شمس وبقعاتا ومسعدة وعين قنية والغجر . واننا نتطلع دوما الى يوم الخلاص من نير الاحتلال وعودتنا الى احضان الوطن الحبيب . وسنواصل النضال ضد معاملات سلطات الاحتلال الوحشية وتنكرها للمواثيق الدولية .

عاش نضال شعبنا في الهضبة السورية المحتلة من اجل زوال الاحتلال .

عاش نضال كل القوى المخلصة للسلام في منطقتنا والعالم .

أخيرا ... سقطت ورقة — بقية

المزمنة ؟!

فالمعروف ان بريطانيا كانت ترفض دائما منح بيغن تأشيرة دخول . فكيف تستطيع بريطانيا الان استقبال بيغن على بساط ملكي احمر ؟!

لنفرض اعتباطا ان حكومة بيغن قد تحبط عقد مؤتمر جنيف ، في خريف هذا العام ، فماذا سيكون رد فعل الدورة القادمة للامم المتحدة !

هل تتحول اسرائيل الى جنوب افريقيا ثانية في الشرق الاوسط تحت قيادة بيغن ، بكل ما يترتب على ذلك من عواقب ؟

لمصلحة من الامن — بقية

بمظهر المحايد الحريص على استقلال بلدانهم وابعاد المنطقة عن النفوذ .

ان الامبريالية الامريكية بحاجة لاحكام قبضتها على نفط المنطقة للعشرين سنة القادمة — أي الفترة اللازمة حتى ينضب النفط وتخلق امريكا المصادر البديلة للطاقة .

اذا كان الوجود الامريكي المباشر ، في صورة قواعد عسكرية واساطيل ومعاهدات عسكرية ، كافيا في الماضي ليؤمن السيطرة الأمريكية فانه في هذه المرحلة ، مرحلة استيقاظ الشعوب وخصوصا الشعوب العربية من خلال الصراعات مع الامبريالية الامريكية وعملائها ، اصبحت هذه الادوات غير امينة ولم تعد كافية لتأمين السيطرة الامريكية .

لذا لا بد من قيام الانظمة المحلية ذاتها مجتمعة بالدخول في اتفاقيات جماعية تضمن بموجبها الدول مجتمعة النظام العضو في الاتفاق وتأمين حرية الاحتكارات الامريكية والعربية .

المهم في تقييمنا لمواقف الانظمة ليس الادعاءات وانما الواقع العملي من العلاقة بالامبريالية وشبكة المصالح التي تربط هذه الانظمة بالنظام الرأسمالي .

بيت الصداقة — الناصرة

* يوم السبت ٢٨-٥-٧٧ الساعة ٧ مساء — فيلم سينمائي .
* يوم الاربعاء ١-٦-٧٧ الساعة ٧,٣٠ مساء — ندوة بمناسبة مرور ١٠ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حول :

- ماذا جرى في العالم العربي خلال ١٠ سنوات — يتحدث اميل حبيبي .
- ماذا جرى في اسرائيل والمناطق المحتلة خلال ١٠ سنوات — يتحدث علي عاشور .

الدعوة عامة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تستنفر اللجنة التنفيذية لمواجهة برنامج "الليكود" الاقتصادي المعادي للعمال

الوحدة العمالية الدمقراطية ، اليهودية ـ العربية هي الطريق لصد خطر « الليكود » اليميني وضمان مصالح العمال والسلام . لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربي يا زلم « المعراخ » ؟

تل أبيب ـ بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، برسالة مستعجلة الى اللجنة المركزة في الهستدروت وسكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية وذلك تبحث الاجراءات التي يجب أن يتخذها جمهور العاملين في البلاد لمواجهة الاخطار المترتبة عن تزايد قوة « الليكود » .

وأشارت الرسالة الى تصريحات كل من زعيمي « الليكود » ، مناحيم بيغن وسمحا ايرليخ ، المرشح لمنصب وزارة المالية ، حول برنامج « الليكود» الاقتصادي . وهو البرنامج الذي يدعو الى ايجاد بطالة بين العمال بحجة العمل على الحد من التضخم المالي ، والى الغاء السوبسيديا التي تدفع لحساب سلع استهلاكية وخدمات حيوية .

وجاء في الرسالة أن هذا البرنامج المعادي لمصالح العاملين يحظى بتأييد الاقتصادي الامريكي ، ميلتون فريدمان. وهو المعروف بآرائه الاقتصادية المعادية للعمال وبتعاونه مع النظامين العنصريين والفاشيين في جنوب أفريقيا وتشيلي .

ودعا الرفيق ايرغا اللجنة التنفيذية الى التصدي لهذا البرنامج المعادي للعمال .

نداء قائمة « الجبهة » لانتخابات الهستدروت

هذا وأصدرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » نداء الى جميع أعضاء الهستدروت والى جمهور العاملين عامة تدعوهم فيه الى النضال سوية ومن خلال وحدة صف عمالية ودمقراطية لصد أخطار اليمين وضمان السلام .

وجاء في البيان ، الذي نشرته الصحف ، أن نتائج انتخابات الكنيست التاسعة كشفت عن تحول نحو اليمين الامر الذي يمكن أن يسفر عن تشكيل حكومة برئاسة « الليكود » . وهذا معناه ، بالنسبة للانسان العامل ، تزايد خطر حرب خامسة ، أكثر خطرا وفظاعة من الحروب التي سبقتها ومعناه أيضا فرض التحكيم الالزامي وابطال حق الاضراب والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار وخطر البطالة الى جانب خطر انتهاك الحريات الدمقراطية ، وتفاقم القمع والاضطهاد الطائفي والقومي والكبت الديني .

وأكد البيان أن هناك امكانية لصد اليمين « الليكودي » وأخطاره . ودعا جميع الاحزاب العمالية والمنظمات والشخصيات الدمقراطية ، التي لم تفلح في رؤية الاخطار مسبقا ، الى التصرف على ضوء نتائج الانتخابات والعمل على توحيد النشاط في النضال من أجل صد اليمين المتطرف . وان انتخابات الهستدروت تشكل مرحلة هامة في هذا النضال .

وأشار البيان الى النجاح الذي حققته قائمة « الجبهة » في انتخابات الكنيست بزيادة عدد الاصوات التي حصلت عليها بنسبة ٥٠٪ ، فلكد ان هذه النتائج برهنت على الوحدة اليهودية ـ العربية من أجل السلام والمساواة ، الوحدة العمالية ـ الدمقراطية هي الطريق لصد خطر اليمين وضمان السلام .

الدعوة لتقوية قائمة « الجبهة »

وناشد بيان « الجبهة » العمال الى تقوية قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » لانتخابات الهستدروت . ودعا الى المزيد من الوحدة لمنع تسلط « الليكود » اليميني على الهستدروت ، ولجعل الهستدروت نقابة عمالية مكافحة وقلعة للدفاع عن مصالح العاملين .

هذا وستجرى انتخابات الهستدروت في الحادي والعشرين من حزيران القادم . ويبلغ أصحاب حق الاقتراع في هذه الانتخابات أكثر من مليون و ٣١٤ الف ناخب ، بينهم أكثر من ١٠٥ آلاف ناخب عربي .

ويلاحظ ان اوساطا معينة في الوسط العربي مقربة من «المعراخ» ومن زلمه تحاول ان تستدر عطف العمال العرب على « المعراخ » في محاولة لسرقة اصواتهم . والحجة التي يلجأون اليها هي ضرورة تقوية « المعراخ » لمواجهة خطر «الليكود» . اننا لا ننتقص أبدا من أهمية وضرورة التصدي لخطر « الليكود » وغيره من احزاب اليمين الاخرى مثل « المفدال » و « الحركة الدمقراطية من اجل التغيير» (داش) وغيرهما . ولكن التصدي لخطر « الليكود » لا يتم فقط بالوسط العربي . « فالمعراخ » اذا كان يريد التصدي « لليكود » يجب ان يخوض معركة سياسية ضد « الليكود » وغيره من قوائم اليمين في الوسط اليهودي في الاساس . « فالليكود » زاد قوته في ذلك الوسط وليس في الوسط العربي ، حيث فازت « الجبهة » باكثر من نصف أصوات المواطنين العرب . وهي ، أي « الجبهة » ، تستطيع ان تلقي بكل وزنها ، ان كان ذلك في الكنيست او في الهستدروت ، من اجل صد خطر « الليكود » .

ان عدد الناخبين العرب يقل عن عشر مجموع الناخبين . ولذلك فالمعركة الاساسية التي يجب ان يخوضها « المعراخ » ، اذا كان يريدها حقا ، تجري في الوسط اليهودي ، حيث دلت نتائج الانتخابات عن تحول نحو اليمين .

لكن كل الدلائل تؤكد ان اوساطا متنفذة في « المعراخ » لا تريد التصدي « لليكود » وغيره من قوائم اليمين . ولا تزال تنتهج الخط ذاته الذي اوصل الى هزيمة حزبها في انتخابات الكنيست . وتصرف هذه الاوساط يدينها بكل شدة . حتى كأنها تخطط لتسليم الهستدروت « لليكود » وحلفائه من قوى اليمين المتطرف .

ولذلك لماذا كل هذه الشطارة على الناخب العربي ؟ وهو الذي وقف دائما في الصفوف الاولى في معركة الدفاع عن الدمقراطية والتصدي لاخطار اليمين « الليكودي » وغير « الليكودي » . وبأي حق يتوجه زلم « المعراخ » الى العمال العرب يطلبون منهم الاصوات ؟ وهم الذين اكتووا بنار سياسة الاضطهاد القومي التي طبقه «المعراخ» طيلة سنوات حكمه .

ان العمال العرب الواعين يدركون أكثر من غيرهم ان تقوية « الجبهة » في انتخابات الهستدروت يشكل عاملا هاما في التصدي « لليكود » . كما ان تقوية تمثيل « الجبهة » يضطر « المعراخ » الى اتخاذ موقف أكثر حزما في « التصدي » لتزايد اخطار اليمين في البلاد عامة وليس فقط في اطار الهستدروت . ومن هنا الاهمية الخاصة ، والمصلحة الاساسية للتصويت لقائمة « الجبهة » والتي حرفها « و » .

إضراب تباطوء لمراقبي الطيران في اللد

ملايين تذهب هباء ولا تلبى مطالب المضربين

اللد ـ لمراسلنا ـ موظفو أبراج المراقبة في مطار بن غوريون أرغموا على فك اضرابهم عن العمل للمطالبة بتحسين ظروف عملهم ورفع أجورهم وأعيدوا الى العمل في حينه بموجب أوامر تجنيد عسكرية تلزمهم بالعمل . ولكنهم أخذوا بأسلوب العمل « حسب المكتوب » التباطؤي . مما نجم عنه تأخر بمعدل ٤ ساعات لكل طائرة مع ما يتبع تلك من نيول في المطار نفسه وفي المطارات الاخرى التي تستقبل منه الطائرات المغادرة . وتقدر شركات الطيران خسائرها بسبب هذا الاضراب التباطؤي بملايين الليرات ، هذا عدا عما يسببه للمسافرين من متاعب .

وتزال الهستدروت حتى كتابة هذا الخبر عاجزة عن التوصل الى حل برضى العمال وينهي هذا التشويش . فهي من جهة لم تتعود مجابهة اصحاب العمل بحزم ، ومن الجهة الاخرى تخشى اغضاب العمال قبيل الانتخابات لمؤتمر الهستدروت .

أما مطالب موظفي المراقبة فهي بالاساس رفع أجورهم . ولما كانوا يجابهون بحجة « الدرمنو » فقد طالبوا الانفصال عن نقابة عمال الطيران المدني واقامة نقابة خاصة بهم وذلك لفصل شروط عملهم عنها لدى سائر عمال النقابة . ولكن الهستدروت ووزارة المواصلات تعارضان في هذه الخطوة خشية أن تؤدي الى جولة جديدة من المطالبة برفع الاجور .

وتهدد شركة طيران « ال ـ عال » والشركات الاجنبية بتقليص رحلاتها أو وقفها بسبب هذا الاضراب التباطؤي . وتحاول وضع اللوم كله على عاتق المضربين . حتى أن بعض أصحاب الفنادق زعموا أن هذا الاضراب قد يضر بالسياحة وبالفنادق أيضا ..

بعد فوز الليكود

الرابي العنصري كهانا يستشرس !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن الرابي العنصري مئير كهانا انه سيسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، بعد غد الاحد ، ليجند مؤيدين لحزب الليكود ومناحيم بيغن شخصيا وليجند صهيونيين امريكيين للاستيطان في نابلس . واضاف انه سيقيم مظاهرات في مختلف انحاء الولايات المتحدة في هذا الشأن .

ويذكر ان نشاط كهانا تضاعف في هذه الايام على اثر انتصار الليكود اليميني المتطرف . وقد بعث برسائل عديدة الى رؤساء مجالس محلية عربية ، على نسق تلك التي كان بعثها الى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، دعاهم فيها الى مساعدته على طرد العرب من البلاد !!

اليوم يبدأ أسبوع فلسطين في جامعة بير زيت

بير زيت ـ يبدأ اليوم (الجمعة) مهرجان لمدة اسبوع في جامعة بير زيت خاص باسبوع فلسطين يقيمه مجلس طلبة الجامعة بالاشتراك مع الاندية الاخرى التابعة لها .

ويضم المهرجان ندوة عن الادب الفلسطيني الحديث للرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية للشاعر الفلسطيني محمد عبد السلام ومحاضرة عن نشوء الحركة الصهيونية للدكتور نافذ نزال ولقاءات ومحاضرات اخرى .

كما يضم المهرجان معرض الكتاب ومعرض اللوحات الفنية الفلسطينية اللذين يستمران طول ايام المهرجان علاوة عن حفلات الرقص والغناء والزجل الشعبي وعروضا مسرحية وغنائية تشترك فيها فرق بتير وقلقيلية والمزرعة الشرقية للدبكات الشعبية والزجل وطالبات مدرسة الطفل العربي بالقدس وطلبة الجامعة.

وقد وجهت الدعوة لحضور المهرجان الى المواطنين في الضفة وقطاع غزة .

ويبدأ برنامج اليوم بمحاضرة في الساعة العاشرة صباحا عن مخيم بير زيت يقدمها المحاضران غسان عبدالله ونيهان خريشه .

وفي الساعة الثانية بعد الظهر يبدأ برنامج سوق عكاظ حتى الساعة السادسة مساء ويتضمن محاضرة عن الادب الفلسطيني المعاصر يقدمها الرفيق اميل حبيبي وندوة شعرية لفاضل علي ووصلة من الزجل الشعبي الفلسطيني لمحمد جبورة ومساجلة شعرية والقاء لطلبة الجامعة ثم حكم المحكمين في انتاج الطلبة الادبي والمحكمون هم : فاضل علي ، اميل حبيبي ، وحنان عواد . وبعد ذلك يجري توزيع الجوائز .

لاسرائيل وحدها نصف « المساعدة » العسكرية الامريكية

واشنطن ـ صادق مجلس النواب الامريكي على تخويل الرئيس جيمي كارتر بتقديم مساعدات عسكرية للدول الاجنبية في هذا العام ، ١٩٧٧ ، بقيمة ٣٠٢ مليار دولار يخصص اكثر من ثلثها (١٠٣ مليار) لاسرائيل بالاضافة الى ٥٠٠ مليون دولار سجلت في باب المساعدات العامة مثل تشجيع الهجرة من الاتحاد السوفييتي وغيره . وقد حاولت وسائل الاعلام الامريكية والرجعية ابراز « المساعدات العسكرية » التي اقرها الكونغرس الامريكي للدول العربية بقيمة ١٠١ مليار دولار . ولكنها تجاهلت حقيقة ان هذا المبلغ سيوزع على عدة دول عربية (مصر والاردن ولبنان وسوريا وغيرها) بحيث لا تحصل الواحدة منها على خمس ما تحصل عليه اسرائيل . وانها ستشمل معدات عسكرية خفيفة مثل سيارات الجيب (التي قدمت لمصر) ومدافع الهوك (التي قدمت للاردن). بينما تحصل اسرائيل على اسلحة متطورة . هذا فضلا عن ان الولايات المتحدة لا تقدم الاسلحة لتوجه ضد حلفائها .

بلاطو شارون في الكنيست انتصار « للاسلوب » !

الجميع مشغولون بالمدعو بلاطو شارون ، عضو الكنيست الجديد .

فاذا كانت الاحتمالات لانتخابه ضئيلة قبل الانتخابات وكان منتقدوه يطلقون زفرات الاستهتار فانهم بعد عد الاصوات استشاطوا غضبا . وان خجلهم بهذا الوضع لعادل جدا اذ ليس في كثير من الدول يسمحون بترشيح شخص للبرلمان ، مطلوب في عدة دول بتهم الرشوة والاحتيال . لقد حصل بلاطو شارون على عشرات الوف الاصوات (٣٥٠٠٤٩) من مختلف انحاء البلاد وليس فقط من المراكز الطائفية .

ولكن عملية الجلد الذاتي والاستيقاظ الجماعي ـ الذي يميز المعراخ ـ تتميز بنوع من النفاق . اذ ان جميع مركبات انتصار قائمة بلاطو شارون ـ الرشوة والاغراءات ومقاولات الاصوات والسحر والضحك على الذقون وغيرها ـ يعود الى « الاسلوب » الذي رفضه الجميع . وقد استفادت من هذا الاسلوب وانجزت ما انجزت قوائم « الليكود » و « داش » و « شلوم تسيون » و « المفدال » وبلاطو شارون . والمعراخ بالذات مصمم هذا «الاسلوب» هو الذي سقط ضحية لفعل يديه . وأما أولئك الذين حسبوا انهم عاقبوا المعراخ فقد عاقبونا جميعا في الواقع .

انه ليس كافيا مقارنة كمية الاصوات التي حصل عليها بلاطو شارون « مع مجموع كميات الاصوات التي حصل عليها اليسار الاشتراكي الجديد والشاب الواقع بين المعراخ وركاح » ـ كما جاء في مجلة « حوتام » ـ ملحق عل همشمار المبامية ـ في عدد ٢٠ـ٥ـ٧٧ .

وليس كافيا التذكير ب « كليغولا » القيصر الروماني المهووس الذي عين حصانه عضوا في البرلمان وقيل عنه في نهاية النهاية « ان حصان كليغولا لم يتعلم تكلم حتى اللغة الفرنسية » فاورد هذه القصة كمثل لوضع بلاطو شارون وناخبيه ي. لاندروس في مقاله في «دافار» (٢٠ـ٥ـ٧٧).

بل وليس كافيا تحديد عاموس كينان (يديعوت أحرونوت ٢٠ـ٥ـ٧٧) الذي كتب يقول : « ان اليوم الذى انتخب فيه بلاطو شارون للكنيست هو يوم عار لدولة اليهود .. فمنذ الان يمكننا القول « كلنا محتالون » بدلا من القول « كلنا صهيونيون » .

فما هو الاسلوب ؟

انه نظام استملاكي . كل شيء فيه يقاس بالقيمة المالية . قيمة الانسان تقاس فيه بمدى نجاحه في الصفقات وبمدى قدرته على « عمل النقود » وليس بالسؤال كيف ؟ وعلى حساب من ؟ وماذا ..؟ وأيضا اتباع نمط واحد من الدعاية والنشر «فتبيع» الإحزاب للناخب وترشد الاحزاب بأن هذا يجب استعماله وهذا يجب اخفاؤه من أجل الظهور أكثر « جمالا وشبابا » . وبكلمات أخرى ان هدف الحياة هو الحاجة وأنت لا تقلق ، فهم يقولون لك ما العمل .

ومن هم اولئك ال ـ « هم » ؟ الشركات الكبيرة للغذاء ، وللاثاث وللملابس ولتأمين الحياة ومشاريع « التوفير » على اشكالها ـ البنوك ـ وغيرها .. التي منها تشتري كل الاشياء « المهمة » في الحياة .

وممن نشتري الاشياء المهمة للدولة ؟ من الشركات الاحتكارية للنفط والمواصلات والافلام والاسلحة . لا داعي للقلق . يوجد بيننا حكماء يعرفون ايضا ماذا يفعلون بالمال مثل عيزر فايتسمان وشلومو لاهط وغيرهما .. كل الاحترام !

وهنا سر سحر فلاطو شارون : نقود كثيرة . كثيرة جدا . بيت ـ قصر . الرجل ـ جميل وشاب مع زوجة تلائمه . وأي رجل ، يحسن الركوب أيضا على الموجة الطائفية . هلو .. أنت ايها القارىء الا تشعر بانك حصان ؟

رغم انه ينكر انه سياسي (السياسة للسياسيين .. قرف) يعرف سامي ـ بلاطو الركوب بامتياز على موجة الامن .. وعلى « الشعب يسكن وحيدا » وعلى « الاممية اليهودية » ، وذلك في نشرة خاصة أصدرها ، وعلى « عدم تسليم اليهودي العزيز للقوييم الفرنسيين » وعلى الهجوم ضد الشيوعيين عندما سئل عن عدم معرفته اللغة العبرية .

ليس فقط بيغن يشكر (وهو يفعل ذلك كجنتلمان بولوني) تلاميذ حاييم وايزمن ـ الليبراليين ـ وتلاميذ بن غوريون ـ « رافي » و « لعام » ـ وغيرهم ، فان يتسحاق خلفون يتلقى المديح من مشغله (بكسر الغين) بلاطو شارون . فقد عمل من أجله ما لم يعمله خلال عشرات السنين للمباي وادخل هذا الخام الى الكنيست . اذ ان كل شيء يتعلق بالعرض . صحيح يا سيد حلفون ؟ فعندنا كل شيء متعلق بالعرض والطلب . والان ، حين « الليكود » اصبح في الحكم يتم ذلك اكثر من أي وقت مضى !

وفي نهاية الامر ، معروف عن بلاطو شارون انه ليس بخيلا !

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

آخر نبأ ـ بقية

سيؤثر على بيغن في اتجاه المزيد من « الاعتدال » حين يجتمع به في واشنطن قريبا. وفي المقابل ، وهكذا بكل صراحة ، طلب كارتر من الزعماء العرب ان يبدوا من جهتهم أيضا ، اعتدالا مماثلا . وطالبهم بأن يتخلوا عن مواقفهم « المتصلبة » السابقة . والا ، قال ، لن يكون هناك أمل في تحقيق السلام !!

م.ت.ف. ـ بقية

المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، افتتاحية تحت عنوان : « الموقف الانعزالي بعد فوز الليكود » . جاء فيه :

« حين بدأت وكالات الانباء تتناقل اخبار الانقلاب السياسي في اسرائيل تردد السؤال المعلق بلا جواب منذ عام ١٩٦٧ . والسؤال هو : ترى ما هو مصير التسوية السياسية التي تقود دربها الولايات المتحدة الامريكية ؟! وهل تستطيع واشنطن ان تمنع الليكود من الوصول للحكم ؟! وهل اذا وصل الليكود الى الحكم تستطيع الولايات المتحدة أن تضطره الى الالتزام في سياسته الخارجية بسياسة اللاموقف التي كان يسير عليها حزب العمل . بدل الترديد صباح مساء ، على لسان بيغن ان الضفة الغربية جزء من اسرائيل ؟ وأسئلة اخرى كثيرة ترددت وظلت بلا جواب . ومنها ، على سبيل المثال لا الحصر ، كيف ستتصرف الدول العربية في مواجهة اسرائيل ؟! هل تستعد للتنازل أم للحرب ؟! والسؤال الآخر الكبير : ماذا سيكون عليه موقف الدول العربية من الثورة الفلسطينية ؟! وهل سيكون هناك تركيز على دور الثورة في مواجهة العدو ، لاكثر من الف سبب عربي وفلسطيني ؟ أم ستجرى محاولات للتضييق على الثورة ؟! وسؤال آخر عن أهداف القوى السياسية العربية ، وأصواتها ، التي ترفض التمييز بين الاحزاب الصهيونية بحجة انهم جميعا صقور ؟!

« هناك في المنطقة العربية ، اذن ، أكثر من وجهة نظر تجاه تسلم الليكود للسلطة في اسرائيل . هناك ، طبعا ، الموقف الوطني الصلب في وجه العدو الصهيوني . وقد عبرت عنه الجماهير العربية . وهناك موقف دعاة التسوية الامريكية اللين والمرن ، والذى يقول عنه عيزر فايتسمان ، نائب مناحم بيغن : « ان رد الفعل العربي على فوز الليكود كان ألطف بكثير من رد الفعل في أمريكا وأوروبا » . وهذا الموقف الاخير ما زال يراهن على قدرة الولايات المتحدة على الباس الليكود ثوبا غير ثوبه . ولهذا يهون من خطر الليكود وفاشيته . ولكن مناحم بيغن لا يخفي موقفه ولا هويته . انه في كل يوم يفضح كل تلك الدعوات التي تحاول أن تتستر على سياسة الليكود التوسعية الاستيطانية . ان دعاة التسوية الامريكية يهونون من خطر الفاشية الصهيونية عن تعمد وقصد . وذلك بهدف التوصل الى اتفاق مع الليكود نفسه ، ما دام الثمن قضية الشعب الفلسطيني . لانهم ، في حقيقة الامر ، أبدوا استعدادهم للتنازل عن حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة أمام صقور حزب العمل الصهيوني . وأمام الليكود المتصلب نهم سيتنازلون عن حق الشعب الفلسطيني ، وعن حقوق الجماهير العربية في أراضيها المحتلة » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

حقيقة السلام الامريكي ـ بقية

حسب معلوماته ، لا يعتقد انه لدى واشنطن أى مشروع للسلام وان واشنطن لا تزال على موقفها السابق وهو انه على الاطراف المعنية نفسها أن تتفق فيما بينها على الحل ! ومع ذلك قال السفير الامريكى : عليكم أن تسألوا واشنطن عن هذا الموضوع !

وعادت « هآرتس » ، في اليوم التالى ، الخميس ، وأكدت صحة الوثيقة المذكورة أعلاه .

ويتلخص « الحل » الامريكى ، كما نشرت « هآرتس » عنه ، بالنقاط التالية :

● انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران « مع تعديلات طفيفة في الحدود » ..

● فصل مستقبل قطاع غزة عن مستقبل الضفة الغربية مع اعطاء اسرائيل قسم من قطاع غزة ليكون « حزام أمان » لها ..

● تعاد الضفة الغربية (مع تعديلات طفيفة في الحدود) الى المملكة الاردنية مع تجريدها من السلاح وانشاء مراقبة مزدوجة ، اسرائيلية وأردنية ، على هذا التجريد بحيث تقوم مراكز مراقبة عسكرية اسرائيلية على نهر الاردن وعلى هضاب نابلس . وفي المقابل يحق للملك حسين انشاء نقاط مراقبة على حدود الضفة مع اسرائيل . ومن الممكن ان تشترك قوات أجنبية « محايدة ومتفق عليها » في مراقبة الامن في الضفة .

● الامر نفسه يجرى في هضبة الجولان مع الابقاء على بعض مراكز المراقبة الاسرائيلية على بعض الهضاب في الجولان ومع اعطاء القوات الاسرائيلية الحق في احتلال مراكز في هضبة الجولان في حالة تعرض أمنها الى الخطر .

● في سيناء تكون الصحراء نفسها منطقة أمان مجردة من السلاح مع بقاء مراكز المراقبة الامريكية واعطاء اسرائيل مراكز مراقبة على بعد عشرين كيلومترا شرقي القناة واعطاء مصر مراكز مماثلة على الحدود الاسرائيلية .

● يجرى تحديد للطيران المسموح به فوق المناطق المنزوعة السلاح .

● الولايات المتحدة مستعدة ان « تسهم » في مراقبة المناطق المنزوعة السلاح وفي تأمين « الحدود الآمنة » بين اسرائيل والدول العربية .

ويلفت النظر ، في هذا المشروع الامريكي ، أنه استبعد اى ذكر لدولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل بل جعل من غير الممكن نشوءها المستقبل . ان الترتيبات الامريكية المقترحة هي مع الملك حسين فقط لا غير !

كذلك يلفت النظر ، في هذا « السلام » الامريكى ، ان الولايات المتحدة تريد ، بواسطته ، ان تسيطر سيطرة تامة على مقدرات الدول العربية واسرائيل .

فهل من أجل هذا « السلام » تتظاهر واشنطن بمعارضة سياسات الليكود وبالضغط على بيغن حتى « يتراجع » الى هذا « السلام » ؟

اضراب ـ بقية

ارجاء البلاد . وتصدت الشرطة لبعضها وجرى اعتقال عدد من المتظاهرين .

وحذرت معظم الصحف ، وخصوصا اليسارية ، الحكومة من مغبة تجاهلها طلبات المضربين . وقالت « لاميتن » الصحيفة الاشتراكية « ان تنكر الحكومة لمطالب المضربين قد يؤدي الى انفجار في المجتمع الفرنسي » . ونصحت صحيفة « بس اكوس » الحكومة الفرنسية بالا تتجاهل اضرابا على هذا القدر من الاهمية والاتساع .

دستور ـ بقية

والمواطنين .

وقال برجنيف ان مشروع الدستور الجديد يضمن الجمع الدمقراطي الحق بين المصالح العامة للدولة المتعددة القوميات وبين مصالح كل جمهورية وشعب وقومية على حدة .

هذا وأعفى الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نيقولاي بودغورني من مهامه كعضو في المكتب السياسي للحزب . وانتخب كونستانتين بروساكوف أمينا للجنة المركزية . كما أعفى الاجتماع الموسع كونستانتين كاتوشيف من مهامه كأمين للجنة المركزية وذلك لانتقاله الى العمل في مجلس التعاون الاقتصادي .

النتائج النهائية ـ بقية

وستكون كتلة الجبهة خامس كتلة ، من حيث عدد النواب ، في الكنيست التاسعة .

النتائج العامة

وفيما يلى النتائج النهائية لكل قائمة من القوائم التى ستتمثل في الكنيست التاسعة. وفي داخل القوسين نقدم نتائج انتخابات الكنيست السابقة ، الثامنة :

الليكود ٥٨٣٬٩٦٨ صوتا (٤٧٣٬٣٠٩) و ٣٣٫٤ بالمئة (٣٠٫٢) و ٤٣ نائبا (٣٩) . والمعراخ ٤٣٠٬٠٢٣ صوتا (٦٢١٬١٨٣) و ٢٤٫٦ بالمئة (٣٩٫٦) و ٣٢ نائبا (٥١) . والحركة الدمقراطية للتغيير ـ داش ٢٠٢٬٢٦٥ صوتا (ـ) و ١١٫٦ بالمئة و ١٥ نائبا . والمفدال ١٦٠٬٧٨٧ صوتا (١٣٠٬٣٤٩) و ٩٫٢ بالمئة (٨٫٣) و ١٢ نائبا (١٠) . والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٨٠٬١١٨ صوتا (٥٣٬٣٥٣) و ٤٫٦ بالمئة (٣٫٤) و ٥ نواب (٤) . و « أغودات يسرائيل » ٥٨٬٦٥٢ صوتا و ٣٫٣ بالمئة و ٤ نواب و « بوعلي أغودات يسرائيل » ٢٣٬٥٧١ صوتا و ١٫٣ بالمئة ونائب واحد (في الكنيست الثامنة كانت القائمتان تشكلان كتلة واحدة باسم الجبهة التوراتية وحصلت على ٦٠٬٠١٢ صوتا و ٣٫٨ بالمئة وخمسة نواب في الكنيست) . وقائمة « شلوم تسيون » برئاسة اريك شارون ٣٣٬٩٤٧ صوتا و ١٫٩ بالمئة ونائبين . وقائمة « شلي » (موكيد + أورى أفنيري سابقا) ٢٧٬٢٨١ صوتا (٣٢٬٦١٦) و ١٫٦ بالمئة (٢٫١) ونائبين (نائبين ـ أريه الياب ومئير بعيل) . والقائمة العربية الموحدة برئاسة سيف الدين الزعبي ٢٤٬١٨٥ صوتا (٣٩٬٠١٢) و ١٫٣ بالمئة (٢٫٥) ونائب واحد (٣ نواب) والليبراليين المستقلين ٢٠٬٣٨٤ صوتا (٥٦٬٥٦٠) و ١٫١ بالمئة (٣٫٦) ونائب واحد (٤ نواب) وحركة حقوق المواطن برئاسة شولاميت ألوني ٢٠٬٦٢١ صوتا (٣٥٬٠٢٣) و ١٫١ بالمئة (٢٫٢) ونائب واحد (٣ نواب) وبلاتو شارون ٣٥٬٠٤٩ صوتا (ـ) و ٢ بالمئة ونائب واحد .

الامتناع

هذا وشرح الرفيق زاهي كركبي الاسباب التى دعت الجبهة الى الامتناع عن التوقيع على البروتوكول . وهذه الاسباب هى ما يلى : ١ـ حرمان ممثلي الجبهة من الاشتراك في الاشراف على فرز أصوات الجنود ، ٢ـ التخويف الذى انتهجته السلطات ضد الناخبين العرب ، من تصريحات شمعون بيرس حتى محاولة الاعتداء القادر على حياة النائب توفيق زياد ، و ٣ـ عمليات شراء الاصوات المزرية .